

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر\*بسكرة\*

كلية الحقوق و العلوم السياسية -قطب شتمة-

قسم العلوم السياسية



عنوان المذكرة:

دور منظمة الأمم المتحدة

اتجاه الأزمة السورية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علاقات دولية وإستراتيجية

إشراف الدكتور:

سعيد السعيد

إعداد الطالبة:

مرغاد سمية

السنة الجامعية: 2015/2016م

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات أحمد و أشكر الله الذي وفقني  
لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بشكري لأستاذي القدير على التوجيهات و النصائح.  
و الشكر موصول إلى أساتذتنا الكرام الذين سألنا شرفه مناقشتهم  
لبحثي هذا.

ولا أنسى أن أعتز بالجميل لكل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة  
و لو بكلمة تشجيع جزاكم الله جميعاً بكل خير.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والنظري لمنظمة الأمم المتحدة ومنطقة سوريا

المبحث الأول : ماهية منظمة الأمم المتحدة

المطلب الأول : مراحل قيام الأمم المتحدة

المطلب الثاني : أهداف منظمة الأمم المتحدة

المطلب الثالث: مبادئ منظمة الأمم المتحدة.

المطلب الرابع: الأجهزة الرئيسية لمنظمة الأمم المتحدة .

المبحث الثاني: الأمم المتحدة و حفظ السلم و الأمن الدوليين دراسة لأهم

المقتربات النظرية.

المطلب الأول: المقرب الواقعي.

المطلب الثاني: المقرب الليبرالي ( المؤسساتاتي - البنيوي).

المطلب الثالث: المقرب المعياري.

المبحث الثالث: المكانة الجيو إستراتيجية سوريا.

المطلب الأول: أهمية الموقع الجغرافي لسوريا .

المطلب الثاني: المقومات الطبيعية و البشرية لسوريا.

المطلب الثالث: الدور السياسي سوريا في المنظمة

## الفصل الأول:

# الإطار المفاهيمي و النظري

## لمنظمة الأمم المتحدة

## و منطقة سوريا

بعد فشل عصبة الأمم اتجه المجتمع الدولي إلى إقامة منظمة دولية بديلة تقوم بحفظ السلم و الأمن الدوليين .

حيث نشأت منظمة الأمم المتحدة عام 1945, بعد توقف الحرب الثانية كنتيجة مباشرة لفشل النظام الدولي الذي ساد العلاقات الدولية قبل نشوب الحرب وبعد عدة مراحل من إعلانات و تصريحات و مؤتمرات للاتفاق على مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها المنظمة و الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها و كذا الأجهزة الرئيسية التي تساعد و تناسب عملها في حفظ السلم و الأمن الدوليين.

وباعتبارها منظمة عالمية تعمل على حفظ السلم و الأمن الدوليين يدعونا التركيز على بعض المقترحات التي تحاول توضيح علاقة المنظمة بمتغير السلم و الأمن الدوليين من خلال الأطروحات و الافتراضات المقدمة و تتمثل في المقترح الواقعي , المقترح الليبرالي, المقترح المعياري.

كذلك تم التطرق في هذا الفصل " المكانة الجيو إستراتيجية لسوريا" من خلال دراسة الموقع الجغرافي المتميز و المقومات الطبيعية و البشرية , وكذا الأهمية السياسية التي يحظى بها النظام السوري في المنطقة.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري لمنظمة الأمم

### المتحدة و منطقة سوريا.

#### المبحث الأول: ماهية منظمة الأمم المتحدة.

ظهرت منظمة الأمم المتحدة كمنظمة أو تنظيم دولي جديد نتيجة عوامل و أسباب ايجابية وسيلة ساهمت و ساعدت في قيامها , أبرزها الصراعات و الحروب التي عجلت في قيامها بما تحمله من أهداف و مبادئ تعمل على تجسيدها في ارض الواقع .

ليعرض في مطلب أول مراحل قيام الأمم المتحدة و في مطلب ثاني أهداف الأمم المتحدة, و في مطلب ثالث مبادئ الأمم المتحدة أما المطلب الرابع أهم أجهزتها .

#### المطلب الأول: مراحل قيام منظمة الأمم المتحدة.

يمكن تعريف منظمة الأمم المتحدة . منظمة الحاكمة (فوق أممية) في عالم اليوم , أنشئت عام 1945 , وبدأت نشاطها على المستوى الدولي في بداية 1946 , مقرها نيويورك و لها مقر أوروبي في جنيف<sup>1</sup> .

حيث ظهرت فكرة إنشاء الأمم المتحدة منذ بداية الحرب العالمية الثانية , كرد فعل لفشل عصبة الأمم في منع قيام الحرب , ثم تحولت الرغبة في خلق تنظيم عالمي دائم , قادر على

1 إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، موسوعة الدول والبلدان الجغرافية والسياسية (عربي - انجليزي) ، [د.ب.ن] :

منتدى مكتبة الإسكندرية ، [د.ت.ن]، ص. 30.

الحفاظ على السلم و دعم التعاون الدولي . ويدا الحلفاء يفكرون في الشكل الذي تقوم عليه هذه المنظمة.

وكانت الفترة من عام 1941 إلى عام 1945 فترة تحضيرية لإعداد ميثاق المنظمة الجديدة , صدرت من خلالها مجموعة من التصريحات الدولية التي أعقبها عهد بعض المؤتمرات الدولية التي انتهت بتوقيع ميثاق الأمم المتحدة في 26 يونيو 1945, و قد تمثلي أهم خطوات إنشاء هذا التنظيم الدولي الجديد على النحو التالي<sup>1</sup>:

1 الإعلانات الفردية : لم تقف مراحل إنشاء الأمم المتحدة عند مرحلة التصريحات الدولية التي سيتم إليها لاحقا - بل سبقتها إعلانات فردية متفرقة , من قادة دول العالم المتحالفة في الحرب العالمية و على رأسهم الرئيس الأمريكي " فرانكلين روزفلت" عندما أعلن في عام 1941 عن : إن العالم في حاجة ماسة إلى منظمة عالمية جديدة , تكون قادرة على حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية , و منع استخدام القوة في العلاقات الدولية . كما جاء في خطاب رئيس الوزراء البريطاني ونيستون تشرشل , في مارس 1943 ما يحمل نفس المعنى<sup>2</sup>.

ثانيا: التصريحات الدولية . لم تقف فكرة إنشاء الأمم المتحدة عند مجرد الإعلانات الفردية , بل انتقلت إلى مجال أوسع هو مجال " الوثائق أو التصريحات الدولية" , و التي يمكننا إجمالها في<sup>3</sup>:

---

1 عصمت محمد حسن ، دراسات في العلاقات الدولية الحديثة ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، 2002 ، ص.133.

<sup>2</sup>عبد الناصر أبو زيد ، الأمم المتحدة بين الانجاز و الإخفاق ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 2007 ، ص.2.

<sup>3</sup>نفس المرجع.

١ - تصريح أو وثيقة الأطلسي: صدر هذا التصريح عن الاجتماع الذي تم بين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية و تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في أوت 1941 , ولم تكن الولايات المتحدة الأمريكية عندئذ قد دخلت الحرب رسمياً إلى جانب بريطانيا , و لكنها كانت تتقدم لها العون المادي و المعنوي ضد أعدائها , وكان هدف الاجتماع هو إعداد مبادئ عامة محددة في السياسات القومية لبلديهما , ووضع بعض المبادئ الديمقراطية التي يجب إن تسود العلاقات الدولية<sup>1</sup>.

وتضمن هذا التصريح الإشارة إلى ضرورة :

- وجود نظام دائم للسلام العالمي , يقوم على أساس تحريم استخدام القوة لحل المشاكل والمنازعات الدولية , و يكفل تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي .
- احترام حق الشعوب في اختبار أنظمة الحكم التي تريدها
- كفالة وضمان المساواة بين الدول في كافة المجالات و الميادين<sup>2</sup>.

ولقد قام هذا التصريح على عدة مبادئ صيغت بطريقة يراود بها كسب الرأي العام و التأييد الدولي لقضية الحلفاء بالإضافة إلى إن مبادئ هذا التصريح كانت موجهة في الأساس ضد الاتحاد السوفيتي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عصمت محمد حسن, مرجع السابق, ص 133.

<sup>2</sup> عبد الناصر أبوزيد , مرجع سابق , ص.3.

<sup>3</sup> هشام محمود الاقداحي, الأمم المتحدة واستراتيجيات القوى الكبرى, الإسكندرية, مؤسسة شباب الجامعة, 2010, ص.



ب/ تصريح الأمم المتحدة : وقع ممثلو ست وعشرون دولة في واشنطن ، في أول يناير 1942 ، تصريحاً مشتركاً أطلقوا عليه اسم " تصريح الأمم المتحدة " ويعتبر هذا التصريح أول وثيقة تستخدم تعبير الأمم المتحدة United Nation و أشار فيه صراحة على انتشار منظمة دولية جديدة إلى جانب الاعتراف بمبادئ ميثاق الأطنطي.<sup>1</sup>

وقد تضمنت تلك الوثيقة أو هذا التصريح ثمانية مبادئ وذلك على النحو التالي :

- أن لا تسعى الدول إلى توسيع إقليمها - أو خلافة
- أنهم يرغبون في إن تكون التغييرات الإقليمية للدول متفقة مع رغبات الشعوب المعنية .
- أنهم يعترفون باحترام حقوق الشعوب في اختبار شكل حكوماتهم
- المشاركة على المساواة في التجارة والمواد الأولية .
- أنهم يعترفون بتحقيق التعاون الكامل بين الأمم المتحدة ، في المجال الاقتصادي
- إن السلام يجب إن يكفل لكل الأمم داخل حدودها ، وان يجعلها في مأمن من الحاجة والعوز .
- يجب على الأمم المتحدة إن تتخلي على استعمال القوة ، بنزع سلاح تلك الأمم التي تكون مصدر تهديد للسلام<sup>2</sup>.

ج/ تصريح موسكو : وهو الإعلان الذي صدر في أعقاب لقاء وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا ، ووقعه أيضاً سفير الصين لدى الاتحاد السوفيتي ، وفي موسكو في 30 أكتوبر 1945 ، و تأتي أهمية هذا الإعلان من انه يشكل أول وثيقة رسمية

<sup>1</sup> عصمت محمد حسن، مرجع سابق ، ص.134.

<sup>2</sup> عبد الناصر أبو زيد، مرجع السابق ، ص.3، 4.

تتضمن التزام الدول الأربع الكبرى المتحالفة بالعمل على إنشاء منظمة دولية بديلة لعصبة الأمم ، فقد تضمن هذا الإعلان النص التالي :

"وتعترف الدول الأربع بضرورة العمل على إنشاء منظمة دولية عامة ، في أسرع وقت ممكن ، تقوم على أساس احترام مبدأ المساواة السيادية بين كل الدول المحبة للسلام ، وتكون مفتوحة العضوية لمثل هذه الدول كبرها وصغيرها ، من أجل الحفاظ على السلم و الأمن الدوليين <sup>1</sup>.

د/ تصريح طهران : 1943 حيث اجتمع الرئيس الأمريكي " روزفلت " والسوفييتي " ستالين " و الانجليزي " تشرشل " لدراسة الاتفاق على وضع إيران بعد الحرب خاصة وان السوفييت كانوا راغبين في السيطرة عليها للوصول إلى الحياة الدافئة في الخليج العربي .

ولقد اجتمع الحلفاء في داخل كل منهم رغبة قوية في الحصول على اكبر مكسب بعد إن أوشكت الحرب على الانتهاء ، وفي الحصول على اكبر مكسب بعد إن أوشكت الحرب على الانتهاء ، وفي هذا المؤتمر قسم العالم بين القوي الكبرى ، ولم تخلو تصريحاتهم من عبارات تحمل معاني الرغبة في الحفاظ على السلم و الأمن الدوليين <sup>2</sup>.

2/ المؤتمرات الدولية : تلت مرحلة إصدار التصريحات عدة مؤتمرات عقدت لتقديم المقترحات بخصوص إنشاء المنظمة الجديدة وتحديد ملامحها و الأهداف والمبادئ التي تعمل من أجلها وهذه المؤتمرات هي :

1/ مؤتمر دومبارتن أوكس : بدأت الخطوات الايجابية لإنشاء منظمة الأمم المتحدة المقترح إنشاؤها تطهر في محادثات دومبرتون أوكس بواشنطن في الفترة من 21 أغسطس إلى 28 سبتمبر عام 1944 كمرحلة أولى بين ممثلي الاتحاد السوفييتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، ثم في

<sup>1</sup> حسن نافعة، محمد شوقي عبد العال، التنظيم الدولي، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2002، ص.91.

<sup>2</sup> هشام محمود الاقداحي ، مرجع السابق، ص.11.

الفترة من 29 سبتمبر حتى 7 أكتوبر بين ممثلي الصين ، وبريطانيا والولايات المتحدة كمرحلة ثانية ، حيث انتهت هذه المحادثات إلى وضع عدد من المقترحات تركز على بيان أهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة المقترح إنشاؤها والعضوية فيها ، و أجهزتها الرئيسية ، و الإجراءات اللازمة التي تستند عليها للحفاظ على السلم و الأمن الدوليين ، مع تحقيق التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية<sup>1</sup> .

2/ مؤتمر يالطا : في الحادي عشر من فبراير عام 1945 انعقد مؤتمر يالطا بين كل من روزفلت وتشرشل وستالين لبحث كافة المسائل المتعلقة بانتهاء الحرب ، وكذلك للاتفاق على نظام التصويت في مجلس الأمن<sup>2</sup> .

ولقد انتهى هذا المؤتمر بالاتفاق على منح الدول الخمس ذوي العضوية الدائمة في مجلس الأمن حق الاعتراض الموقوف لأي قرار موضوعي يصدر عن هذا المجلس ، وهو الحق المعروف باسم " حق الفيتو " الذي نصت عليه بعد ذلك المادة 27 من ميثاق الأمم المتحدة ، كذلك قرار المؤتمرين الدعوة إلى مؤتمر دولي في 35 ابريل سنة 1945 ينعقد في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية لكي يناقش ويعد ميثاق منظم الأمم المتحدة وفق للخطوط التي تم إرساؤها في مؤتمر دومبرتون أوكس<sup>3</sup> .

3/ مؤتمر سان فرانسيسكو: بعد كل المؤتمرات السابقة أصبح العالم مجهزا لمناقشة قواعد التنظيم الجيد فدعت الدول التي كانت في حرب مع المحور إلى عقد مؤتمر في سان فرانسيسكو في 25 ابريل 1945 أين قام مندوبو 50 دولة بالاجتماع لحضور المؤتمر المعروف رسميا باسم

<sup>1</sup> عصمت محمد حسن ، مرجع سابق، ص.125.

<sup>2</sup> محمد سامي عبد الحميد ، محمد السعيد الدقاق، التنظيم الدولي، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2002، ص ص. 342 ، 343.

<sup>3</sup> محمد السعيد الدقاق ، مصطفى سلامة حسن ، المنظمات الدولية المعاصرة منظمة الأمم المتحدة ، جامعة الدول العربية ، منظمة التجارة العالمية آلية إدارة اتفاقات القات ، الإسكندرية : منشأة المعارف ، [د.ت.ن. ]، ص. 2.

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمنظمة الدولية وقد قام ، المندوبون بوضع الميثاق الذي تم اعتماده بالإجماع في 25 حزيران 1945 وفي 24 أكتوبر 1945 قامت الأمم المتحدة و أصبح ميثاقها نافذا بعد قيام الدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بالتصديق عليه مع أغلبيته الدول الموقعة الأخرى<sup>1</sup>.

ولعل أهم ما يميز أعمال ذلك المؤتمر هو الدور الرئيسي الذي لعبته الدول الكبرى في إعداد الميثاق ، فهي التي وضعت خطوطه الرئيسية وقدمته إلى الدول المؤتمرة في صورته النهائية<sup>2</sup> حيث فرضت الدول الكبرى ما كان يضمن لها مصالحها ، وطموحاتها و أغراضها ولم تستطع الدول الصغيرة إدخال أي تعديل جوهري على المسائل الرئيسية التي يحتويها الميثاق .  
بالإضافة إلى ما تقدم يمكننا إضافة ظروف آخري سادت المؤتمر ، وكان لها الأثر في إقرار ميثاق الأمم المتحدة بصياغته النهائية ، وهي كالتالي :

- 1- إن إعداد الميثاق قد تم ، والحرب العالمية الثانية ومازلت قائمة ، ولذلك سيطرت على فكر مؤسسي الميثاق الرغبة في إن تكن الهيئة قادرة على تجنب الحرب مستقبلاً<sup>3</sup> .
- 2- إن مؤسسي الميثاق ، وقد وضعوا تجربة عصبة الأمم ، و أسباب فشلها ، و حاولوا الاستفادة منها .

<sup>1</sup> بن حمزة فايزة، " دور الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان "، رسالة ماجستير، قسم القانون العام فرع العلاقات الدولية وقانون المنظمات الدولية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، ص.2.

<sup>2</sup> محمد سامي عبد الحميد و آخرون ، مرجع سابق ، ص .343.

<sup>3</sup> عبد الناصر أو زيد ، مرجع سابق ، ص ص.6، 7.

3- إن الدول الكبرى التي تحملت تضحيات الحرب كانت هي صاحبة الدعوة إلى قيام هيئة الأمم المتحدة ، تحت تأثير الثلاثة الكبار ، تشرشل ، روزفلت ، ستالين ، ومن أجل ذلك ساء جو بين هذه الدول يقضي بأنها تطمع في الحصول على حقوق وامتيازات أكبر من غيرها<sup>1</sup>.  
وقد انتهى المؤتمر بإقرار المشروع النهائي لميثاق الأمم المتحدة بالجماع وتم التوقيع عليه من كافة الدول المؤتمرة ، ولقد اشترطت الفقرة الثانية من المادة 110 من الميثاق على الدخول هذا الأخير إلى حيز التنفيذ من الوقت الذي يتم فيه التصديق عليه من جانب الدول الخمسة الدائمة في مجلس الأمن ، بالإضافة إلى أغلبية الدول الموقعة عليه ، وفي 25 أكتوبر 1945 دخل ميثاق الأمم المتحدة حيز التنفيذ ، باكمال عدد التصديقات المطلوبة لذلك ، ولم ينته عام 1945 إلا وكانت كافة الدول المشتركة في مؤتمر سان فرانسيسكو قد صادقت عليه<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني : أهداف منظمة الأمم المتحدة

لقد أشار ميثاق الأمم المتحدة إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وهي :

أولا : حفظ السلم و الأمن الدوليين : وقد وضع هذا الهدف في مقدمة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها منظمة الأمم المتحدة كونها من أهم الأهداف بل الأهداف الأساسي الذي من أجله تم إنشاء هذه المنظمة ، وقد أوكل الميثاق مهمة تحقيق هذا الهدف إلى الجهاز التنفيذي في المنظمة المتمثل بمجلس الأمن الدولي استنادا إلى المادة 24 التي نصت على رغبة في إن يكون العمل الذي يقوم به الأمم المتحدة سريعا فعالا ، يعهد أعضاء تلك الهيئة إلى مجلس الأمن بالتبعات

<sup>1</sup> عبد الناصر أبو زيد، مرجع سابق ، ص.7.

<sup>2</sup> محمد سامي عبد الحميد وآخرون ، مرجع سابق، ص.344.

الرئيسية في أمر حفظ السلم و الأمن الدولي و يوافقون على إن هذا المجلس يعمل نائباً عنهم في قياسه بواجبه التي تفرضها عليه هذه التبعات<sup>1</sup>.

ومن خلال ما ورد أعلاه ، يتضح إن الهدف الأساسي للأمم المتحدة هو المحافظة على السلام و الأمن في العالم وتكمن آلية حفظ السلم و الأمن في :

\* حل المنازعات فيما بين الدول بالطرق السلمية وتحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

\* منح الأمم المتحدة سلطات اتخاذ تدابير عقابية .

\* ضرورة معاونة الأمم المتحدة في الأعمال التي تتخذها في هذا السياق وفقاً لأحكام الميثاق .

\* العمل على مراعاة الدول غير الأعضاء وما يتخذ من تدابير في هذا الشأن<sup>2</sup>.

ثانياً : تنمية العلاقات الودية بين الدول : تسعى هيئة الأمم المتحدة إلى تنمية العلاقات الودية بين الدول الأعضاء فيها وفق القانون الدولي ، أي على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق بين الشعوب ، إذا إن لكل منها حق تقرير مصيرها ، هذا بالإضافة إلى اتخاذ الأمم المتحدة التدابير ، الملائمة واللازمة لتعزيز السلم العام بين الدول<sup>3</sup> .

أشارت إليه المادة الأولى الفقرة الثانية إلى إن المنظمة تسعى إلى إنهاء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها ، وكذلك اتخاذ التدابير الملائمة لتعزيز السلم العام وتميل هذه الفقرة إن هذا الهدف يتحقق من خلال :

<sup>1</sup> عبد الله عبو ، المنظمات الدولية الأحكام العامة وأهم المنظمات العالمية و الإقليمية والمتخصصة ، عمان : دار قنديل للنشر والتوزيع ، 2011 ، ص.195.

<sup>2</sup> محمد صاحب سلطان ، العلاقات العامة في المنظمات الدولية ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص.38.

<sup>3</sup> محمود مرشحة ، الوجيز في المنظمات الدولية ، [د.م.ن.] : منشورات حلب ، 2012 ، ص.80.

الإقرار بالمساواة في الحقوق بين الشعوب كبيرها وصغيرها :

يعني إن المنظمة تسعى إلى إن جميع الدول متساوية في الحقوق دون تمييز بينها من حيث القوة أو المكانة السياسية أو القدرة الاقتصادية والموقع الجغرافي ، ورغم إن هذه الفقرة لم تحدد المقصود بالحقوق التي تسعى إلى تحقيق المساواة فيها بين الدول ولكن نستطيع القول إنها تلك الحقوق التي يمنحها القانون الدولي لأشخاصه وكذلك كل الحقوق الوارد في الميثاق المتعلقة بالتمثيل والتصويت<sup>1</sup>.

- حق تقرير المصير: وقد ورد مبدأ حق تقرير المصير في العديد من نصوص ميثاق الأمم المتحدة و أساسا لمبدأ المساواة بين الدول ، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والذي أعلنت فيه :

1/ وضع نهاية سريعة وغير مشروطة للاستعمار بكافة صورة ومظاهرة

2/ إن الخضوع للسيطرة الأجنبية يعد إنكارا لحقوق الإنسان الأساسية

3/ حق الشعوب في تقرير مصيرها

4/ إن عدم توافر الاستعداد السياسي أو الاقتصادي أو التعليمي أو الاجتماعي لا يجوز إن

يتخذ ذريعة لتأخير الاستقلال .

5/ ضرورة اتخاذ الخطوات الضرورية لفقد السلطات إلى شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم

الذاتي<sup>2</sup> .

ثالثا : حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الدولية : إذا كان الهدف الأساسي لإنشاء منظمة

الأمم المتحدة تحقيق السلم و الأمن الدوليين فان ذلك لا يمكن تحقيقه ما لم تحل المشاكل

<sup>1</sup> عبد الله على عبو ، مرجع سابق، ص. 198.

<sup>2</sup> سهيل حسين الفتلاوي ، الأمم المتحدة أهداف الأمم المتحدة ومبادئها ، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2011 ، ص ص. 93, 94.

الاقتصادية و الاجتماعية التي تسود المجتمع الدولي ، وبناء على ذلك فان حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بسهم بصورة مباشرة في تحقيق السلم و الأمن الدوليين<sup>1</sup>.

ولا شك إن اهتمام المنظمة بتحقيق التعاون بين الدول لحل المشاكل في المجالات المذكورة في الفقرة الثالثة سوف يساهم في تحقيق السلام الدولي ، إذا إن من خلال هذا التعاون سيسود العلاقات الودية بين الدول وتقارب في المصالح بينها ، وسعيا في تأكيد اهتمام المنظمة بهذا الهدف فقد خصص الفصل التاسع من الميثاق لبيان الخطوات التي يجب إن تقوم به الأمم المتحدة مع الدول والوكالات الدولية المتخصصة من اجل تحقيقه<sup>2</sup>.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف فقد تم إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهو احد الأجهزة المهمة التابعة للأمم المتحدة ، صدرت اتفاقية دولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أصبحت سارية المفعول منذ عام 1976 ، بهدف تطوير و إنماء الاقتصاد الدولي والتعاون في هذا المجال لإرساء علاقات ودية ومتطورة وتعمل على تقوية المصالح بين الدول جميعا ، ومنع الحروب بينها تعمل على تقوية المصالح بين الدول جميعا ، و منع الحروب بينها فمن أهداف الأمم المتحدة العمل على تطوير التجارة الدولية بين الدول<sup>3</sup>.

رابعا : تنسيق أعمال الأمم المتحدة : من أهداف الأمم المتحدة كما جاء في المادة الأولى من الفقرة الرابعة من الميثاق إن تكون مرجعا لتنسيق أعمال الأمم المتحدة وتوجيهها نحو إدراك الغايات المشتركة ويعني ذلك إن تقوم الأمم المتحدة بالتنسيق فيما بين الدول الأعضاء في كل ما من شأنه

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص. 95.

<sup>2</sup> عبد الله على عبو ، مرجع سابق، ص. 202.

<sup>3</sup> سهيل حسين الفتلاوي ، مرجع سابق، ص. 95.



تحقيق أهداف هذه المنظمة ، وذلك من اجل توفير المناخ الصالح لتقوية العلاقات ، فيما بين الدول الأعضاء و إشاعة جو السلام والعدل والحرية و الأمن لكافة الشعوب<sup>1</sup>.

و تقوم هذا الهدف على :

- أن تسعى الدول إلى إن تعرض كل منازعاتها ومشاكلها على الأمم المتحدة
- أن تدفع الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة من إن تلجا إلى الأمم المتحدة لتسوية منازعاتها بين الدول .
- الاعتماد على الأمم المتحدة بشكل أساسي في اتخاذ الإجراءات للقيام بأعمال القمع ضد الدول التي تهدد السلم و الأمن الدوليين .
- عند قيام نزاع عسكري مسلح بين الدول ، ولم تتمكن الأمم المتحدة في منعه ، او إن الأمم المتحدة تدخلت عسكريا ، فلا بد إن يكون للأمم المتحدة الدور الكبير في مراقبة تطبيق هذه الدول اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث : مبادئ منظمة الأمم المتحدة

فالمبادئ التي تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة قد نصت عليها المادة الثانية من الميثاق ، وهي مبادئ ديمقراطية يمكن في حال التزامها من قبل الدول الأعضاء والدول غير الأعضاء أيضا إن تجعل العالم يعيش في حالة من الرخاء والسلام ، وبالتالي فان الالتزام بهذه المبادئ في العلاقات بين الدول أمر ذو أهمية قصوى لصيانة السلم و الأمن الدوليين ولتحقيق مقاصد الأمم

<sup>1</sup> محمد صاحب سلطان ، مرجع سابق ، ص . 39.

<sup>2</sup> سهيل حسين الفتلاوي ، مرجع سابق ، ص ص . 110, 112.

المتحدة<sup>1</sup>، وتضمن ميثاق الأمم المتحدة إلى العديد من المبادئ التي قامت الأمم المتحدة على أساسها لتحقيق الهدف الاسمي وهو تحقيق السلم و الأمن الدوليين وهذه المبادئ هي :

أولاً : مبدأ المساواة بين الدول : جاء مبدأ ( المساواة في السيادة ) كأساس تقوم عليه الأمم المتحدة في مواضع متفرقة من الميثاق ، فلقد ذكر في الديباجة ، عندما قررت إن الأمم كبيرها وصغيرها لها حقوق متساوية ثم ذكرت المادة الوالي في فقرتها الثانية إن على الأمم المتحدة واجب العمل على تنمية العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب ثم جاء مبدأ المساواة بصورة صريحة في المادة الثانية حينما نصت فقرتها الأولى على إن تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها<sup>2</sup>.

وقد أثار تحديد مضمون عبارة ( المساواة في السيادة ) الكثير من التساؤلات فيما يتعلق بهذه العبارة ، ومع ذلك كان مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945 ، قد اصدر تفسيراً لهذا المصطلح تضمن العناصر الآتية :

- إن الدول متساوية أمام القانون<sup>3</sup> .
- كافة الدول لها الحق في التمتع بالحقوق التي تخولها لها سيادتها .
- إن كل دولة تلتزم باحترام الشخصية القانونية للدول الاخرى .
- لا يمكن الاعتداء على الوحدة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة .
- كل دولة حرة في اختيار وتطوير نظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي

4 .

<sup>1</sup> إبراهيم مشروب ، المنظمات الدولية والإقليمية ، بيروت : دار المنهل اللبناني ، 2013 ، ص. 54.

<sup>2</sup> محمد السعيد الدقاق ، التنظيم الدولية، بيروت : الدار الجامعية ، [د. ت. ن] ، ص ص. 257, 258.

<sup>3</sup> محمد صاحب سلطان ، مرجع سابق، ص. 43.

<sup>4</sup> محمد السعيد الدقاق، مرجع سابق، ص. 260.

ثانيا : مبدأ حسن النية في الوفاء بالالتزامات الدولية :

نصت الفقرة الثانية من المادة الثانية من الميثاق على مبدأ تنفيذ الالتزامات الدولية بحسن نية بقولها : " لكي يكفل أعضاء الهيئة لأنفسهم جميعا الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية يقومون بالالتزامات التي أخذوها على أنفسهم بهذا الميثاق في حسن نية" .

ومعني حسن النية إن تتجه إرادة الدول الأعضاء إلى تنفيذ التزاماتها الواردة في المعاهدات الدولية وقواعد القانون الدولي العام بطواعية ورغبة بما يحقق إنماء العلاقات الدولية الودية والابتعاد عن إثارة المشاكل<sup>1</sup> .

يمكن القول بان حسن نية ارتكابها من قبل دولة عضو يشكل إخلالا بمبدأ حسن النية أم بسوء نية ومن أنماط السلوك التي تكون الدولة بموجبها سيئة النية امتناعها عن تنفيذ قرارات المنظمة أو التباطؤ في تنفيذها أو اللجوء إلى الغش في تنفيذها .

وتترتب على عدم تنفيذ الدول الأعضاء في المنظمة التزاماتهم الواردة في الميثاق بحسن نية تحملها لجزاءات مختلفة بالحرمان من حقوق العضوية والتمثيل داخل الأجهزة المختلفة للمنظمة فضلا عن الجزاءات الأخرى التي تتناسب مع طبيعة سلوك الدولة<sup>2</sup> .

والواقع إن هذا المبدأ يعد من أهم المبادئ التي يقوم عليها النظام القانوني بوجه عام الدولي منه والداخلي ، لأنه يعد الضمانة الحقيقية للمسار السليم للعلاقات الدولية .

وبالنظر لأهمية مبدأ حسن النية في العلاقات الدولية فقد عدا هذا المبدأ احد مبادئ الأمم

المتحدة<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي ، مرجع سابق، ص.154.

<sup>2</sup> عبد الله على عبو ، مرجع سابق، ص. 206 .

<sup>3</sup> سي ناصر إلياس ، " دور منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على النظام البيئي العالمي " ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2013 ، ص.30.

ثالثا : مبدأ تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء بالوسائل السلمية

أوجبت الفقرة الثالثة من المادة الثانية من الميثاق حل المنازعات الناشئة بين الدول بالطرق السلمية ، فنصت على ما يأتي : " يفض أعضاء الهيئة جميعهم منازعات تهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم و الأمن والعدل الدولي عرضة للخطر " وحدد الفصل السادس من الميثاق الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية<sup>1</sup>.

ويبدو إن النص على هذا المبدأ من ضمن المبادئ التي تسعى منظمة الأمم المتحدة إلى تطبيقها وهو نوع من الحلول الوقائية لضمان عدم تفاقم النزاعات التي تنشأ بين الدول الأعضاء ، حتى تعرض السلم و الأمن الدوليين للخطر<sup>2</sup>

وقد خصص ميثاق الأمم المتحدة ، فصلا كاملا يبين كيفية حل المنازعات بين الدول بالطرق السلمية ، ولا سيما المادة 23 من الفقرة الأولى من الميثاق التي نصت على ( يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره إن يعرض حفظ السلم و الأمن الدوليين .للخطر عن طريق المفاوضات والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية أو إن يلجا إلى الوكالات والمنظمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارهم ، فإذا لم يصل أطراف النزاع إلى أي اتفاق بشأن نزاعهم فعليهم التوجه إلى مجلس الأمن لعرض نزاعهم والبحث عن وسائل سلمية لحل ذلك النزاع ، ولمجلس الأمن إن ينظر في شأن أي نزاع قد يؤدي إلى تهديد السلم والأمن الدوليين ، وقد يوصي بطرق التسوية التي يراها مناسبة<sup>3</sup>

رابعا: مبدأ امتناع أعضاء الأمم المتحدة عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها .

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي ، مرجع سابق، ص. 160.

<sup>2</sup> عبد الله علي عبو، مرجع سابق ، ص.207.

<sup>3</sup> محمد صاحب سلطان ، مرجع سابق، ص.40.

نصت الفقرة الرابعة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة على إن يتمتع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي ، أو الاستقلال السياسي لأية دولة ، أو على وجه آخر لا يتفق ومقاصد ( الأمم المتحدة )<sup>1</sup> .

وقد استثنى الميثاق في هذا التحريم ثلاث حالات يجوز فيها استخدام القوة شرعا وهي :  
/في إطار الترتيبات المتعلقة بالأمن الجماعي : إذ يستطيع مجلس الأمن إذا ما حدث تهديد للسلم أو خرق له أو وقع عدوان ، اتخاذ كافة التدابير مثل هذه المواقف بما فيها استخدام القوة العسكرية ، الفصل السابع من الميثاق وخاصة المواد 38 ، 41 ، 43 .<sup>2</sup>

ب/ في حالة الدفاع عن النفس : صرح الميثاق لأعضاء الأمم المتحدة باستخدام القوة للدفاع الشرعي عن النفس في حالة تعرضهم للعدوان المسلح .

د/ ضد الدول الأعداء في الحرب العالمية الثانية ، أجاز ميثاق الأمم المتحدة استخدام القوة أو القيام بأي عمل ضد أي دولة ، " كانت في الحرب العالمية الثانية معاوية لأحدي الدول الموقعة على هذا الميثاق بشرط إن يكون هذا العمل قد اتخذ أو رخص به نتيجة لتلك الحرب من قبل الحكومات المسؤولة عن قيام بهذا العمل ( المادة 107)<sup>3</sup> .

خامسا : مبدأ معاونة الجميع جميع الدول الأعضاء للأمم المتحدة في أي عمل تتخذه وفق الميثاق : نصت الفقرة الخامسة من المادة الثانية من الميثاق على إن يقدم جميع الأعضاء كل ما

<sup>1</sup> أحمد محمد بونة، ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة العدل الدولية، الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص.7.

<sup>2</sup> حسن نافعة، محمد شوقي عبد العال، مرجع سابق ، ص ص.107، 108.

<sup>3</sup> احمد محمد بونة ، مرجع سابق ، ص 7.

في وسعهم من عون إلى الأمم المتحدة في أي عمل تتخذه وفق هذا الميثاق ، كما يمتنعون عن مساعدة أية دولة تتخذ الأمم المتحدة إزائها عملا من أعمال المنع أو القمع<sup>1</sup>.

4- ويتضمن النص على نحو ما سلف ، التزاما ايجابيا ، يتمثل في معاونة الدول الأعضاء للأمم المتحدة طبق للقواعد التي يتضمنها الميثاق ومنها على سبيل المثال ما جاء بالفقرة الأولى من المادة 43 والتي تنص على إن يتعهد جميع أعضاء الأمم المتحدة في سبيل المساهمة في حفظ السلم والأمن الدوليين ، إن يضعوا تحت تصرف مجلس الأمن بناء على طلبه وطبقا لاتفاق أو اتفاقات خاصة ما يلزم من القوات المسلحة والمساعدات والتسهيلات الضرورية لحفظ السلم والأمن الدولي ومن ذلك حق المرور<sup>2</sup>.

أي إن هذه الفقرة تتضمن نوعين من الالتزامات الأول: ايجابي ، بتقديم العون عن طريق المساعدة في توفير الإمكانيات والموارد اللازمة ووضعها تحت تصرف الأمم المتحدة ، لان ذلك هو السبيل الوحيد لتمكين المنظمة الدولية من الاضطلاع بكل المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقها والثاني : سلبي : بالامتناع عن مساعدة الدول الخارجة على الشرعية الدولية التي اتخذ مجلس الأمن ضدها عملا من أعمال الردع<sup>3</sup>.

سادسا :إلزام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بمبادئها يمكن القول أن عدم إلزام دولة ما بالتزام دولة ما باحترام معاهدة واتفاقية لم تكن طرفا فيها هي قاعدة عامة في القانون الدولي ، إلا إن الفقرة السادسة من المادة الثانية من الميثاق قد خرجت على تلك القاعدة ، بنصها على أن " تعمل

<sup>1</sup> محمد احمد بونة ، مرجع سابق ، ص.7.

<sup>2</sup> نفس المرجع, ص.21.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص.7.

الهيئة على إن تسير الدول غير الأعضاء فيها على هذه المبادئ بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم و الأمن الدولي<sup>1</sup>.

فاحترام مبادئ الأمم المتحدة ضروريا وهاما من اجل حفظ السلم و الأمن الدوليين ، ولن يتم ذلك بالطبع بدون التزام الدول الأعضاء وغير الأعضاء في الأمم المتحدة بمبادئ الأمم المتحدة ، لان السلم و الأمن الدوليين وحفظه لا يهم فقط الدول الأعضاء ، و إنما يهم جميع الدول الأعضاء في المجتمع الدولي<sup>2</sup>.

سابعاً : مبدأ عدم تدخل الأمم المتحدة في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء :

نصت الفقرة السابعة من المادة الثانية من الميثاق على عدم تدخل الأمم المتحدة في المسائل الداخلية للدول الأعضاء بقولها " ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة إن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما ، وليس فيه ما يقتضي الأعضاء إن يعرضوا مثل هذه المسائل لان تحل بحكم هذا الميثاق على إن هذا المبدأ لا يدخل بتطبيق تدابير القسر الواردة في الفصل السابع " <sup>3</sup>.

ويتضح من هذا النص إن اختصاصات الأمم المتحدة ليست مطلقة و إنما هي مقيدة بضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء سواء كانت سياسة أم غير ذلك .

إلا إن هذا المبدأ - عدم التدخل - يرد عليه استثناء وهو ما إذا كان النزاع الداخلي قد تجاوز النطاق الوطني ، وترتب عليه نشوء وضع يهدد المحافظة على السلم و الأمن الدوليين ، وهذا الوضع قد ينشا من طبيعة النزاع الداخلي ذاته ، أو بسبب التدخل الأجنبي .

<sup>1</sup> عبد الناصر أبو زيد ، مرجع سابق ، ص.28 .

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص.28.

<sup>3</sup> محمد احمد بونة ، مرجع سابق، ص.7.

ففي مثل هذه الحالة تستطيع الأمم المتحدة تطبيق إجراءات القمع بقصد المحافظة على السلم و الأمن الدوليين ، أو إعادتها إلى وضعها .<sup>1</sup>

### المطلب الرابع : الأجهزة الرئيسية لمنظمة الأمم المتحدة :

لابد لمنظمة عالمية مثل الأمم المتحدة وشاملة لاختصاصات متعددة ، فانه من الطبيعي إن تتبعها أجهزة متعددة تناسب عملها وتعمل على تحقيق أهدافا متعددة .<sup>2</sup>

نصت المادة السابعة من الميثاق الفقرة الأولى " إن الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة هي الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية ومحكمة العدل الدولية و الأمانة العامة .<sup>3</sup>

1/ مجلس الأمن عدد أعضائه خمسة عشر عضو منهم خمسة أعضاء يتمتعون بمقعد دائم هم ( بريطانيا ، الصين ، فرنسا ، روسيا والولايات المتحدة الأمريكية<sup>4</sup> ) وعشرة غير دائمين ومنتخبين لمدة سنتين من مجموعات إقليمية داخل الأمم المتحدة .<sup>5</sup> يتم انتخابهم بواسطة الجمعية العامة بأغلبية الثلثين " ثلثي الأعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت " مع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل بحيث 3 أعضاء من إفريقيا ، اثنان من آسيا ، عضو واحد من دول شرق أوروبا ، اثنان من دول غرب أوروبا والدول الأخرى واثنان من دول أمريكا اللاتينية بالنسبة للدول دائمة

<sup>1</sup> عبد الناصر أبو زيد ، مرجع سابق ، ص . 28.

<sup>2</sup> سهيل حسين الفتلاوي ، الأمم المتحدة ( أجهزة الأمم المتحدة ) ، ج2 ، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص.13.

<sup>3</sup> سلامة شاهر الفلايلة ، "مستقبل الأمم المتحدة في ظل النظام الدولي الجديد" ، رسالة دكتوراه ، قسم العلوم السياسية ، عمان : الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، 20047 ، ص.12.

<sup>4</sup> جوزيف فرانكل ، العلاقات الدولية ، ط2 ، تر: غازي عبد الرحمان القصبي ، جدة : مطبوعات تهامة ، 1984 ، ص.183.

<sup>5</sup> مارتين غريفيتش و تيري او كلاهان ، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية ، دبي: مركز الخليج للأبحاث ، [د. ت.ن.] ، ص.75.



العضوية فقد أعطي لها الميثاق حق الاعتراض " الفيتو " في المسائل المعروضة على مجلس الأمن دون غيرها من الدول<sup>1</sup> .

يعتبر مجلس الأمن أهم الهيئات المتخصصة في الأمم المتحدة حيث يمارس سلطات واسعة في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين ، كما انه بالإضافة إلى ذلك فانه يمارس بعض الوظائف الإدارية والتنفيذية .

وهكذا يعتبر مجلس الأمن بمثابة الوكيل المسؤول صاحب السلطة الذي ينوب عن كل الدول الأعضاء في تحمل مسؤولية حفظ السلم و الأمن في العالم<sup>2</sup> .

وفي هذا السياق تنص المادة 24 من الميثاق على ما يلي " رغبة في إن يكون العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة سريعا وفعالاً . يعهد أعضاء تلك الهيئة إلى مجلس الأمن بالتبغات الرئيسية في أمر حفظ السلم و الأمن الدوليين ووافقون على إن هذا المجلس يعمل نائباً عنهم في قيامه بواجباته التي تفرضها عليه هذه التبغات<sup>3</sup> .

ومن اختصاصات مجلس الأمن حل المنازعات و الأزمات الدولية بالطرق السلمية حيث نصت المواد من 33 إلى 38 من الميثاق على إعطاء مجلس الأمن حق التدخل لحل الأزمات الدولية سلمياً ، ويحق للمجلس إن يعقد ، اجتماعات لاحتواء ومعالجة الأزمات الدولية سلمياً<sup>4</sup> ، ويحق للمجلس إن ينعقد في أي وقت لمواجهة جميع الاحتمالات أو المواقف الطارئة ، و ألزم

<sup>1</sup> حيدر حاج حسن الصديق ، دور منظمة الأمم المتحدة في ظل النظام الدولي الجديد، الجزائر : دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2007 ، ص ص.27, 28.

<sup>2</sup> زوال عبد السلام ، "عمليات حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة" ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2010 ، ص.10.

<sup>3</sup> قلي احمد ، "قوات حفظ السلم دراسة في ظل المستجدات الدولية" ، رسالة دكتوراه ، قسم الحقوق ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2013 ، ص. 110.

<sup>4</sup> ناصر ألجهاني ، دور مجلس الأمن في تسوية المنازعات الدولية ، القاهرة : دار الكتب الوطنية ، 2008 ، ص.16.

الميثاق الدول الأعضاء في مجلس بان يكون لها تمثيل دائم في مقر الهيئة ويعقد المجلس اجتماعات دورية كما أشير لها في المادة 4 يجتمع مرتين في السنة

2/ الجمعية العامة : تعتبر بمثابة برلمان عالمي ، وهي تمار جميع الاختصاصات الواردة بالميثاق ، وتعتبر عن جميع الأعضاء دون استثناء<sup>1</sup>، و جرت العادة إن تجتمع الجمعية العامة مرة في كل عام في دورة عادية ، ويمكن إن تعقد اجتماعات خاصة بناءا على طلب مجلس الأمن أو أغلبية الأعضاء الأمم المتحدة أو بناءا على طلب أي تسعة من أعضاء مجلس الأمن أو أغلبية أعضاء الأمم المتحدة أو من أي عضو تؤيده غالبية الأعضاء<sup>2</sup>.

حيث تتمتع الجمعية العامة بالعديد من الاختصاصات أطلق عليها ميثاق الأمم المتحدة " بوظائف الجمعية وسلطاتها " ولعل أهم ما يميز اختصاصات الجمعية هو عموميتها باعتبار الجهاز الأكثر تمثيلا للأمم المتحدة والذي يتطلب مشاركة جميع الدول الأعضاء في مناقشة كافة القضايا التي ينص عليها الميثاق كما هو منصوص عليه في المادة 10 ، بما فيها تلك المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين<sup>3</sup>.

ومن بين هذه الاختصاصات فيما يلي :

مناقشة المسائل الدولية : من حق الجمعية مناقشة أي مسألة أو أزمة وردت في ميثاق الأمم المتحدة ، ولها إن تصدر التوصيات للدول الأعضاء أو لمجلس الأمن بما تراه مناسبا .

<sup>1</sup> سلامة شاهر الفلاية ، مرجع سابق، ص.13.

<sup>2</sup> محمد عزيز شكري، ماجد الحمودي ، الوسيط في المنظمات الدولية ، ط5 ، دمشق : دار الكتاب ، 2007 ، ص.115.

<sup>3</sup> خالدة نون مرعي ، " الأمم المتحدة و إدارة النزاع الدولي "، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، العدد 9 ، جامعة تكريت ، ص.14.

التعاون في حفظ السلم و الأمن الدوليين : تعمل الجمعية بالتعاون في حفظ السلم و الأمن الدوليين<sup>1</sup> ، بما في ذلك تلك المتعلقة بنزع السلاح وتنظيم التسليح المادة 11 ولها إن تناقش وتتعاون في أية دولة عضو أو غير عضو أو من مجلس الأمن ولها إن تصدر توصيات بشأنها<sup>2</sup>.

3/ محكمة العدل الدولية : تعد محكمة العدل الدولية منظمة رئيسية هي الأخرى في الأمم المتحدة تعي لتحقيق العدالة و الأحكام القانونية وتضم الدول فحسب ولا تشمل الأشخاص ، والتي تستطيع إن ترفع دعاوي إلى المحكمة بموجب تعليمات تتضمن ، أولاً موافقة البلد على إرسال ممثل للمحكمة بالنسبة للدعوي ، ثم يجب إن تتعهد الدولة بقبول قرار المحكمة ، فضلا على إن المنظمات الأخرى في الأمم المتحدة ربما تحصل على استشارة أو رأي من المحكمة<sup>3</sup>.

4/ المجلس الاقتصادي والاجتماعي : يتألف من 45 عضوا تنتخبهم الجمعية العامة لمدة 3 سنوات من ممثلي الدول الأعضاء ، ويعقد المجلس وفي العادة دورتين عاديتين ودورة تنظيمية كل سنة<sup>4</sup> ، ويختص في المشاكل الاقتصادية مثل التجارة ، النقل ، الصناعة ، التنمية الاقتصادية ، والقضايا الاجتماعية مثل السكان ، الأطفال ، السكن ، حقوق المرأة ، مكافحة الجريمة ، التنمية الاجتماعية ، الشباب ، حماية البيئة ، الغذاء ، وهي تعمل على صياغة توصيات في كيفية تحسين ظروف التعليم ، والصحة ومراقبة حقوق الإنسان والحريات للناس في كل مكان<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي ، الأمم المتحدة أجهزة الأمم المتحدة ، مرجع سابق ، ص.20.

<sup>2</sup> عمير نعيمة ، دمقرطة منظمة الأمم المتحدة ، الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013 ، ص. 60 .

<sup>3</sup> مفيد الزيدي ، العرب والقوى الدولية في القرن الحادي والعشرين ، عمان : درا أسامة للنشر والتوزيع ، 2003 ، ص.183.

<sup>4</sup> بن نولي زرزور ، " الحماية الدولية لحقوق الإنسان في إطار منظمة الأمم المتحدة " ، رسالة ماجستير ، قسم الحقوق ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2012 ، ص.217.

<sup>5</sup> مفيد الزيدي ، مرجع سابق ، ص.178.

5/ الأمانة العامة : تتألف من الأمين العام وهيئة من الموظفين لمساعدته في أعماله ومن

واجبات الأمين العام :

1/ تعيين موظفي الأمانة طبقاً للأمانة والنزاهة والتوزيع الجغرافي .

2/ تقديم تقرير سنوي للجمعية العامة .

3/ تنمية مجلس الأمن إلى كل مسألة تتعلق بالأمن والسلام الدوليين .

الامتناع عن أي عمل قد يسيء إلى مركزه<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> هايل عبد المولى طشطوش ، مقدمة في العلاقات الدولية ، [د. م. ن.،]، [د. د. ن. ]، 2010، ص.120.

## المبحث الثاني : الأمم المتحدة وحفظ السلم و الأمن الدوليين دراسة

### لأهم المقتربات النظرية .

لم تتفق نظريات العلاقات الدولية في الكثير من الظواهر السياسية فإنها أيضا اختلفت في تفسير مكانة منظمة الأمم المتحدة كفاعل في العلاقات الدولية ، كما اختلفت في تحديد ما إذا كانت تلعب دورا في تحقيق السلم و الأمن الدوليين ، وعلى هذا الأساس يتمحور تحليلنا حول محاولة استقراء مكانة الأمم المتحدة كمنظمة في العلاقات الدولية ودورها في تحقيق السلم و الأمن الدوليين من خلال هذه النظريات ، سيتم التركيز على أهم المقتربات النظرية التي حاولت توضيح علاقة المنظمات الدولية عموما والأمم المتحدة خصوصا بمتغير السلم والأمن الدوليين من خلال الأطروحات المقدمة لذلك والتي اتسمت إلى المقرب الواقعي الليبرالي ، المقرب المعياري .

### المطلب الأول : المقرب الواقعي

تعددت التعاريف المحددة لمفهوم النظرية الواقعية وذلك لتشعب المفاهيم فيها ، وكثرة الآراء والأفكار والتطورات التي طرأت عليها ، لكن مع ذلك يمكن تناول بعض التعاريف التي حاولت مفهوم الواقعية تحديدا علميا .

فهناك من يعرف الواقعية بأنها : " التقليد النظري السائد طوال الحرب الباردة ، وهي تصور الشؤون الدولية باعتبارها صراعا من اجل النفوذ بين الدول ، لا تعنيها سوي مصالحها ، وهي متشائمة بشكل عام إزاء إمكانية إزالة الصراعات والحروب<sup>1</sup> ، " وهناك من يري إن الواقعية هي

<sup>1</sup> عامر مصباح ، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006 ، ص.116 .

النظر إلى إن : العلاقات الدولية هي علاقات قوة ، و أن الأحداث التي تدل عليها هي ظواهر لهذه العلاقات ، وان الرغبة في السيطرة هي السمة المميزة للعلاقات الدولية<sup>1</sup>.

تتطلب النظرية الواقعية بالتركيز على إن الدولة هي الوحدة الأساسية للنظام ، أي أنها الفاعل الوحيد ، وهي كذلك تري إن العالم هو عالم الصراع والحرب.

كما تنظر الواقعية إلى المجتمع الدولي ، والعلاقات الدولية على أنها صراع مستمر نحو زيادة قوة الدولة ، واستغلالها بالكيفية التي تؤمن مصالحها ، ولكل دولة من دول العالم مجموعة من المصالح القومية يمكن إجمالها في ثلاث مصالح رئيسية :

\*مصلحة البقاء : وهي المصلحة الأساسية للدولة ، وتعني إن تظل موجودة ماديا ، ولا يتم إلغاؤها.

\*مصلحة تعظيم القوي العسكرية : حيث إن الأداة العسكرية هي أداة الدولة الأساسية للدفاع عن نفسها ضد الطامعين

\*مصلحة تعظيم القوي السياسية : يتم الاهتمام بالبعد الاقتصادي والتجاري في العلاقات الدولية ، لان ذلك هو الأساس المادي الذي تقوم عليه مصلحة تعظيم القوي العسكرية .

فالمصلحة حسب مورغانو الذي يعتبر من أكثر منظريها وضوحا ، حيث ينطلق مورغانو بان الدافع الأساسي لكل دولة يتجسد بتحقيق مصلحتها القومية المتمثلة بحماية وجودها المادي كوحدة دولية في المجتمع الدولي من أي اعتداء خارجي ، لتصبح المصلحة القومية هي البقاء الذي يعني وحدة أراضي الدولة والحفاظ على سلامتها وحماية مؤسساتها .

<sup>1</sup> عامر مصباح ، مرجع سابق، ص. 117.

إلا إن المصلحة بهذا المعنى يتطلب إن تمتلك الدولة قدرا من القوة وبهذا تصبح ثنائية القوة - المصلحة هدفا ووسيلة كل منهما يقود إلى الآخر ، فكلما حققت الدولة مصالحها كانت قوية ، وكلما كانت الدولة قوية تمكنت من تحقيق مصالحها .

من هذا المنطلق يري مورغاننو إن جوهر السياسة الدولية هو الصراع من اجل القوة ، و انما القوة وحدها القادرة على تحقيق المصلحة .

فكتابات هانس مورغاننو اشمل و أوسع دراسة لموضوع القوة ودوره ومكانته في العلاقات الدولية إذ تعتبر : " إن السياسة الدولية ، ككل سياسية ، هي صراع من اجل القوة ، مهما تكن الأهداف النهائية للسياسة الدولية ، القوة هي دائما الهدف العاجل " <sup>1</sup>.

من خلال هذه المقولة يوضح لنا مورغاننو طبيعة العلاقات الدولية أنها مبنية أساسا على متغير القوة ، إن سلوكيات الدول تدفعها حوافز الحصول على المزيد من القوة من اجل زيادة قوة كل دولة مهما كانت طبيعة الوسائل المتبعة في ذلك .

كما اعتمدت الواقعية الكلاسيكية في تفسيرها للعلاقات الدولية وطبيعة التفاعلات التي تحكم الوحدات السياسية عدة مفاهيم مركزية إلى جانب القوة ، والمصلحة الوطنية " ميزان القوي " <sup>2</sup>. وتوازن القوي الوي يعني وجود دولتين أو أكثر في حالة صراع وليس في حالة صدام - وصراع ناتج عن تكافؤ القوي لطرفي أو أطراف الصراع .

<sup>1</sup> جندلي عبد الناصر ، التتظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية ، الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص. 146.

<sup>2</sup> جيمس دورتي ، روبرت بالاستغراف ، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية ، تر: وليد عبد الحي ، الكويت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، 1985 ، ص.7.

كما يعني في مضمونه العسكري الاستراتيجي إن التوازن يعني السلام وعدم التوازن يعني الحرب<sup>1</sup>.

ونظام توازن القوي عامة يعرف بأنه " نظام معقول بقدر كاف ، له معنيين الأول يتعلق بالحماية من الحروب ، أما المعني الثاني يبرز توصيف هذا النظام كآلية لحل الصراعات<sup>2</sup> .

علي اعتبار دراسة الأمم المتحدة كمنظمة تعمل على حماية السلم الأمن الدوليين ، فانه يمكن الإشارة إلى بداية اهتمام الواقعين الكلاسيكيين بالمنظمات الدولية ضمن السباق العام لها ، حيث تبدي مواقف حول دور المنظمات الدولية والقانون الدولي ، في حماية السلم و الأمن الدوليين ، فمن خلال اعتبارهم إن الدولة هي الفاعل الوحيد ضمن سياق العلاقات الدولية ، فهم يرفضون إدراج فاعلين دوليين من غير الدول في قائمة القوي الكبرى ، لان ذلك ينتهك قاعدة أساسية بنيت عليها الواقعية ، وهي إن النظام الدولي يتكون أساسا من الدول<sup>3</sup> ، وكون هذه الأخيرة هي التي تنشأ المنظمات الدولية وهي التي تبرم المعاهدات والاتفاقيات الدولية وهي التي توفر الحماية لمواطنيها ومؤسساتها داخل وخارج الوطن و المسؤولة دوليا عن أيه أخطاء ترتكب لصالحها في الحرب وان الدولة هي التي تدخل في تحالفات سياسية أو عسكرية أو إنشاء كتلتا اقتصادية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> جندلي عبد الناصر ، مرجع سابق ، ص ص. 159-160 .

<sup>2</sup> Chris Brown .Understanding International Relation .Usam Palgrave.Second Edition.2001 .P106

من ابرز المفكرين الذين تناولوا القوة في العلاقات الدولية في إطار الواقعية الكلاسيكية نذكر: نيكولا سبيكمان ، فريديريك شومان ، جورج كينان ، هانس مورغاننو ، هنري كيسنجر و ريبمون ارون

<sup>3</sup> طرشي يسين ، "إدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام في فترة الحرب الباردة: دراسة حالتي كوسوفو والسودان" ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، تخصص علاقات دولية و إستراتيجية ، جامعة باتنة ، 2009 ص.45.

<sup>4</sup> مبروك غضبان ، المدخل للعلاقات الدولية ، الجزائر : دار العلوم للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص.325.



من خلال هذا الطرح يمكن استقراء مكانة الأمم المتحدة في نظر الواقعيين الكلاسيكيين والمؤمنين بان منظمة الأمم المتحدة كمنظمة دولية ، تعتبر مرآة لتوزيع الودي بين الدول الأعضاء ، فما زالت الدول صاحبة العضوية الأساسية في هذه المنظمة<sup>1</sup> .

لقد ظل أنصار المقترب الواقعي الكلاسيكي ينظرون إلى منظمة الأمم المتحدة أنها منظمة ليست لها أهمية إطلاقاً ، كغيرها من المنظمات الدولية ، حيث إن هذه الأخيرة لا توفر الأمن في حين تمثل الدولة المسئولة على ذلك<sup>2</sup> .

فمن حيث البناء النظري انطلقت الواقعية الكلاسيكية من مسلمات أساسية على المستويين الاونطولوجي والمنهجي ، فعلي غرار الفلسفة السياسية الواقعية القديمة ، فان الواقعية الكلاسيكية تجعل الدولة كمستوي وكوحدة تحليل مركزية باعتبارها الفاعل الوحيد في اللعبة الدولية<sup>3</sup> .

من خلال ما تقدم يمكن القول بان افتراضات المقترب الواقعي الكلاسيكي ينظر إلى منظمة الأمم المتحدة بأنها منظمة تخدم مصالح الدول دون غير ذلك ، حيث تتمثل الدولة الكيان العقلاني في ظل نظام فوضوي ، فتاريخ العلاقات الدولية عند الواقعيين الكلاسيكيين هو تاريخ من الفوضى والصراعات المتواصلة بين الدول ، لذلك بات استعمال القوة أمر لا مفر منه ، بل لا يمكن إن يتصور الواقعيون العلاقات بمنأى عن متغير القوة<sup>4</sup> .

فالنقطة المركزية و الأساسية في التحليل الواقعي الكلاسيكي هي سلوك الدولة ، باعتبارها فاعلا وحيدا و أساسيا في السياسة الدولية ، وهي بذلك تغفل سلوك الوحدات الأخرى مثل

<sup>1</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص ص. 45،

.46

<sup>2</sup> Tickner- Amn-Re-Visioning Security .In M International Theory .Today-Ken Both Steve Smith(Ed) Usa : The Pensyhumia State ; University Press1997 P183

<sup>3</sup> جندلي عبد الناصر ، مرجع سابق ، ص .140.

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص.162.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري لمنظمة الأمم المتحدة و منطقة سوريا

المنظمات الدولية ، وفي هذا يري ريمون ارون أن المنظمات الدولية لا تعتبر فاعلا حقيقيا بل انعكاس لتقاسم السلطة بين الدولة أي أن جميع المنظمات الدولية أهمها منظمة الأمم المتحدة التي تعتبر مرآة لتوزيع القوى بين الدول الأعضاء.<sup>1</sup>

فالتحليل الواقعي الكلاسيكي تجاهله لا ينجح بالدرجة الأولى من إنكار وجود فواعل أخرى ، إنما يرجع إلى التزام هذه الفواعل بهوية الدولة ، أي إن هذه الفواعل تعرف أساسا ضمن إطار دول قومية مستقلة تشكل وحدات النظام الدولي.<sup>2</sup>

وعليه فان الواقعيين الكلاسيكيين يرفضون إدراج فاعلين دوليين من غير الدول كمنظمة الأمم المتحدة التي ليست لها أي دور في تحقيق السلم و الأمن الدوليين.

<sup>1</sup> لبني بهولي ، دور الأمم المتحدة في حفظ السلم و الأمن الدوليين : فحص لأهم المقترحات النظرية ، ص ص. 7, 8 .  
متحصل عليه : [www.univ.elued.dz/en/stock/droit/pdf/ahouli](http://www.univ.elued.dz/en/stock/droit/pdf/ahouli)

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص. 8 .

## المطلب الثاني : المقترح الليبرالي ( المؤسساتي - البنيوي )

على عكس النظرية الواقعية ، تركز منطلقات النظرية الليبرالية على مفهوم الحرية التي تعد جذورها في طبيعة الإنسان المسالمة التي ترفض العنف وتدعو إلى التعاون وتقاسم المصالح ، ونبذ الحروب والصراعات<sup>1</sup>.

لقد ازداد عدد الدول بشكل كبير بعد الحرب العالمية ، والاهم من عدد الدول ظهور فاعلين من غير الدول ، فهناك مثلا المنظمات الدولية ، وكذا الشركات متعددة الجنسيات ، التي تخطت الحدود الدولية ، وأحيانا تتحكم في مصادر اقتصادية أكثر من بعض الدول<sup>2</sup> ، فالدول حسب الليبرالية هي الفواعل المهمة الوحيدة ، وهم بذلك يتقاطعون مع الواقعية والواقعية الجديدة حول دور الدول<sup>3</sup>.

وعلى اعتبار إن المقترح الليبرالي بكل اتجاهاته ، حاول رسم إطار لتفسير التفاعلات في العلاقات الدولية ، يكون أكثر إقناعا ، فسيتم التركيز على السلم و الأمن الدوليين ضمن هذا المنظور ومحاولة استقراء مكانة الأمم المتحدة ، حيث ترجع جذور فكرة السلم و الأمن في الطرح الليبرالي إلى كتابات ايمانويل كانط الذي رأي إن السلام هو اسمي الأهداف التي يسعى الإنسان إلى تحقيق ، ويعتقد كانط انه يمكن للتنظيمات التي تشكلها الدول بث أملاء أخلاقية تدعم إرساء الأسس السلمية وتحقق الحرية والعدالة في العلاقات الدولية<sup>4</sup> ، فأهمية وجود التنظيمات الدولية لدي النظرية الليبرالية ، في إن تلعب دورا مهما في تخفيف حدة النزاعات والصراعات

<sup>1</sup> دلال غسان الخيري ، النظريات السياسية ، عمان : دار الريبة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص.160.

<sup>2</sup> لبني بهولي ، مرجع سابق، ص.8 , 9.

<sup>3</sup> عامر مصباح ، نظرية العلاقات الدولية الحوارات النظرية الكبرى ، القاهرة : درا الكتاب الحديث ، 2009 ، ص.84.

<sup>4</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص.50 , 51 .

الدولية بتقوية قواعد التعاون الدولي بين أطراف النظام الدولي فمساهمة الدول في التنظيم الدولي ساعد الكثير منها على نشر قيم إيديولوجيتها ومن بينها فكرة الديمقراطية والرخاء الاقتصادي<sup>1</sup> .

وكمسار في التفكير الليبرالي فلا بد من ضرورة إيجاد مؤسسات دولية كون هذه الأخيرة هي أكثر أهمية في المساعدة على انجاز التعاون والاستقرار فوفقا لكبوهان Keohan ومارتن Martin يمكن إن توفر المؤسسات المعلومات وتقتصر من عملية التبادلات وعموما تسهل عملية التبادل<sup>2</sup>، وفي هذا الصدد ترصد مكانة الأمم المتحدة ضمن نطاق الليبرالية المؤسسية والليبرالية البنوية .

1/ الليبرالية المؤسسية ومنظمة الأمم المتحدة : مما لا شك فيه إن التصور الواقعي قد أهمل دور المؤسسات الدولية في التقليل من حدة النزاعات الدولي والحروب ، لان ذلك مرتبط أساسا بالفرضية الواقعية التي تقر بان هذه المؤسسات هي تعبير طبيعي عن السلوكيات السياسية للدول ضمن نظام دولي يتسم بالفوضوية في تذهب الليبرالية المؤسسية على إن المؤسسات تؤدي دورا جوهريا في تحقيق الأمن والسلم الدوليين و حتى تعزيز الأمن الداخلي بما أصبت تملكه من صلاحيات<sup>3</sup> .

وحسب جوزيف ناي فان المؤسسات الدولية تتيح سبلا عدة لحل النزاعات ، ففي المجموعة الأوروبية مثلا ، تتم المفاوضات داخل مجلس الوزراء واللجنة الأوروبية وكذا محكمة العدل الأوروبية فالمؤسسات تخلق مناخا تتحقق في ظلها أحلام السلام المستقر<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> دلال غسان الخيري ، مرجع سابق ، ص ص.161-165.

<sup>2</sup> عامر مصباح ، نظريات العلاقات الدولية -الحوارات النظرية الكبرى ، مرجع سابق ، ص ص.97, 98 .

<sup>3</sup> خالد معمري ،" التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11 سبتمبر "، رسالة ماجستير في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية ودراسات الإستراتيجية ، جامعة باتنة ، 2008 ، ص ص.97, 98 .

<sup>4</sup> لبني بهولي ، مرجع سابق ، ص.13.

فمنظمة الأمم المتحدة وفق هذا المنظور الليبرالي ( الليبرالية المؤسسية ) تعبر عن مصالح الجماعة الدولية ككل ، وتمثل الحد الأدنى من تعددية وديمقراطية صنع القرار الدولي المتعلق بمصير البشرية .

فالأمم المتحدة بأجهزتها يمكن إن تسهم في حل العديد من المشكلات الدولية ، كالفقر والبيئة ، ويمكن لها أيضا إن تعمل على نزع السلاح الدول ( سلميا ) ، ويمكنها إن تقود المساعي الحميدة والوساطة ، لحل القضايا المتنازع عليها<sup>1</sup> .

هدف الأمم المتحدة كمنظمة دولية تعمل على حفظ السلم والأمن الدوليين نجحت في منع نشوب أي نوع من المجابهة المباشرة بين المعسكرين الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي والغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية<sup>2</sup> .

تعتقد الليبرالية المؤسسية ، إن المم المتحدة تمثل آلية ناجحة لمنع النزاعات حيث ركزت الليبرالية المؤسسية على مجموعة من المفاهيم و الآليات مثل : توفر التوافق الجماعي بين أعضاء مجلس الأمن ، إدخال الفيتو إلى مجلس الأمن التعاون عبر وطني من خلال مفهوم التشعب والانتشار لدفيد ميثراني التعاون في قطاع ما سوف يؤدي بالحكومات لتوسيع مجال التعاون عبر القطاعات الاخرى كقطاع الاقتصادي ، وعملية الاندماج لارنست هاس التي يفترض أنها ستقلل النزاع ، ثم الاعتماد المتبادل لناي و كيوهن من خلال تعدد الأطراف ( جماعات المصالح ، الشركات عبر الوطنية ، المنظمات غير الحكومية ) وتجاوز مفهوم الدولة من اجل تحقيق الاعتماد المتبادل وتراجع دور الدولة<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> جهاد عودة ، مرجع سابق ، ص.56.

<sup>2</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق،ص.52.

<sup>3</sup> مبروك غضبان ، مرجع سابق ، ص.334, 335.

( إذا فالمدرسة الليبرالية تنظر إلى الأمم المتحدة تطبيق للنظرية المؤسسية الليبرالية<sup>1</sup> ) .

وتؤكد الليبرالية المؤسساتية على إن المؤسسات تؤدي دورا جوهريا في تحقي الأمن الدولي وكذا الداخلي والتي لم تعد تجعل الدول تتصرف بشكل منفرد في سياستها الداخلية ، فبالرغم من إن النظام الدولي يتسم بالفوضى إلا إن المؤسسات الدولية تستطيع الخفيف من الآثار السلبية لتلك الفوضى من خلال تشجيع التعاون والاعتماد المتبادل بين دول<sup>2</sup> ، من خلال ذلك فان المدرسة الليبرالية تنظر إلى منظمة الأمم المتحدة تطبيق للنظرية المؤسسية الليبرالية<sup>3</sup> .

2/ الليبرالية البنوية و أهمية دور الأمم المتحدة:

تقر الليبرالية البنوية بان هناك العديد من الدول التي تسعى لتحقيق مصالحها على حساب الدول الاخرى بمعنى أنها تتفق مع بعض افتراضات المدرسة الواقعية بطبيعة الدولة ، ودوافعها لخوض الصراع حيث تنكر الليبرالية البنوية النظرة التشاؤمية للمجتمع الدولي ، تول بان الدول تتعاون ، لان من مصلحتها الدخول في علاقات تعاونية<sup>4</sup> .

محددة بذلك الإمكانيات والوسائل التي يمكن للدولة استعمالها لتحقيق مصالح مشتركة<sup>5</sup> .

ويعتقد دافيد ميتراني إن الدولة عاجزة من حيث الإمكانيات المساهمة في تحقيق السلام ، كما اعتبر أيضا دافيد ميتراني إن الحرب والصراع هما نتاج تقسيم العالم إلى وحدات قومية ومنفصلة متناحرة<sup>6</sup> .

<sup>1</sup> لبني بهولي ، مرجع سابق ، ص. 12.

<sup>2</sup> جهاد عودة ، مرجع سابق ، ص. 56.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص. 81.

<sup>4</sup> نفس المرجع

<sup>5</sup> طرشى يسين ، مرجع سابق ، ص. 54.

<sup>6</sup> جيمس دورتي ، روبرت بالاستغراف ، مرجع سابق ، ص. 271.

من خلال ما سبق فان الليبرالية البنوية تسعى إلى إقناع الدول بالاهتمام بالمصالح طويلة المدى على حساب المصالح قصيرة المدى<sup>1</sup>.

ومن أهم وابرز افتراضا الليبرالية البنوية " أطروحة السلام الديمقراطي " البند الرئيسي للفكر الليبرالي الدولية أطروحة السلام الديمقراطي " التي تعني استحالة التفكير في الحرب بين الدول الليبرالية ، وف ما يصفه مايكل دويل " بالسلام المنفصل " الذي يمثل تطور للعلاقات ما بين الدول من خلال تغيير أنماط التفاعل من الاحتكام للغة الحرب كمحدد للسلام إلى اللجوء إلى خيارات التعاون بدل الصراع ، وبقراءة تأويلية لهذه الفرضية ، نجد إن السلام العالمي سيعزز أكثر إن تم اختفاء التناقضات سواء السياسية أو الاقتصادية أو حتى الاجتماعية بين الدول<sup>2</sup>، وليس ما يعتقد الواقعية بان الأمن والسلم تحدهما المصلحة القومية التي تسعى الدولة لتحقيقها<sup>3</sup>.

وباعتبار البحث في أهمية دور الأمم المتحدة ضمن سياق الليبرالية البنوية ، نجد أنها كمنظمة دولية تشكل قدرة كبيرة للاستقرار وبحسب كيوهان ، فإنها تسمح بتقادي الصراعات وتساعد في توجيهه وامتصاص انعكاسات نهاية الحرب الباردة ، لذا يعتبر الليبراليون البنويين إن منظمة الأمم المتحدة هي " الوعد الأكبر للسلام الدولي " ، وينادي هؤلاء بزيادة المنظمات و الوكالات التي تسعى إلى حفظ السلام العالمي وأعمال صنع السلام وتوفر آليات لمنع نشوء النزاعات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> جهاد عودة ، مرجع سابق ، ص. 82.

<sup>2</sup> عامر مصباح ، نظرية العلاقات الدولية الحوارات النظرية الكبرى ، مرجع سابق ، ص.88.

<sup>3</sup> يسين طرشي ، مرجع سابق ، ص. 55 .

<sup>4</sup> نفس المرجع ، ص.55.

وتعد الأمم المتحدة هي أهم أداة للأمن الجماعي خلال فترة الحرب الباردة ، من خلال الرد على أي عدوا ويهدف الأمن الجماعي إلى عدم ترك أية دولة تتصرف بشكل منفرد في حالة مواجهتها للعدوان.<sup>1</sup>

وفي سياق هذا الطرح ، تبرز الأمم المتحدة اكبر من نظام تحالف إلى تنظيم يسعى إلى تحقيق الأمن الجماعي ومعالجة ما يهدد السلم والأمن الدوليين ، وباختصار يعتبر الليبراليون البنيويون إن إنشاء منظمات عالمية الاتجاه أو إقليمية مؤثر على أهمية الدور الذي تؤديه في دعم السلام والأمن والتعاون الدولي.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> جهاد عودة, مرجع سابق,ص.67.

<sup>2</sup>طرشي ياسين، مرجع سابق , ص ص.55, 56.



### المطلب الثالث: المقترح المعياري

إن مفهوم السلم والأمن الدوليين حسب المقترح المعياري ارتبط بعدة مفاهيم تهدف بالأساس نذب الحروب وعدم انتهاك حقوق الإنسان والتعامل على أساس مبادئ العدالة والمساواة والإخاء بين البشر وهم بذلك يخالفون بعض المبادئ والمفاهيم التي يعتمد عليها الواقعية في تفسيرهم للظواهر الدولية كمبدأ توازن القوي<sup>1</sup>.

كما ارتبط المقترح المعياري في المنظور التقليدي بالمدرسة المثالية التي حاولت تقدم إطار لدراسة الفاعلين في العلاقات الدولية ، مرتكزة في ذلك على رؤية أخلاقية ومثل عليا . حيث تعود جذور هذه المدرسة إلى الفلسفات القديمة التي سعت إلى إقامة الحياة المثالية ، إذ إن استقراء التاريخ يقدم لنا العديد من الكتابات التي قدمها بض المفكرين بدا في ذلك إلى جمهورية أفلاطون ثم بعد ذلك المدينة الفاضلة للفرايبي حتى اتلانتيس الجديدة لفرانسيس بيكون لنصل إلى أفكار الاشتراكية ، التي تبشر بالمجتمع شيوعي وحياة تخلو من إلزام والعنف وكذا حروب والنزاعات<sup>2</sup>.

يعتقد الباحثون في مجال نظرية العلاقات الدولية إن الفترة التي نشأت فيها المدرسة المثالية هي عقب الحرب العالمية الأولى التي في حماية تبسيط السياسة الدولية وجعلها في متناول الجميع نتيجة ازدياد الشعور بالأمان و الحرب كل طالت لابد من معالجة أسبابها ونذب اللجوء إلى الحرب كل المشكلات السياسية ووضع آليات قانونية ودبلوماسية لفض النزاعات بين الدول بشكل يجعل العالم أكثر أمانا ويلجا إلى الأدوات القانونية والسياسية في التعامل مع المشاكل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جندلي عبد الناصر، ص ص. 116, 117.

<sup>2</sup> طرشي يسين، مرجع سابق ، ص. 38.

<sup>3</sup> عامر مصباح، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، مرجع سابق ، ص. 41.

لقد شكلت المثالية مقرب معياري ، أخلاقي و قانوني ركز على بناء أفضل لنظام دولي خال من الحروب و النزاعات ، وبتزايد الكراهية وإطماع الدول في التوسيع و انتهاك حقوق الإنسان وتغليب القوة، وفشل البشرية في فهم و احترام القانون وعلى غرار الهدف للنظرية المثالية ، إلا وهو تسوية النزعات و الصراعات الدولية وتحقيق السلم والأمن الدوليين حيث قامت على جملة من المبادئ و المسلمات يمكن حصرها في<sup>1</sup>:

- 1- أهمية القيم و المعايير
  - 2- عقلانية السلوك الإنساني الخاضع للضمير و القانون و القواعد الأخلاقية
  - 3- التركيز على المسلمة القائمة على انسجام المصالح بين الشعوب: لأنه يوجد هناك توافق بين المصلحة العليا للفرد و المصلحة العليا للجماعة.
  - 4- الاهتمام بدراسة مكانة و دور المنظمات الدولية في حفظ السلم و الأمن الدوليين<sup>2</sup>.
- من خلال ما تم ذكره يمكن استقراء مكانة الأمم المتحدة اهتم بدراسة المقرب المثالي الذي دعي إلى إقامة مثل هذه التنظيمات ، من حيث أنها تمثل وسيلة وأسلوب ، للقضاء على النزاعات و الحروب ، وإقامة تنظيم أفضل للدول و خدمة أهداف السلم ، ودعم وتطوير التفاهم الدولي ، حيث إن أهمية القانون و المنظمات الدولية تؤدي إلى تأصيل أسس معيارية من شأنها تهذيب سلوك الأفراد و الجماعات و الأمم<sup>3</sup>.

ويعتقد المثاليون إن الدول لا تحافظ على استقرارها إلا من خلال المنظمات الدولية ، حيث تكون مهمة هذه المنظمات تخفيف التوتر الناشئ نتيجة تضارب مصالح هذه الدول ، لذلك يؤكد المثاليون إن هذه التنظيمات تمثل أنظمة مؤسساتية تمتد من وظيفتها من التعاون الفني والاقتصادي

<sup>1</sup> عامر مصباح ، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية ، مرجع سابق ، ص.41 .

<sup>2</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص.39 .

<sup>3</sup> مبروك غضبان ، مرجع سابق ، ص ص.77, 78.

في الحفاظ على السلام العالمي<sup>1</sup>.

وبحسب " kupchacn " فان المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة , يمكن إن تجنب الدول التنافس الذي ينتهي بالصراع , من حيث آليات فعالة لمواجهة المعتدي وخلق ثقة أكبر في علاقات الدول بعضها البعض .

يدعو المقترح المعياري , من خلال المنظمات الدولية إلى إقامة نظم ديمقراطية كخطوة أولى نحو إقامة وتحقيق حكومة عالمية , تنتقي فيها الصراعات وتسود فيها المصلحة البشرية من حيث إن هذه الحكومة إنما تجمع بين أطرافها مختلف الوحدات السياسية , وما دام هدف الحكومة العالمية هو الأمن والسلام الدوليين والتعاون بين مختلف أجناس البشرية على أسس وقواعد عادلة , فان تحقيق هذه الحكومة يبقى يصنف ضمن خانة الطوباوية , إذ يتعدى قيامها وتحقيقها في عالم مشحون بالتناقضات والاختلافات والفوارق الجذرية والجوهرية بين مختلف الدول , على مستويات العرق والمذهب والايديولوجيا والتي كثيرا ما ينجم عنها نزاعات وصراعات محلية وإقليمية وعالمية<sup>2</sup> .

---

<sup>1</sup>طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص. 40.

<sup>2</sup>نفس المرجع ، ص ص 40, 41.

## المبحث الثالث : المكانة الجيوستراتيجية لسوريا

تتميز منظمة الشرق الأوسط بعدة مزايا جعلته مركز حيويًا تتصارع عليه الدول العظمى والكبرى للسيطرة عليه ، فالموقع الاستراتيجي جعل منه أهمية كبير في التاريخ القديم والحديث والمعاصر<sup>1</sup> ، وذلك لتحكمه في المواصلات . وأهميته تتبع من وجوده في منطقة نطاق القارات القديمة الثلاث ، إفريقيا وارويا واسيا ، وتحكمه في مضائق جبل طارق ، والبوسفور ، وعدن ، وهرمز ، وقناة السويس وفي البحر الأبيض المتوسط ، وفي البحر الأسود ، وفي البحر الحمر ، وفي الخليج إضافة إلى كونه ملتقى طرق مواد الخام والبضائع بين القارات الثلاث<sup>2</sup>.

وعليه سنعتمد إلى التركيز على المنطقة الرئيسية في الشرق الأوسط موضوع الدراسة والمتمثلة في المنطقة السورية حيث تنتمي هذه المنطقة إلى إقليم جغرافي سياسي يتميز بأهمية جيوستراتيجية كبيرة في السياسة الدولية<sup>3</sup>. وثرواتها النفطية الواعدة حيث تعتبر مفتاح أساسي من خلال الخط الذي يمتد من إيران عبر تركمانستان إلى الصين ، والخط الأمريكي المقترح والذي يمتد من إيران عبر العراق وسوريا إلى البحر ولبنان عبر ما يعرف " بخط عر 33 " <sup>4</sup> ويتناول هذا المبحث دراسة المكانة الجيوستراتيجية لسوريا ويتضمن أهمية الموقع الجغرافي لسوريا والمقومات الطبيعية والبشرية التي تتمتع بها سوريا وكذا الدور السياسي الذي تلعبه سوريا في المنطقة فالجمهورية السورية من الأقطار التي

<sup>1</sup> علي وهب ، الصراع الدولي على الشرق الأوسط التأمير الأمريكي الصهيوني ، ط2 ، بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 2015 ، ص ص.62-69.

<sup>2</sup> منشورات حزب التحرير ، مفاهيم سياسية لحزب التحرير ، ط4 ، [د. ب. ن] : [د. د. ن] ، 2005 ، ص.97.

<sup>3</sup> عقيل سعيد محفوظ ، سوريا وتركيا الواقع الراهن واحتمالات المستقبل ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 209 ، ص.97.

<sup>4</sup> عبد الرزاق بوزيدي ، "التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية" ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة بسكرة ، 2015 ، ص.85.

تتبع سياسة نشطة ويفسر ذلك أهمية القطر وحساسيته واعتماد يته على تفاعلاته الخارجية في وجوده وحفظ استقراره وتأمين أهدافه العامة<sup>1</sup>

### المطلب الأول: أهمية الموقع الجغرافي لسوريا

تطلق على بلاد سوريا بأسماء مختلفة في نصوص بلاد ما بين النهرين والنصوص المصرية القديمة ، وفي التسمية التي أطلقها العرب على المنطقة (بلاد الشام) ، وهذه التسميات عموما تتعامل مع بلاد سوريا على أنها رقعة جغرافية واحدة ، فقد عرفت بلاد سوريا في النصوص المسمارية العراقية باسم (امورو) ، ووردت في كتابات الملك الأشوري اسر حدون(680-669 ق م) باسم بلاد ختي) ، أما في النصوص المصرية القديمة فقد سميت بلاد (رتنو) ، و اطلق سكان شبه جزيرة العرب اسم بلاد الشام<sup>2</sup> . حيث أطلق هذا الاسم على كل المنطقة الواقعة شرق البحر المتوسط والتي تساعد الظروف الطبيعية بها على أن تجعل منها وحدة جغرافية واحدة وقد تم تقسيمها بعد الحرب العالمية الأولى إلى أربع وحدات سياسية هي سوريا، لبنان وفلسطين وشرق الأردن<sup>3</sup>.

فعلى مرار التاريخ كان هناك اسم "سورية الطبيعية" ، وهذا الاسم يضع بلاد الشام ،سوريا الحالية إضافة إلى لبنان وفلسطين والأردن ، وقد أكد أكثر الجغرافيين إن اسم سوريا الكبرى متطابق مع مصطلح "بلاد الشام".

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي ، مرجع سابق ، ص.135.

<sup>2</sup> جغرافية بلاد سوريا ، متحصل عليه : [www.uobay/on.edu-iq/./ad.../6-5/91118.pdf](http://www.uobay/on.edu-iq/./ad.../6-5/91118.pdf)

<sup>3</sup> حسام جاد الرب، جغرافيا العالم العربي، [د.م. ن. ]، [د. د. ن. ]، [د. س. ن. ]، ص.528.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري لمنظمة الأمم المتحدة و منطقة سوريا

وبناء على ما أكده الجغرافيون فان سوريا الكبرى تمتد من جبال طوروس شمالا حتى خليج العقبة و صحراء سيناء جنوبا ، ومن البحر المتوسط غربا حى العراق شرقا<sup>1</sup> .

فالجهورية العربية السورية تقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وتحدها تركيا من الشمال والعراق من الشرق و فلسطين و الأردن من الجنوب ولبنان والبحر الأبيض المتوسط من الغرب<sup>2</sup>.

وتبلغ مساحة سوريا نحو 185.180 كلم<sup>2</sup> ، وقد اخذ موقع سوريا ييبث أهميته خاصة في نطاق آسيا العربية فجميع خطوط المواصلات البرية بشتى أنواعها و القادمة من شبه الجزيرة العربية ودول الخليج العربي و الأردن و العراق وخلفها إيران و تركيا كلها تنصب أو تمر في سوريا أو تنتهي عند موانئها البحرية كما إن اكتشاف البترول في شرق وجنوب شرق سوريا و مد أنابيب نقله عبر الأراضي السورية و إلى موانئها على ساحل البحر المتوسط أعطى لموقع سوريا الجغرافي مركزا خطيرا و حساسا في المنطقة و العالم اجمع<sup>3</sup>.

ويمكن تقسيم سوريا جغرافيا كالاتي:

1/ السهول الساحلية التي تتألف من سهلي عكار و النهر الكبير الشمالي.

2/ سلسلة الجبال الغربية التي تتحدر بشدة نحو الشرق ويبطئ نحو الغرب.

<sup>1</sup> مجموعة من الباحثين ، سوريا تاريخ وثورة ، [دم.ن.]: مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، [د.ت.ن.]: ص.12.

<sup>2</sup> الأمم المتحدة ، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية ، التقرير الدولي الثالث ، " الجمهورية العربية السورية ، 2004 ، ص.1. متحصل عليه:

<https://www1.umn.edu/humanrts/arabic/CCPR-SYR3.pdf>

<sup>3</sup> حسام جاد الرب، مرجع سابق ، ص.532.

3/ كتلة الامانوس ويميد من رأس الخنزير حتى وادي النهر الأسود.

4/ الأودية الالتوائية و الحفر الانهدامية: مقعر البقاع , ومقعر العمق , وهناك حفرة البقيعة و

حفرة الغاب... وتبلغ مساحة حوض العاصي 23 ألف كلم<sup>2</sup>.

5/ الهضاب و السهول الداخلية : هضبة حوران البركانية : الجولان وحوران وجبل العرق .

6/ وتتألف جبال سوريا الوسطى و حوضاتها من جبل حرمون...<sup>1</sup> وجبال لبنان الشرقية و الغربية

تمتد الأولى من النهر الكبير الجنوبي شمالا حتى نهر الليطاني جنوبا تشرق سفوحها الغربية على

البحر مباشرة . وتعد اعلي جبال الشام – أما السلسلة الشرقية فتتمتد من جنوب حمص متجهة نحو

الجنوب الغربي حتى وادي و سهل الزيداني وهذه الجبال أكثر عرضا و اقل ارتفاعا و غنى من السلسلة

الغربية<sup>2</sup> . وجبال القلمون, و حوضه دمشق ,وهضبة حمص , وسهول الجزيرة والفرات.

7/ بداية الشام, وهي أوسع المناطق الداخلية إذ تتجاوز نصف مساحة البلاد<sup>3</sup> .

أما مناخ سوريا على الساحل مناخ البحر الأبيض المتوسط: حار جاف صيفا, ممطر معتدل

شتاء( مناخ صحراوي أو شبه صحراوي في 60 من البلاد<sup>4</sup> . ويتراوح معدل الهطول السنوي بين

100و150 ملم في الشمال الغربي, و 150 ملم و 200 ملم في المنطقة الممتدة من جنوب البلاد

باتجاه المنطقة الوسطى و المنطقة الوسطى الشرقية, و بين 300ملمو 600 ملم في السهول, وبين

<sup>1</sup> نذير محب الله جزماتي ، الموسوعة الجغرافية السياسية المختصرة ، دمشق : دار العرب للدراسات والنشر والترجمة ، 210 ، ص.187.

<sup>2</sup> سريان محمد سعيد ، الأهمية الجيوبوليتيكية للوطن العربي جغرافيا الوطن العربي السياسية ، عمان : دار عماد الدين ، 2009 ، ص.140.

<sup>3</sup> نذير محب الله جزماتي ، مرجع سابق ، ص. 187.

<sup>4</sup> محمد عتريس ، معجم بلدان العالم آخر التطورات السياسية احدث البيانات ، مصر : الدار الثقافية للنشر ، 2000 ، ص. 273.

800 ملم و 1000 ملم على طول الساحل , ويرتفع إلى 1.400 ملم في الجبال . أما متوسط هطول الأمطار في البلاد ككل فهو 252 ملم<sup>1</sup>. أما من الناحية الإدارية فتقسم سوريا إلى :

فتقسم الأراضي في سوريا إلى أربع عشر محافظة:

1- المنطقة الجنوبية تضم محافظات:

1/ محافظة دمشق: تقع على خط طول 36.18 شرقي غرينتش و على خط عرض 33.21

شمالا, و ترتفع على سطح البحر نحو 690 م و يبطل عليها جبل قاسيون , تتميز موقع محافظة دمشق بإمكان توسعه العمراني المستمر<sup>2</sup>.

2/ محافظة ريف دمشق: تحيط بالعاصمة دمشق من جميع جهاتها وتم اعتماد تسميتها

كمحافظة في مطلع السبعينيات من القرن الماضي .

3/ محافظة درعة: تقع أقصى جنوب البلاد , يحدها من الجنوب الأردن و من الغرب محافظة

القنيطرة و من الشرق محافظة السويداء ومن الشمال محافظة دمشق.

4/ محافظة القنيطرة: تقع في الجنوب الغربي من سوريا حيث تبلغ مساحته 1860 كلم<sup>2</sup>, كما بلغ

عدد سكانها عام 1967 حوالي 153 ألف ن . و كلمة القنيطرة تصغير لكلمة قنطرة (جسر) التي تعني

أنها عبور من و إلى فلسطين و الأردن ولبنان و سوريا وهذا ما زاد في أطماع الدول لها نظرا للموقع

الاستراتيجي التي تحظى به .

<sup>1</sup> الجمهورية العربية السورية متصل عليه ، [www.ao.org/nr/water/aquastat/./syr-cpara.pdf](http://www.ao.org/nr/water/aquastat/./syr-cpara.pdf)

<sup>2</sup> علاء العطار ، الجمهورية العربية السورية: معطيات جغرافية، قسم الجغرافيا، معلومات عن سوريا، المركز الوطني للأبحاث و إستطلاع الرأي، 2016.



5/ محافظة السويداء: تبلغ مساحتها 6550 كلم<sup>2</sup> ويمتد طول المحافظة من الشمال إلى الجنوب 120 كلم و يبلغ عرضها من الشرق إلى الغرب 66 كلم<sup>2</sup> .

ب- المنطقة الساحلية تضم المحافظات :

1/ محافظة طرطوس: تشكل الجزء الجنوبي من الواجهة الغربية لسوريا بشاطئ يبلغ طوله 90 كلم.

2/ محافظة اللاذقية: تقع شمال غرب سوريا تطل على البحر الأبيض المتوسط ولها حدود مع تركيا . مساحتها تقدر ب 2300 كلم<sup>2</sup> وعدد سكانها 943 الف ن.

3/ محافظة بنياس<sup>1</sup>.

ج- المنطقة الوسطى: تضم محافظات:

1/ محافظة حما: هي من أقدم مناطق السكن في الشرق الأوسط , ويرجع تاريخها إلى صور قديمة يعود إلى سبعة آلاف سنة , تتنوع فيها السهول و الجبال و الينابيع و المتاحف المتميزة...الخ<sup>2</sup>.

2/ محافظة حمص: تتوسط محافظات القطر العربي السوري , تبلغ مساحتها 4226 كلم<sup>2</sup> وعدد سكانها نحو المليون نسمة , ونظرا لموقعها المتوسط تعتبر مركزا زراعي و صناعيا هاما.

د- المنطقة الشمالية تضم:

<sup>1</sup> الجمهورية العربية السورية ، بوابة الحكومة الالكترونية السورية ، متحصل عليه : <http://www.egov.sy/page/ar/121/0/%D8%B9%D9%86+%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9>.

<sup>2</sup> الجمهورية العربية السورية ، مرجع سابق .

1/ ادلب: تعتبر هذه المحافظة غنية بالآثار و الأحداث التاريخية القديمة .

2/ محافظة حلب: تقع هذه المحافظة في الجزء الشمالي من القطر العربي السوري و تبلغ

مساحتها 16142 كلم وعدد سكانها 3.283.000 نسمة.

هـ - المنطقة الشرقية تضم:

1/ محافظة الرقة : تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات مما جعل موقعها يتميز بالخصب ووفرة

المياه و تعتبر من أهم المحطات التجارية و اكبر مراكز تجمع المحاصيل وتبادل البضائع.

2/ محافظة دير الزور: تبلغ مساحتها 31000 كلم<sup>2</sup> ويزيد عدد سكانها عن نصف مليون نسمة

تتمتع بالمنشآت العمرانية و الآثار...الخ<sup>1</sup>

تميز الموقع الجغرافي لسوريا وحافظ على أهميته منذ أقدم العصور التاريخية كونه ملتقى الطرق

البرية والبحرية<sup>2</sup>.

فالمنطقة السورية كونها تقع بين قارات العالم القديم آسيا , إفريقيا , أوروبا , أعطاه أهمية بالغة

فهي كانت بمثابة جسر بين المراكز الحضارية لاسيما بلاد الرافدين ومصر وبلاد الأناضول وجزر

قبرص .

كما إن موقعها جعلها ميدانا للتجارة والحروب والهجرات, فاستقرت فيها أعواما عديدة, فاشترت

موقعها الجغرافي بين الحضارات العظيمة مع جغرافيتها الطبيعية .

<sup>1</sup> علاء العطار ,مرجع سابق .

<sup>2</sup> ممدوح الديس ، "مفهوم الموقع الجغرافي الاقتصادي -البشري" ، و أهمية كعامل في تحديد بنية الإقليم الاقتصادي وتخصصه ووظائف مراكزه العمرانية ( إقليم الساحل السوري ومدنه نموذجا ) ، "مجلة جامعة دمشق" ، المجلد 3 ، العدد 2-1 ، 2014 ، ص. 774.

أما من الجانب الحضاري فقد استفادت سوريا من مواقعها الجغرافي في إدارتها للتجارة العالمية في العالم القديم ، كما كانت حضارتها من الحضارات المجاورة التي سيطرت على سوريا عبر حقبة متعاقبة<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : المقومات الطبيعية والبشرية لسوريا :

تمثل المقومات الطبيعية تلك التي لا دخل للإنسان فيها ، والمقومات البشرية التي تمثل نتاج النشاط البشري في تفاعله مع الوسط الطبيعي . وفيما يأتي سنرد أهم المقومات الطبيعية والبشرية لسوريا .

أولاً : المقومات الطبيعية :

#### 1-مورد الأرض و الموارد الطبيعية

الأرض هي المورد الأساسي في حياة الإنسان ، يمارس عليها جميع أنشطته ، ويظهر دور عامل الأرض في النشاط الاقتصادي للإنسان من خلال توافر المساحة السهلية الصالحة للاستثمار الاقتصادي بشكل عام والاستثمار الزراعي بشكل خاص .

حيث تبلغ المساحة الإجمالية للأراضي السورية 18.518 مليون هكتار . تشغل الأراضي الجبلية 5 % من هذه المساحة والمناطق الهضابية 15% هذا توافر إمكانات كبيرة لقيام نشاط زراعي جيد في حال توافر الظروف الملائمة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جغرافيا بلاد سوريا ، مرجع سابق .

<sup>2</sup> عبد الرؤوف رهبان ، " مقومات الصناعة السورية ومعوقاتها " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 18 ، العدد الثاني ، 202 ، ص.257.

فالقطاع الزراعي لازال يلعب دورا هاما في اقتصاد الجمهورية العربية السورية من حيث تأمين فرص العمل ومساهمته في إجمالي الناتج المحلي حيث انه يشكل 25-30 % من كل منهما<sup>1</sup> , فالزراعة من أهم الأنشطة الاقتصادية في سوريا , حيث تساهم بنحو 25 % من إجمالي الدخل القومي ويصل نصيب الفرد من الناتج الزراعي حوالي 251 دولار عام 1999<sup>2</sup> .

ومن أهم المحاصيل الزراعية في سوريا الحبوب الغذائية وتشمل القمح والشعير والذرة بنوعيهما الرفيعة والعريضة , وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب في سوريا نحو 1.3 مليون هكتار عام 2000 , كما تحتل سوريا المركز الثالث في إنتاج القمح على مستوى الوطن العربي بعد كل من مصر والمغرب , وتعتبر الحسكة اكبر المحافظات السورية زراعة و إنتاجا للقمح السوري , الشعير وقد بلغ إنتاجه نحو 1982 طن حيث تحتل المركز الثاني بين الدول العربية المنتجة له بعد المغرب . كما تنتج سوريا نحو 303 ألف طن من الذرة , وبذلك تمثل المركز الخامس من الدول العربية المنتجة<sup>3</sup> , حيث يعتبر القطن هو الأخر من أهم المحاصيل الصناعية الزراعية في سوريا فالقطن في سوريا تنتجه نحو 367 ألف طن تمثل 2 % من الإنتاج العالمي . وعليه قامت صناعات النسيج لتلبية الاحتياجات المحلية<sup>4</sup> .

2-موارد الطاقة : تعد موارد الطاقة من أهم عوامل قيام الصناعة الحديثة , وتعتمد الصناعات الحديثة على عدد من الموارد لتوليد الطاقة من بينها الفحم والبتترول والغاز الطبيعي والطاقة الكهربائية والطاقة الذرية . وتملك سوريا نوعين من مصادر الطاقة هما :

<sup>1</sup> هورست وانتباخ ، التقرير الفني ، "النظم الزراعية في الجمهورية العربية السورية ، " المركز الوطني للسياسات الزراعية ، 2006 ، ص.35.

<sup>2</sup> حسام جاد الدين الرب ، مرجع سابق ، ص.541.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص ص.542-544.

<sup>4</sup> نفس المرجع ، ص .54.

الطاقة الاحفورية وهي النفط والغاز الطبيعي , والطاقة الكهربائية المولدة من العنفات المائية والمحطات الحرارية<sup>1</sup>.

النفط : يعتبر النفط من أهم موارد الثروة الاقتصادية في عالمنا المعاصر ، فقد لعب دورا مؤثر وفعالا في إعادة رسم خارطة السياسة ، الاقتصادية والدولية ، و تأتي الأهمية الإستراتيجية للنفط باعتباره مصدرا رئيسيا للطاقة ومادة رئيسية في العديد من الصناعات ، كما يعد مصدر مهم للدول المنتجة<sup>2</sup> ، ومن أهم المناطق التي تحتوي على ثلثي احتياطي النفط المؤكد في العالم هي منطقة الشرق الأوسط ، يمتاز بترولها بانخفاض التكاليف الإنتاج وذلك نظرا لانخفاض نفقات البحث<sup>3</sup> ، حيث يشكل أكثر من 65 % من احتياطي النفط في العالم ( بدون الاتحاد الروسي ) ، و436% من الإنتاج النفطي العالمي حتى إن الدولة واحدة من دول الشرق الأوسط ( السودوية ) المركز الأول من البلدان العربية النتيجة للنفط ، أما الكويت تعد من أم الدول العربية التي تمتلك احتياطي كبير جدا ممن النفط بقدر ب94.5 مليار برميل<sup>5</sup> ، أما العراق تمتلك احتياطيا يبلغ حوالي 11.5 مليار برميل مما يجعله في المرتبة الثالثة عالميا بعد المملكة العربية السعودية وكندا من حيث الاحتياطي النفطي المؤكد ، ويقع معظم هذا الاحتياطي حوالي 65% جنوب العراق<sup>6</sup> .

<sup>1</sup> عبد الرؤوف رهبان ، مرجع سابق ، ص.264.

<sup>2</sup> موري سمية ، " أثار تقلبات أسعار الصرف على العائدات النفطية في التسيير الدولي للمؤسسات دراسة حالة الجزائر" ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، تخصص : مالية دولية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2010 ، ص.56.

<sup>3</sup> خديجة محجوب محمد صالح ، " النفط العربي كمحدد للسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط من الحظر النفطي 1973 حتى حرب الخليج 2 " ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية ، جامعة الخرطوم ، ص.16.

<sup>4</sup> علي وهب ، مرجع سابق ، ص.67.

<sup>5</sup> نعيم الطاهر ، جغرافية الوطن العربي ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص ص 223, 224

<sup>6</sup> معاذ البطوش ، تداعيات الاحتلال الأمريكي البريطاني فعلى العراق أثره على الأمن القومي العربي ، عمان : درا الحامد للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص.81.

أما سوريا فهي الدول المنتجة للبتروول و يعد حقل كراتشوك و المريلان حمزة و السويدية و الجبسة من أهم حقول النفط السوري<sup>1</sup>.

بدا إنتاج النفط السوري عام 1968 ، 4مليون طن ومع توجه سوريا نحو التنمية الاقتصادية الشاملة ، التوسع الاستثمار النفطي ، وزاد الإنتاج ليصل عام 1976 إلى 10 مليون طن ، ومن ثم ارتفع الإنتاج ليصل عام 1998 إلى 33.14 مليون طن من النفط الخام بمعدل يقارب 546 ألف برميل يوميا ، وقد حققت سوريا الاكتفاء الذاتي من النفط ومشتقاته الذي يسد الحاجة المتزايدة للمحروقات في جميع المجالات الاقتصادية و يكفي حاجة القطاع الصناعي في مستوي تطوره الحالي<sup>2</sup> ، ليصل عام 2005 حوالي 19.5 مليون طن تم تكرير حوالي 12 مليون طن منها وذلك بمعدل 26 ألف برميل يوميا في مصفاتي حمص و بنياس ، و صدر الباقي و المقدر بحوالي 705 مليون طن وذلك بمعدل 140 ألف برميل يوميا<sup>3</sup>.

وتشير الدراسات إن هناك أحواض واعدة في المنطقة السورية و احتمال وجود النفط فيها كبير جدا و من أهم هذه الأحواض حوض دمشق العرب ، الصحراء السورية ، منخفض حمص ... الخ<sup>4</sup>.  
الغاز الطبيعي : تعتبر الغاز الطبيعي مصدر أساسي من مصادر الطاقة ، حيث يزخر الوطن العربي خصوصا منطقة الشرق الأوسط بإمكانيات غازية جيدة . يستخدم كوقود لتوليد الطاقة الكهربائية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> السيد علي هرماس ، منهج جغرافيا الوطن العربي ، [د. م. ن] ، [د. د. ن] ، 1433 ، ص. 133.

<sup>2</sup> عبد الرؤوف رهبان ، مقومات الصناعة السورية و معوقاتهما ، مرجع سابق ، ص. 264.

<sup>3</sup> عبد الناصر سلوم ، فؤاد العك و آخرون ، خطة العمل الوطنية لتنفيذ اتفاقية استكهولم الخاصة بالملوثات العضوية الثابتة ، مشروع النشاطات التمكينية لتنفيذ اتفاقية استكهولم ، دمشق 2008 ، ص. 23.

<sup>4</sup> النفط و الغاز في سوريا ، مركز الجزيرة للدراسات متحصل عليه من ، [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

<sup>5</sup> سريان محمد سعيد ، مرجع سابق ، ص: 463

وفي سوريا بدا استثمار الغاز الطبيعي في بداية السبعينات من القرن الماضي ، حيث بدا الإنتاج عام 1972 عند ما قامت الشركة السورية للنفط باستثمار الغاز المرافق في توليد الطاقة الكهربائية بهدف تأمين حاجة الحقول من الكهرباء من بينها حقول السويدية<sup>1</sup>.

وتقدر احتياطات الغاز الطبيعي في سورية بشكله المرافق والحر بنحو 241 مليار متر مكعب ، وقد وصل إنتاج سورية من الغاز الطبيعي إلى 3.74 مليار متر مكعب عام 1998<sup>2</sup> ليصل عام 2005 حوالي 8.3 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي ( حر + مرافق) ، ونتج عنها حوالي 4.52 مليار متر مكعب من الغاز النظيف<sup>3</sup>.

ومن اجل الاستثمار العقلاني والكامل للغاز الطبيعي أقيم في سورية مجموعة من المشاريع الضخمة تقوم باستثمار الغاز ، ففي مناطق الإنتاج القديمة للغاز في حوقل الحسكة أقيم معمل لمعالجة 3 مليون متر مكعب يوميا وفي حقول جبسة أقيم أيضا معمل لمعالجة 2.98 مليون متر مكعب يوميا ، ومن بين أهم المشاريع التي قامت بها شركات عقود الخدمة نذكر :

- مشروع غاز عمر الذي تم فيه إنشاء معمل ينتج 4.2 مليون متر مكعب يوميا ومعظم هذا الغاز ينتقل إلى الداخل لتزويد محطات توليد الكهرباء في كل من جندر والناصرية و محردة وتشرين في دمشق

مشروع محطة القرية لتجميع الغاز وفصله ومن ثم نقله إلى منطقة التيم دير الزور<sup>4</sup>.

الطاقة الكهربائية : من أفضل مصادر في الوقت الحاضر بسبب نظافتها البيئية وتعدد إمكانيات الحصول عليها ، وفي سورية يتم توليد الطاقة الكهربائية من مصدرين هما : المحطات الحرارية ،

<sup>1</sup>عرب الرؤوف رهبان ، " التقييم الجغرافي لموارد النفط والغاز في سورية ، " دراسة في الجغرافية الاقتصادية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 25، العدد الأول - الثاني ، 2009 ، ص.272.

<sup>2</sup>عبد الرؤوف رهبان ، مقومات الصناعة السورية ومعوقاتهما ، مرجع سابق ، ص.265.

<sup>3</sup>عبد الناصر سلوم و آخرون ، مرجع سابق ، ص ص.23، 24.

<sup>4</sup>عبد الرؤوف رهبان ، مقومات الصناعة السورية ومعوقاتهما ، مرجع سابق ، ص.265.

وال... المائية ، وقد وصل إنتاج الكهرباء إلى أكثر من 12.213 مليار كيلو واط ساعي في عام 1998 منها 3.443 مليار من... المائية و 8.227 مليار من المصادر البخارية و 9.543 مليار من المصادر الغازية والنفطية ، وقد وصل نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية إلى 1251 كيلو واط ساعي<sup>1</sup> .

/ موارد المياه : للموارد المائية أهمية حيوية تعادل من حيث الوزن الاستراتيجي أهمية الموقع الجغرافي ، وموارد الثروة المعدنية فالمياه لها أهمية فالمياه لها أهمية بالغة في تحديد نشاطات الإنسان المختلفة<sup>2</sup> ، توافر الماء شرط أساسي لقيام الصناعة وتأمين تطورها المستقبلي<sup>3</sup> .

وتقسم مناطق الجمهورية العربية السورية إلى سبعة أحواض مائية هي حوض اليرموك العاصي، الساحل ، بردي و الاعواج ، حلب ، الفرات ، البادية ، دجلة والخابور<sup>4</sup> ، حيث تقدر كميات المياه التقليدية المتاحة في سورية بنحو 25.035 مليار متر مكعب منها 22.1 مليار متر مكعب مياه سطحية و 2.935 مليار متر مكعب مياه جوفية .

ثانيا : المقومات البشرية

اليد العاملة : يرتبط توافر اليد العاملة بعدد السكان أولا وبالقوة البشرية القادرة على العمل ثانيا ، لد بلغ عدد العاملين في الصناعة في سوريا 44239 عاملا وفق التعداد العام للسكان لعام 1994

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص.266.

<sup>2</sup> سريان محمد سعيد ، مرجع سابق ، ص.201 .

<sup>3</sup> عبد الرؤوف رهبان ، مرجع سابق ، ص.267.

<sup>4</sup> عبد الناصر سلوم ، فؤاد العك و آخرون ، مرجع سابق ، ص.19.



وهم بذلك يشكلون 13.64 % من القوة البشرية العاملة في سورية البالغ عددها في العام نفسه 3241710 عاملا<sup>1</sup>.

النقل : تعتبر طرق النقل ووسائله مقياسا يقاس به تطور المجتمع و تأخره ، فقد كانت قلة طرق النقل احد عوامل تأخر المجتمعات وتحسينها ، لذلك دعت المجتمعات المتقدمة في العامل إلى تنظيم وسائل النقل والتي تعمل على ربط أجزاء إقليم ما أو دولة منها بعضها ببعض الآخر ، فهي بذلك تسهل عملية النقل التجاري والتقارب بين الإقليم أو القطر الواحد<sup>2</sup>.

وتتمثل في سوريا جميع أنواع النقل حيث تطورت شبكة الطرق تطورا ملحوظا من حيث الكم والنوع ، وتميزت بالموصفات الدولية فنسبة الزيادة في أطوال الطرق نحو 530 %، و أصبحت الكثافة المساحية للطرق 225 كلم من الطرق لكل 1 كلم<sup>2</sup> من المساحة العامة ، أما الكثافة السكانية فهي 2.4 كلم لكل ألف نسمة من السكان ، ونتيجة لهذا التطور أصبح في سوريا شبكة من الطرق الحديثة تغطي جميع المناطق وتربط بين جميع المدن السورية .

كما تربط سوريا بجميع الأقطار العربية و الأجنبية المجاورة ، كذلك تربط مراكز الإنتاج ومراكز الإنتاج ومراكز الاستهلاك ومرافئ الاستيراد والتصدير<sup>3</sup>.

/السوق: إن توافر السوق الواسعة سواء المحلية او الخارجية يساهم في تطوير الصناعة بسبب زيادة الطلب على المنتجات الصناعية فالسوق المحلية تمثلها بالعداد المطلقة للسكان ودرتهم الشرائية ، أما فيما يخص الأسواق الخارجية فتمثل بالسوق العالمية واتساعها يرتبط بجودة المنتجات الصناعية والمنافسة يمثل سكان سوريا السوق المحلية حيث بلغ عدد السكان 16320000 نسمة لعام 1999 .

<sup>1</sup> عبد الرؤوف رهبان ، مقومات الصناعة السورية ومعوقاتها ، مرجع سابق ، ص ص. 268, 269.

<sup>2</sup> سريان محمد سعيد ، مرجع سابق ، ص.501.

<sup>3</sup> عبد الرؤوف رهبان ، مرجع سابق ، ص ص. 273, 274 .

انصهرت في سوريا حضارات عريقة متنوعة منذ آلاف السنين منها الحضارات الأشورية والكنعانية والارامية والفينيقية والسريانية وحضارة ايبلا التي اكتشفت فيها أول أجدية في الألم هي اوغاريت لذلك سمي بأرض الحضارات

إذا تزيد الكثافة عن المعدل على مستوى القطر في محافظات دمشق حلب و اللاذقية و طرطوس و ادلب ، وهذا يعني إن هذه المحافظات تشكل الأسواق الرئيسية للصناعة السورية .

أما السوق الخارجية ، فقد بلغت قيمة الصادرات السورية 8.8% من مجمل الناتج المحلي الإجمالي وهذا يشير إلى ضعف السوق الخارجية بسبب عدم القدرة على المنافسة في أسواق الدول المتقدمة بسبب تدني جودتها وارتفاع تكاليفها<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : الدور السياسي لسوريا في المنطقة

الدستور : لأنه هو الذي يحدد الشكل العامل للدولة وينظم قواعد الحكم ويوزع السلطات ويبين اختصاص كل منها ويبين واجبات وحقوق المواطنين ، وهو عبارة عن عقد اجتماعي يحدد العلاقة بين الحاكم و المحكوم<sup>2</sup>، ففي سوريا الدستور هو الذي يضبط حركة الدولة بمؤسساتها المختلفة ، مصدرا لتشريعها ، يتألف من مقدمة و أربعة أبواب تتضمن 151 مادة موزعة على النحو التالي :

الباب الأول : المبادئ الأساسية و يتألف من أربعة فصول هي : المبادئ السياسية والاقتصادية والتعليمية و الثقافية والحريات والحقوق والواجبات العامة ، ( من المادة 1 إلى المادة 49 ) .

والباب الثاني : سلطات الدولة و يتألف من 3 فصول هي السلطة التنفيذية و التشريعية والقضائية ، ( من المادة 51 إلى المادة 148 ) ، الباب الثالث : تعديل الدستور ، يتألف من مادة واحدة هي المادة 149 .

<sup>1</sup> عبد الرؤوف رهبان ، مقومات الصناعة السورية ومعوقاتهما، مرجع سابق، ص. 257, 276.

<sup>2</sup> احمد جميل حمودي ، " النظام السياسية في سوريا بين دستور الحاكم "، ودستور الحكم ، نحو دستور جديد للبلاد" ، الحوار المتمدن ، العدد 3305 ، المحور ، اليسار الديمقراطية والعلمانية في المشرق العربي ، 2011 ، ص.1.

الباب الرابع : أحكام عامة وانتقالية و يتألف من مادة واحدة هي المادة 151 وقد جاء في مقدمة الدستور انه يستند إلى منطلقات رئيسية أهمها إن الحرية حق مقدس ولا تكتمل حرية المواطن إلا تحرره الاقتصادي والاجتماعي<sup>1</sup> .

سوريا هي دولة ديمقراطية شعبية اشتراكية ذات سيادة لا يجوز التنازل عن أي جزء من أراضيها ( المادة ) ونظام الحكم فيها هو نظام جمهوري والسيادة للشعب ( المادة 2 ) ، وحزب البعث هو القائد في المجتمع والدولة .

نص الدستور في الباب الثاني على وجود سلطات ثلاث السلطة التشريعية والسلطة القضائية<sup>2</sup> ،  
1/ السلطة التشريعية : تتمثل وظيفتها الأصلية في وضع التشريعات التي تحكم مختلف أنواع الأنشطة ذات الأهمية في الدولة سواء تعلقت بالإفراد أم تعلقت بهيئات الدولة المختلفة<sup>3</sup> .

ولقد نصت المادة 51-82 من الدستور السوري بان السلطة التشريعية منوطة بمجلس الشعب الذي ينتخب مباشرة من الشعب ولمدة أربع سنوات .

يتولى مجلس الشعب الاختصاصات التالية :

- ترشيح رئيس الجمهورية.
- إقرار القوانين.
- مناقشة سياسة الوزارة
- إقرار الموازنة العامة وخطط التنمية
- إقرار المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تتعلق بسلامة الدولة وهي معاهدات الصلح والتحالف وجميع المعاهدات التي تتعلق بحقوق السيادة أو الاتفاقيات التي تمنح امتيازات

<sup>1</sup>الأمم المتحدة، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مرجع سابق، ص.ص. 2، 3

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص.4.

<sup>3</sup> ماجد راغب الخلو ، النظم السياسية ، الإسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، 2006 ، ص.206 .

للشركات أو المؤسسات الأجنبية وكذلك المعاهدات والاتفاقيات التي تحمل خزانة الدولة نفقات غير واردة في موازنتها أو التي تخالف أحكام القوانين النافذة والتي يتطلب نفاذها إصدار تشريع جديد .

- إقرار العفو العام .

قبول استقالة احد أعضاء المجلس أو رفضها <sup>1</sup>.

2/ السلطة التنفيذية : تقوم السلطة التنفيذية قوانين الدولة وتشغيل مرافقها العامة بالإضافة إلى دورها في وضع السياسة العامة للدولة <sup>2</sup>، حيث تتألف السلطة التنفيذية في الجمهورية العربية السورية من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء ومجالس الشعب الحلية ، ويصدر التشريع لمنصب رئاسة الجمهورية عن مجلس الشعب بناء على اقتراح القيادة لحزب البعث العربي الاشتراكي ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتاءهم فيه .

( المادة 84 من الدستور ) .

ويعاون رئيس الجمهورية مجلس الوزراء الذي يعتبر الهيئة التنفيذية و الإدارية العليا للدولة ، ويكون مجلس الوزراء مسؤولين أمام رئيس الجمهورية ، كما توجد مجالس الشعب المحلية التي تمارس سلطاتها في الوحدات الإدارية ، كما نص الدستور المحلية التي تمارس سلطاتها في الوحدات الإدارية <sup>3</sup>، كما نص الدستور تصنع رئيس الجمهورية بعد من الاختصاصات في علاقته بمجلس الشعب من بينها : دعوة مجلس الشعب إلى الانعقاد ، حق الاعتراض على القوانين وأصدارها ... الخ <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مقدمة عن وضع القضاء في سوريا ، المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة المؤسسة الدولية المنتخبة ، 2004 ، ص. 2 .

<sup>2</sup> ماجد راغب الحلو ، مرجع سابق ، ص. 209.

<sup>3</sup> المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة ( المؤسسة الدولية المنتخبة ) ، مرجع سابق ، ص. 2.

<sup>4</sup> غسان سليم عرنوس ، " العلاقة المتبادلة بين السلطتين في النظام السياسي السوري " ، مجلة التشريعية والقانون ، كلية القانون ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد 50 ، افريل ، 2012 ، ص ص. 181-187.

3/ السلطة القضائية : نص الدستور السوري على استقلال السلطة القضائية حيث نصت المادة

131 " السلطة القضائية مستقلة و يضمن رئيس الجمهورية هذا الاستقلال يعاونه في ذلك مجلس

القضاء الأعلى... ونصت المادة 132 على إن يرأس رئيس الجمهورية مجلس القضاء الأعلى و يبين

القانون طريقة تشكيله واختصاصاته وقواعد سير العمل به <sup>1</sup>.

ويترتب على مبدأ استقلال السلطة القضائية في سوريا سلسلة من النتائج من بينها :

4/ لا يجوز للقضاة إن يشتركوا في أعمال السلطة التشريعية عن طريق وضع التشريعية

قواعد قانونية لها صفة التشريع ، أو الامتناع عن تطبيق القوانين التي تصدرها السلطة

التشريعية.

2/ لا يجوز للسلطة التنفيذية إن تدخل أي تعديل في الأحكام القضائية التي تصدرها المحاكم ،

ولا إن توقف تنفيذها ، بل عليها إن تمديد المساعدة المشروعة عند الحاجة إليها في التنفيذ الجبري.

3/ يتمتع على القضاة تعطيل أعمال السلطة الإدارية في إدارة وتسيير المرافق العامة <sup>2</sup>.

ومن خلال ما تقدم سوف يتطرق الباحث إلى السياسة الخارجية السورية فالسياسة الخارجية تلعب

دورا كبيرا في إعطاء الدولة مكانة السورية فالسياسة الخارجية تلعب دورا كبيرا في إعطاء الدولة مكانة

دولية تتناسب مع مواردها أو مستوي تطورها الحضاري ، دورا رائدا في تأكيد مشروعية سلطة القائد

السياسي وزيادة شعبية من خلال إظهار حنكة السياسية وقدرته على تقديم الحلول الفورية للمشكلات

الدولية لإعطاء الانطباع لدي الرأي العام الداخلي واكتساب احترام العالم <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> هيثم مناع ، " الاستقلال السلطة القضائية " ، الحوار المتمدن ، المحور : اليسار الديمقراطي والعلمانية في المشرق العربي ، العدد 421 ، 2003 ، ص.16.

<sup>2</sup> محمد محمد حمدان واصل ، القضاء في الجمهورية العربية السورية ، محاضرة مقدمة في الحلقة العلمية ( نماذج من نظم العدالة العربية الدولية ) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2010 ، ص ص. 3 ، 4.

<sup>3</sup> معن بديع راغب الشيخ ، السياسة الخارجية المعاصرة للدول الإسلامية المتحدة ، عمان : الرضوان للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص. 53.

وسوريا من الأقطار التي انطوت سياستها الخارجية على خصائص أساسية امتازت بها واستقرت عليها منذ الاستقلال حتى الفترة الراهنة وتتضمن مجموعة من التفضيلات المتعلقة بالأشكال المستقبلية المحتملة ، بالإضافة إلى مجموعة من الاستراتيجيات والمحددات<sup>1</sup>.

وتتضمن البيئة الخارجية جملة من الأهداف وهي :

- إعادة صياغة العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ، إذا لم يعد من مصلحة سوريا الاستمرار في مواجهة السياسة الأمريكية في الوقت الذي بدأت فيه الولايات المتحدة الأمريكية بالانفراد في قيادة النظام الدولي و إعادة ترتيب أوضاعه بما تمليه مصالحها .

- تنبئ مبدأ السلام كخيار استراتيجي ، حيث دفعت المتغيرات الدولية السورية إلى تبني مبدأ السلام خيارا استراتيجيا بهدف استعادة الأراضي العربية المحتلة بالوسائل السلمية .

- دعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية .

حيث استطاع الرئيس السوري " بشار الأسد " ملئ الفراغ السياسي في سوريا خصوصا ، والمنطقة العربية عموما الذي رسخه حافظ الأسد خلال عقود عديدة في تعامله مع القضايا القومية والعالمية<sup>2</sup>.

ومن أهم ما يميز السياسة الخارجية السورية في عهد بشار الأسد:

1/ التأكيد على الثوابت الوطنية واهم تلك الثوابت المصلحة القومية هي المصلحة العليا

2/تحقيق السلام العادل وشامل الذي يضمن كل حقوق الشعب العربي

3/العقلانية والهدوء والابتعاد عن الانفعالية وردود الأفعال .

<sup>1</sup> عقيل سعيد محفوظ ، مرجع سابق ، ص. 136.

<sup>2</sup> خيام محمد الزعبي ، " الثابت المتغير في السياسة الخارجية السورية "، الحوار المتمدن ، المحور ، السياسية والعلاقات الدولية ، العدد : 2864 ، 2009 ، ص. 2.

4/رفض مبدأ الهيمنة الذي تتبعه الدول الكبرى مع الدول الصغرى والانفتاح وتطوير العلاقات مع

دول العالم حيث أمر الرئيس بالانفتاح والتعاون بين الشعوب والحضارات<sup>1</sup> .

حيث تركز السياسة السورية على البيئة الإقليمية للمنطقة العربية والشرق الأوسط الأمر الذي تطلب تناولا معينا للشؤون الدولية ، وانتقلت من دولة تتصارع عليها أطراف إقليمية ودولية إلى لاعب سياسي قوي في السياسة الإقليمية .

وعلى الرغم من اعتبارها حليفا للمعسكر الاشتراكي ، فإنها لم تتموضع فيه إلى الحد الذي ينسبها إليه ، وحافظت على صلاتها التقليدية مع الغرب ، و إذا كانت ملامح السياسية قد شهدت تغيرات معينة في هذا الصدد خلال السنوات التي أعقبت التغيرات الدولية وانهايار الاتحاد السوفيتي ، ذلك لأنها أعادت تشكيل سياستها بكيفية أكثر براغماتية وديناميكية بما يوافق فرص وتحديات النظام العالمي الراهن.<sup>2</sup>

ويمكن تحديد اتجاهات أو دوائر السياسة الخارجية السورية في : دائرة الشرق الأوسط : حيث يدرك السوريون أهمية وحساسية الدور الفعلي لدول الجوار وتأثيره على السياسات العربية ومجمل قضايا المنطقة وقد اهتمت ساسة سوريا بدول الجوار خاصة تركيا و إيران ، وعلى الرغم من الحساسية الإيديولوجية بين العرب و الإيرانيين و الأتراك ، فان السياسة سلكت مسالك متباينة ، إذا بنت علاقات وثيقة و إستراتيجية بين سوريا و إيران وعلاقات توتر وتنافس بينها وبين تركيا<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> خيام محمد الزعبي ، مرجع سابق ، ص ص . 2, 3.

<sup>2</sup> عقيل سعيد محفوض، مرجع سابق ،. 136, 137.

<sup>3</sup> خيام الزعبي ، مرجع سابق ، ص ص . 3, 4.

**الدائرة الدولية :** وهي الدائرة الأوسع والأكثر تأثيرا ، وتشكل الدائرة الدولية المجال الأبعد و الأصعب سياسة دولة صغيرة أو متوسطة مثل سوريا التي تهتم بالسياسة الدولية في جانبها إلى تجليها الإقليمي وتتطوي على أربع مفردات وهي <sup>1</sup> :

**1/ الولايات المتحدة الأمريكية :** يحتفظ السوريون بذاكرة سلبية تجاه الولايات المتحدة ، فهي راعية إسرائيل التي تحتل أرضهم في الجولان ، كما تحتل فلسطين " الجزء الجنوبي" من سورية ، وكانت ترعى الانقلابات العسكرية في الخمسينات ، وتقيم التحالفات المعادية لها ، وتدعيم أعمال العنف الداخلي في الثمانيات من القرن العشرين ، واختلفت العرق العمق الاستراتيجي ... الخ .

ومع ذلك فهي تدرك بان الولايات المتحدة كدولة عظمي تهتمين على السياسة دولية ، تمارس ضغوطا مستمرة عليها من اجل تنفيذ مجموعة من السياسات الإقليمية في ما يخص العراق ولبنان والمقاومة الفلسطينية والعلاقة مع إيران والتطبيع مع فلسطين ، تحاول سوريا العمال على حوار نقدي مع الولايات المتحدة ومراجعة للتصورات الرائجة حولها التي تؤثر في العلاقات بين الطرفين <sup>2</sup>.

**2/ أوربا :** كانت سوريا تنتظر إلى أوربا الفرصة من خلال أملها بأنها تختلف نسبيا عن الولايات المتحدة الأمريكية ، لكن هذا لم يحدث وبعد الكثير من الإخفاقات إلا إن أوربا هي التكوين الأقرب والمعول عليه سياسيا واقتصاديا.

**3/ آسيا :** تعتبر آسيا بديل أساسي في مجال الأمن والتسلح ، كون سورية تعتمد على الصين وكوريا الشمالية في تكنولوجيا و إمدادات السلاح ، والدعم السياسي ، النسبة إلى الصين ، وقد ابد

<sup>1</sup> عقيل سعيد محفوظ ، مرجع سابق ، ص 141.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص ص. 141, 142.



تسوية اهتماما نسبيا ويتطور الصلات الاقتصادية مع اليابان والهند ودول جنوب شرق آسيا ، خاصة ماليزيا<sup>1</sup>.

4/ روسيا : كانت روسيا الحليف الرئيسي لسوريا خلال عقود طويلة ، مصدر رئيسي للسلاح والتدريب العسكري ، كما أنها شكلت داعما سياسيا رئيسيا في وجه الضغوط الأمريكية ، ولكن تغير ذلك بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، الأمر الذي اثر على سياسيتها الخارجية ، جعلها أكثر حذرا في مواقفها اتجاه الولايات المتحدة و اروبا<sup>2</sup>.

وعلى الرغم من ذلك إلا إن روسيا مازالت تتبوأ بمكانة متميزة لدي السوريين ، كما إن الرئيس السوري قام بزيارة روسيا أكثر من مرة لإحياء العلاقات التعاون والشراكة بين كل من البلدين سورية وروسيا<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> عقيل سعيد محفوظ، مرجع سابق، ص ص.144-147.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 148.

<sup>3</sup> خيام محمد زعيبي ، مرجع سابق ، ص. 4.

## خلاصة الفصل الأول

تم التطرق في هذا الفصل تقديم إطار مفاهيمي نظري حول منظمة الأمم المتحدة و باعتبار موضوع الدراسة "دور الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية" كان لابد من استعراض لمحة عامة حول منطقة سوريا

وعليه، إن الأمم المتحدة و الأهداف و كذا المبادئ التي تأسست لتحقيقها إنما جاءت لتركز على الدور الرئيسي و الفاعل التي كان يحتاجها العالم "حفظ السلم و الأمن الدوليين"

كما اختلفت نظريات العلاقات الدولية على دور منظمة الأمم المتحدة في تحقيق السلم و الأمن الدوليين فالمقرب الواقعي الكلاسيكي يلغي أهمية الأمم المتحدة على عكس المقرب الليبرالي في حين دعا المقرب المعياري إلى إقامة مثل هذه المنظمات ,وا تمثل هذه المنظمة إطارا يهدف إلى تحقيق الأمن و القضاء على النزاعات و نشر التعاون.

ومن خلال دراسة مكانة سوريا يمكن القول بأنها تتمتع بمكانة إستراتيجية هامة نابع من موقعها الاستراتيجي المتميز الذي يربط بين ثلاث قارات العالم (أفريقيا , آسيا,أوربا) ,كما تتمتع بمقومات طبيعية و بشرية هامة مما جعل سوريا ساحة للتجاذبات الإقليمية أو الدولية والتوجه نحو دوائر جيوسياسية .

المبحث الأول : آليات السياسية للأمم المتحدة لتسوية الأزمات الدولية

المطلب الأول : التفاوض الدولي

المطلب الثاني : المساعي الحميدة والوساطة

المطلب الثالث : التحقيق والتوفيق

المبحث الثاني : آليات القانونية للأمم المتحدة لإنهاء الأزمات الدولية

المطلب الأول : التحكيم الدولي

المطلب الثاني : القضاء الدولي

المطلب الثالث : اللجوء إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية

المبحث الثالث : الآليات القسرية للأمم المتحدة لإنهاء الأزمات الدولية

المطلب الأول : العقوبات الاقتصادية

المطلب الثاني : قطع العلاقات الدبلوماسية

المطلب الثالث : التدخل العسكري

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

نشأت منظمة الأمم المتحدة لغرض تحقيق أهداف سامية وخدمة البشرية جمعاء حيث أن الهدف الأسمى الذي تسعى له الأمم المتحدة لتحقيقه يكمن في حفظ السلم و الأمن الدوليين وان كانت تعجز أحيانا في تحقيق ذلك .

إلا انه و بالرغم من كل ذلك فقد أو جدت مجموعة من الآليات و الأساليب الوقائية و الإجراءات التي تؤدي إلى المعالجة السلمية ومنع تصعيد الأزمات والنزاعات الدولية وتحولها إلى صراعات ومواجهات عسكرية<sup>1</sup> ،

حيث هناك من يصنف هذه الوسائل إلى أسلوبين ، الأسلوب السياسي والقانوني ، ويتبنى هذا التقسيم كل من زايد عبد الله مصباح ومحمد الأخضر كرام وغيره و تأصيلا على ذلك يمكننا القول انه مهما تعددت التصنيفات إلا أن اغلب فقهاء القانون الدولي والمنظمات الدولية قسموا هذه الأساليب إلى نمطين الأول يمكن وصفه بالأساليب الوقائية ذات الطابع الاختياري والثاني بالأساليب الوقائية ذات النتائج الملزمة أو الإجبارية ( القسرية )<sup>2</sup>.

فقد خصص الفصل السادس للوسائل السلمية لحل الأزمات والنزاعات الدولية و التي يجب إتباعها لحفظ السلم و الأمن الدوليين ، أما الوسائل غير السلمية فد حدها الفصل السابع من الميثاق<sup>3</sup> . وللتعرف على آليات الأمم المتحدة لتسوية الأزمات الدولية قسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث كل مبحث إلى ثلاث مطالب تتراوح ما بين الآليات السلمية و القسرية.

<sup>1</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص.65 .

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص. 66 .

<sup>3</sup> زروال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص. 16 .

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية

### لإنهاء الأزمات الدولية :

#### المبحث الأول : الآليات السياسية للأمم المتحدة لتسوية الأزمات الدولية

تعد الآليات السياسية من أكثر الوسائل و أدوات تسوية الأزمات الدولية و إدارتها شيوعا , واستخداما , وذلك لتعدد بدائلها من جهة , ولاستهدافها البحث عن حل سلمي للزمات , يجنب أطراف الأزمة , أو النزاع , ويلات المواجهة العسكرية من الجهة الثانية وتتصافر هذه الوسائل في محاولتها الجادة لنزع فتيل الأزمة سلميا <sup>1</sup>.

أخذ ميثاق الأمم المتحدة كقاعدة عامة بمبدأ منع الحروب وبنظرية الأمن الجماعي و ألزم الدول بعدم استخدام القوة لفض المنازعات الدولية <sup>2</sup>.

وتشمل هذه الطرق تاريخيا التفاوض , الوساطة والمساعي الحميدة تحقيق و التوفيق , وهي التي سنفصلها في المطالب التالية :

#### المطلب الأول : التفاوض

هناك تعريفات كثيرة للتفاوض من وجهات نظر مختلفة ونذكر منها الآتي :

التعريف اللغوي للتفاوض .

---

<sup>1</sup> عبد السلام جمعة زاقود ، إدارة الأزمات الدولية في ظل النظام العالمي الجديد ، عمان : دار زهران للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص.130 .

<sup>2</sup> عبد العزيز العشايوي ، على أبو هاني ، فض النزاعات الدولية بالطرق السلمية ، الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص.11 .

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

- أ- القاموس الأمريكي الحديث لأعمال التفاوض : التفاوض هو عملية وضع الشروط أو المعايير الخاصة بالاتفاق بين الطرفين أو أكثر ويمكن تحقيقها من خلال الاجتماعات و المباحثات والمداولات .
- ب- القاموس الأمريكي " ويستر Webster " لخص مفهوم التفاوض في انه يعني الأمور التي تحل عن طريق المساومة .
- ج- الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية (1977) :عرفت التفاوض بأنه شكل من التفاعل تحاول فيه الحكومات والمنظمات و الأفراد إدارة بعض مصالحهم العامة المتصارعة ... وهو عملية صريحة تتعلق بمشروعات أو مقترحات مضادة<sup>1</sup>.
- ويعرف التفاوض على انه " الدخول في حوار أو نقاش مع طرف أو أطراف أخرى بهدف الوصول إلى اتفاق يرضي الأطراف المتفاوضة ويضمن لها الحد الأدنى المقبول من المكاسب ".  
كما انه يعرف " عملية تفاعل يقوم بموجبها طرفان أو أكثر من أولئك الذين يعتقدون أنهم في حاجة إلى انضمام بعضهم لبعض لتحقيق نتيجة ما ، وعلى الرغم من اهمم ينطلقون مبدئيا من أهداف مختلفة ، إلا أنهم يسعون إلى تسوية تلك الاختلافات عن طريق الحجة و الإقناع بغية التوصل إلى حل مقبول لكل الأطراف<sup>2</sup>.
- ويعرفه اكلي IKLE " التفاوض هو عملية تقدم فيها الافتراضات الصريحة لغرض التوصل إلى اتفاق متبادل أو تحقيق مصلحة مشتركة في أمر تتصارع فيه المصالح " .

<sup>1</sup>جمال حواش ، التفاوض في الأزمات والمواقف الطارئة ، القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص.6 .

<sup>2</sup>ماجيد عبد المهدي المساعدة ، إدارة الأزمات المداخل ، المفاهيم ، العمليات ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص.184 .

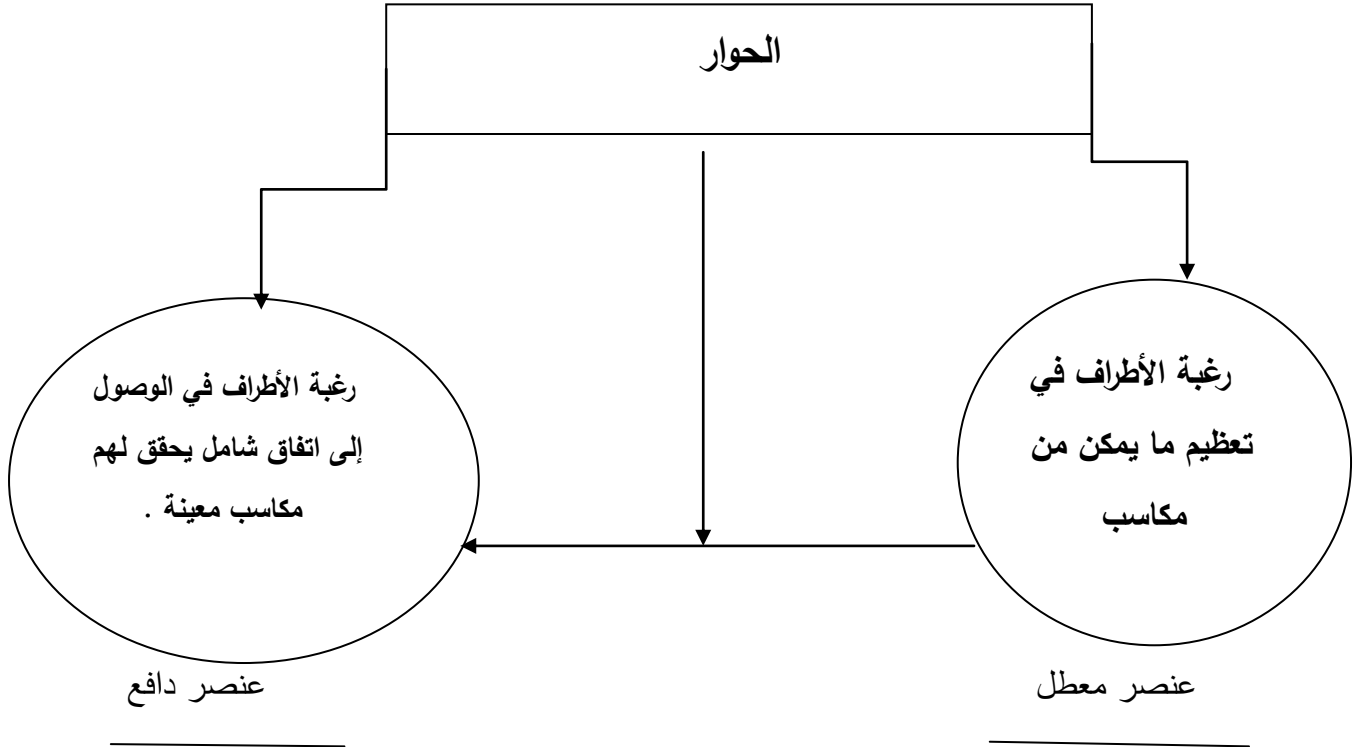
## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

ويعرفه أيضا المفاوضات هي عملية تجميع وجهات نظر مختلفة للتوصل إلى اتفاق مشترك اي هي عملية تفاعل ، صنع القرار " أما الدكتور محسن الخضيرى 1988 ، بان التفاوض هو موقف تعبيرى حركى قائم بين طرفين أو أكثر حول قضية من القضايا يتم من خلاله عرض و تبادل و تقريب و موائمة وتكييف وجهات النظر واستخدام كافة أساليب الإقناع للحفاظ على المصالح القائمة او الحصول على منفعة جديدة بإجبار الخصم بالقيام بعمل معين أو الامتناع عن عمل معين في إطار علاقة الارتباط بين أطراف العملية التفاوضية تجاه أنفسهم أو اتجاه الغير<sup>1</sup>

الشكل التالي رقم 1: يوضح المحددات الرئيسية للتفاوض<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جمال حواش ،مرجع سابق، ص ص . 6, 7.

<sup>2</sup> المصدر: بشير العلاق , إدارة التفاوض , عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , 2010 ، ص.16.



وتعد المفاوضات الوسيلة الأقدم و الأكثر شيوعا بين الوسائل السلمية لتسوية النزاعات و الأزمات

الدولية.

والمفاوضات إما إن تكون مباشرة وجها لوجه أو غير مباشرة عن طريق تبادل الرسائل والمذكرات

الدبلوماسية , ويتوقف نجاحها بصفة عامة على مدى توافر حسن النية لدى الأطراف المعنية ومدى

جديتها في التوصل إلى حل سلمي , فضلا عن توقعها على طبيعة النزاع الدولي والعلاقة بين الأطراف

المتنازعة<sup>1</sup>.

كما تعتبر المفاوضات في مجال إدارة الصراعات أداة مهمة لتنفيذ استخدام العنف إذ لم يكن

تفاديه ومع ذلك فلا يجب تصور أنها تتفصل عنه , فاستخدام العنف قد يفضي إلى مواقف تجبر

<sup>1</sup> زروال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.17.



## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

أطراف التفاوض بجدية تجنباً لوقوع خسائر بشرية ومادية في حالة محاولة احد الطرفين حل القضية بالقوة , بعد شعوره بفشل حدها عن طريق التفاوض السلمي , كما يمكن إن تقوم المفاوضات بدورها كأداة لاستنزاف الخصم واستدراجه إلى ساحة العنف<sup>1</sup>.

وللتفاوض الناجح ثلاثة أركان تنظم العلاقة بين الأطراف المتفاوضة :

1/ وجود مصالح مشتركة بين المتفاوضين تدفعهم لاستمرار والتفاوض .

2/ وجود مصالح متفاوضة بين المتفاوضين لتفاوض عليها .

3/ هو التوزيع الملائم للقوة بحيث تتوازن القوة ولا تميل إلى احد الطرفين , مما يعطيه صفة

الإجبار والإقناع<sup>2</sup>.

وقد أشارت المادة 33 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة , بان المفاوضات هي أول طريقة ينبغي إتباعها لحل المنازعات الدولية , حيث نصت في الفقرة الأولى منها على انه : " يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره إن يعرض حفظ السلام والأمن الدولي للخطر إن يلمسوا بادئ ذي بدء بطريقة المفاوضات والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية ..."<sup>3</sup>

فعلى الرغم من إن المفاوضات هي عملية طوعية تقوم بها الأطراف المعنية في نزاع ما , فقد

اعتادت الأمم المتحدة عبر مجلس الأمن أو الجمعية العامة على دعوة الدول لاستخدام هذه الوسيلة

<sup>1</sup> غلا عبد الفتاح رجب ، التفاوض تنمية المهارات تطبيق ، مدخل جديد للتفاوض ، القاهرة : درا المريخ للنشر ، 2006 ، ص.246.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص.246.

<sup>3</sup> ناصر سميرة ، "الآليات الدبلوماسية الجديدة في إدارة النزاعات الدولية بعد الحرب الباردة" ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2010 ، ص.33.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

لتسوية نزاعاتها . غالبا ما تبعت الأمم المتحدة هذا الموقف خلال المراحل الأولى للنزاعات , وذلك لتذكير الأطراف المعنية بواجباتها , ولإتاحة الفرصة لها لتسوية ما بينها من خلافات <sup>1</sup>.

فمنظمة الأمم المتحدة , بفرعيها مجلس الأمن والجمعية العامة , لجأت لأساليب متعددة بقصد ممارسة الضغوط على هذه الأطراف للدخول في المفاوضات وتكثيف جهودها بغية الوصول إلى حل لنزاعاتها . من هذه الأساليب : 1/ الإشراف على المفاوضات ورعايتها ويكلف عادة الأمين العام أو أي شخص آخر بالقيام بهذه المهمة .

2/ الطلب إلى الأطراف بإعلامها بصورة مستمرة عن سير المفاوضات ونتائجها <sup>2</sup>.

3/ التأكيد على نيتها للعودة لمناقشة الأمر مجددا في حال تم توصيل الأطراف إلى حل لخلافاتها .

4/ التهديد باتخاذ إجراءات زجرية في حال رفض الأطراف الأذعان لقراراتها .

فجهود الأمم المتحدة في حث وتشجيع أطراف النزاع على التفاوض لتحقيق الحل لخلافاتها لم تكن مثمرة في معظم الحالات <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد وليد عبد الرحيم ، الأمم المتحدة وحفظ السلم والأمن الدوليين ، بيروت : المكتبة العصرية ، 1945 ، ص.68.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص.69 .

<sup>3</sup> محمد وليد عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص.70 .

### المطلب الثاني : المساعي الحميدة الواسطة

المساعي الحميدة هي تداخل طرف ثالث في حال فشل المفاوضات , قد يكون دولة منظمة دولية أو إقليمية بهدف تقريب وجهات النظر أو خلق ظروف ملائمة لاستئناف المفاوضات دون إن يشترك فيها , وينتهي دور الطرف الثالث فور اتفاق الطرفين المتنازعين على العودة إلى التفاوض<sup>1</sup>.

وتتضمن المساعي الحميدة الجوانب التالية :

إبداء النصح للأطراف المتنازعة بإتباع طرق جديدة لحل موضوع الخلاف إذ تد يرجع تعثر

المفاوضات المباشرة إلى الطريقة المتبعة بينهما .

تخفيف حدة النزاع بالعمل على التقريب وجهات نظر الأطراف المعنية .

إيجاد الظروف المناسبة للمفاوضات أو استئنافها<sup>2</sup> .

أهمية المساعي الحميدة :

تعتبر المساعي الحميدة من الطرق الفاعلة في إنهاء المنازعات الدولية , وتكمن أهميتها في أنها

أما إن تعمل على الحيلولة دون تدهور العلاقات بين الطرفين أو تطور الخلاف وتصاعده بينهما إلى

نزاع مسلح , أو العمل على وقف نزاع مسلح قائم ومنع استمراره ويتوقف نجاح المساعي الحميدة على

عاملين رئيسيين :

1/ طبيعة الجهود المبذولة , إذ إن استخدام اللباقة واستثمار أي مظهر من مظاهر المودة السابقة

بين الطرفين وتضخيمها يشجع على خلق مناخ ملائم للتقارب .

<sup>1</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص ص. 66, 67.

<sup>2</sup> ناصري سميرة ، مرجع سابق ، ص. 35 .

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

2/ طبيعة الخلاف لو النزاع فإذا كان الخلاف شديد فانه قد لا يكون متاحا لأي طرف ثالث القيام

بجهود مناسبة لإنهاء الخلاف أو النزاع القائم وقد توجد حالات لا يجرى استعمال المساعي الحميدة في إيجاد حل لها<sup>1</sup>.

فالأمم المتحدة تسارع عند نشوب نزاع ما , من خلال مجلس الأمن إلى دعوة الأطراف المعنية إلى حله بالطرق التي أشارت إليها المادة 33 من الميثاق , فإذا أخفقت في ذلك فإنها تعرض النزاع على مجلس الأمن ليقدم توصياته لحله , ومثال على ذلك المساعي الحميدة للأمم المتحدة اتجاه نزاع الصحراء<sup>2</sup>.

والتفرقة بين المساعي الحميدة والوساطة تقوم على أساس انه في المساعي الحميدة يقتصر دور الدولة , أو المنظمة الدولية , أو الشخصية المرموقة على حث أطراف الأزمة على القيام بمفاوضات مباشرة , أما بالنسبة للوسيط سواء كان رئيس دولة , أو منظمة دولية , أو شخصية تحظى بمكانة عالمية , فلا يقتصر دوره على حث الأطراف على التفاوض , وإنما يكون طرف ثالث في المفاوضات , ويتوجب عليه إن يقترح حلول للأزمة , ويقرب وجهات نظر الأطراف المتنازعة<sup>3</sup>.

3/ الوساطة : تعرف الوساطة بشكل عام على أنها التدخل في مفاوضات او في نزاع من قبل طرف ثالث مقبول من الطرفين ولا يملك سلطة أو يملك سلطة محدودة في اتخاذ القرار , ويعمل على مساعدة الأطراف المعنية على الوصول طوعا إلى تسوية مقبولة من الطرفين المتنازعين وبالإضافة

<sup>1</sup> ناصري سميرة ،مرجع سابق ، ص.35 .

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص.36.

<sup>3</sup> عبد السلام جمعة زاوود ، مرجع سابق ، ص.132.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

إلى معالجة القضايا الأساسية , يمكن للوساطة إن تؤسس بوجود علاقات ثقة واحترام بين الأطراف وان تعززها أو إن تنهي هذه العلاقات بأقل التكاليف المادية والأضرار النفسية<sup>1</sup>.

فلقد عرف تيرانس هوبمان الوساطة " بأنها عملية يسعى فيها طرف ثالث إلى المساعدة في حل الأسباب الكامنة لصراع يتعارض مع تسوية لنزاع محدد " <sup>2</sup>.

أهمية الوساطة :

منذ أواخر القرن الماضي والوساطة تؤثر بشكل فعال في حل الأزمات الدولية , فقد أزال مؤتمر " لاهاي " الأول 1989 ما كان يدور حول فعاليتها من شكوك حيث حدد ملامحها وخصائصها ثم جاءت بعد ذلك عصابة الأمم المتحدة وهيئة الأمم المتحدة لتؤكد هذا الاتجاه . وترجع أهمية هذه الطريقة إلى أنها تساعد على الاستقرار والأمن والسلم في المجتمع الدولي فهي تجعل في دفع الأطراف المتنازعة في اتجاه التسوية<sup>3</sup>.

ومن أهم الباحثين الذين كتبوا في أهمية الوساطة نجد كيرل الذي اعد 4 عناصر لعملية الوساطة

1/ إن الوسيط يعمل لبناء التواصل بين الأطراف والحفاظ على ذلك التواصل بينهما وتحسينه .

2/ إن يوفر المعلومات للمعنيين .

3/ السهر على توثيق الصداقة بين أطراف النزاع .

<sup>1</sup> كريستوفر مور ، عملية الوساطة إستراتيجية عملية لحل النزاعات ، تر: فؤاد سروي ، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص.38.

<sup>2</sup> نهلة ياسين حمدان ، الوساطة في الخلافات العربية المعاصرة ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 2003 ، ص.22.

<sup>3</sup> ناصري سميرة ، مرجع سابق ، ص.37.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

4/ تشجيع الأطراف على الوساطة النشطة , أي تمكين الأطراف من الانخراط الحقيقي في عملية

التفاوض المباشر .

ومن صفات الوساطة أنها اختيارية وأطراف النزاع لها الحق في قبول الوساطة أو رفضها<sup>1</sup> .

ولا يقتصر دور الوسيط على مجرد الجمع بين الدول المتنازعة وإنما يقترح عليها الحل الذي يراه مناسباً لمثل هذه المنازعات وتبرز الحاجة إلى الوساطة عندما تتأزم الأوضاع بين الأطراف وتلوح في الأفق إشارات الحرب أو عندما يكون القتال محتدماً وتكون مهمة الوسيط في هذه الحالة بذل الجهود لوقف إطلاق النار تمهيداً لإجراء مفاوضات تؤدي إلى حل نهائي للنزاع . ويمكن للوسيط إن يكون شخصاً عادياً أو هيئة , اللجنة الدولية للصليب الأحمر مثلاً . أو حكومة .

ومن أمثلة عن الوساطة وساطة الكونت برنادوت الذي عينه مجلس الأمن كوسيط بين العرب

واليهود في فلسطين في 20 ماي 1948<sup>2</sup> .

وتختلف الوساطة عن المساعي الحميدة في :

تبدأ عندما تنتهي المساعي الحميدة بالفشل وإن كان من الممكن إن تكون امتداداً لها

دور الوساطة ابعده مدى من دور المساعي الحميدة حيث يشارك الوسيط في المفاوضات منذ

بدايتها وحتى نهايتها .

وتشترك الوساطة مع المساعي في خصائص معينة هي :

إن كليتهما تتمان بصورة اختيارية سواء من جانب من يقوم بأي منهما أو من جانب الأطراف

المتنازعة .

<sup>1</sup> حسين قادري ، دراسة وتحليل النزاعات الدولية ، الجزائر : منشورات خير جليس ، 2007 ، ص.122.

<sup>2</sup> تاصري سميرة ، مرجع سابق ، ص.18.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

فالجهة التي تقوم بالوساطة أو بالمساعي الحميدة تفعل ذلك بملء إرادتها وليس رغما عنها. إن الإلزام باللجوء إلى أي منهما يكون فقط في ضوء اتفاق مسبق بين الأطراف المتنازعة , كما حدث في معاهدة باريس عام 1856 . حيث نصت المادة الثانية منها على إن الأطراف الموقعة من المعاهدة تلجا إلى الوساطة لتذليل العقبات التي قد تنشأ بين تركيا وإحدى دول الحلف الأوروبي<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : التحقيق والتوفيق .

يقصد بالتحقيق البحث والتحري لكشف الغموض الذي يحيط بنزاع ما بواسطة لجنة مكونة من أكثر من شخص تكون مهمتها تقصي الحقائق المتعلقة بنزاع قائم بين دولتين أو أكثر واقتراح الحل الأمثل للنزاع لمساعدة الأطراف على حله , وعادة ما يتم تشكيل هذه اللجان من أشخاص ينتمون إلى الدول المتنازعة فضلا عن أشخاص ينتمون لدولة محايدة<sup>2</sup> .

ويقرروا على اثر ذلك إما الدخول في مفاوضات مباشرة بقصد حل النزاع , أو يقرروا عرضه على التحكيم الدولي .

وتتميز هذه الطريقة بأنها ترمي إلى تسوية القضايا الفعلية بطريقة اختيارية , ويبدأ عمل لجنة التحقيق بموجب اتفاق خاص يبرم بين الأطراف المعنية , كما انه ليس لتقرير لجنة التحقيق أي صفة إلزامية , ويبقى للأطراف في الأزمة حرية التصرف وفقا لنتيجة عمل اللجنة<sup>3</sup> .

ويعد التحقيق من أكثر الوسائل الرقابة فعالية نظرا لأنه يتضمن قيام الجهاز المختص ذاته بالحصول على المعلومات مباشرة , وفي مواقع حدوثها , أو من خلال مصادر المعلومات ذاتها ثم

<sup>1</sup> ناصري سميرة ، مرجع سابق ، ص.36.

<sup>2</sup> زروال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.19.

<sup>3</sup> عبد السلام جمعة زافود ، مرجع سابق ، ص. 137.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

العمل على تقييمها , ولا يقتصر التحقيق على التقييم بل يجعله يستند إلى أساس متين بالحصول على المعلومات اللازمة عن طريق الجهاز .

لقد نشأت لجان التحقيق الدولية بناء على المبادرة الروسية في مؤتمر لاهي الأول وتم وضعها  
حيز التنفيذ في نصوص اتفاقية في مؤتمر لاهي الثاني في المواد (9 - 36) <sup>1</sup>.

والتحقيق عملية قانونية يجب إن يتوفر فيها عناصر أساسية :

- الحقائق المطلوب التحقيق بها .

- السلطة المخولة للجنة التحقيق .

- مكان عقد اجتماعات.

- الإجراءات القانونية الواجبة الإلتباع .

- كيفية تشكيل لجنة التحقيق <sup>2</sup>.

وتتطوي طريقة التحقيق على عدة مزايا من أهمها :

اختيارية تلجا إليها الأطراف المتنازعة إذا توصلت إلى اتفاق على ضرورة حل النزاع بواسطتها

تقوم على تشكيل لجنة محايدة تتولى مهمة التحقيق بالانتقال إلى مكان الوقائع التي تتعلق بالنزاع

لجمع المعلومات والكشف عن ملامسات الموضوع دون تحديد المسؤوليات .

إنها تؤدي إلى حصر موضوع النزاع , إذ إن من أبرز مهام لجنة التحقيق دراسة موضوع النزاع

دراسة واقعية أي في ضوء الحقائق المرتبطة به <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مصطفى سلامة حسين ، العلاقات الدولية ، الإسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، 1984 ، ص.66.

<sup>2</sup> عبد العزيز العشراوي ، مرجع سابق ، ص. 42 .

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص ص 34, 35.



## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

ولقد أشار ميثاق الأمم المتحدة في مادته 33 إلى إيجاد لجنة كهذه في الوقت المناسب , ومهمتها تحديد حقيقة النزاع بواسطة وسائل التحقيق غير المتحيزة , دون إن يكون ذلك مصحوبا بملاحظات يمكن إن تؤثر في تحديد الطرف الذي تقع عليه مسؤولية اندلاع النزاع , بل تقتصر مهمتها على جمع الحقائق ووضعها تحت تصرف الطرفين , كي يتصرفا على ضوءها في اتخاذ القرار , سواء بالدخول في مفاوضات مباشرة لإيجاد حل للنزاع أو من اجل عرضه على التحكيم الدولي .

ويتم اختيار اللجنة باتفاق أطراف النزاع والتقرير الذي تنتهي به أعمال اللجنة ليست له أية صفة إلزامية لإطراف النزاع .

ويمكن للجنة التحقيق اقتراح الحل الذي تراه مناسباً للمشكلة أو للنزاع الذي قامت بدراسته

والتحقيق فيه <sup>1</sup>.

أنشأت الأمم المتحدة بفرعيها الجمعية العامة ومجلس الأمن في مناسبات عديدة لجانا للتحقيق عهد إليها مهام للتحقيق في الوقائع و إعطاء التقارير بما تراه من المقترحات لمساعدة الأمم المتحدة في اتخاذ القرارات المناسبة <sup>2</sup>.

ومن أمثاله لجان التحقيق ما عينته الجمعية العامة للأمم المتحدة لدراسة القضية الفلسطينية في ماي 1947 وكذا لجان التحقيق التي أنشأها الأمين العام للأمم المتحدة في فيفري 1979 للتحقيق في قضية الرهائن الأمريكيين في إيران <sup>3</sup>.

فعلى الرغم من استخدام الأمم المتحدة مرارا و تكرارا في مناسبات عديدة , فان تجربتها مع الوسيلة لا يمكن اعتبارها ناجحة <sup>4</sup>. وذلك لأسباب عديدة أهمها استخدام احد الأعضاء حق ألف

<sup>1</sup> ناصري سميرة ، مرجع سابق ، ص. 38.

<sup>2</sup> حسين قادري، مرجع سابق، ص. 123 .

<sup>3</sup> محمد وليد عبد الرحيم، مرجع سابق، ص. 72 .

<sup>4</sup> حسين قادري ، مرجع سابق ، ص. 123.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

ورفض أكثرية أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة لنتائج التحقيقات وكذا فشل لجان التحقيق بتوزيع تقارير و مقترحات , الاعتبارات سياسية مادامت هذه التقارير و الاقتراحات غير ملزمة<sup>1</sup> , ولم تحظ بالاهتمام المفروض ولم يكن لها اثر مهم على الإجراءات التي اتخذتها منظمة الأمم المتحدة , كما لم تستطيع إن تساعد على حل الخلافات بين المتنازعين ويعود دعم النجاح هذا لأسباب متعددة , من بين هذه الأسباب إخفاق اللجان بتقديم تقارير بنتائج حقيقتها .

إلا هناك مرة وحيدة كان لنتائج التحقيق اثر على الإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة , كان ذلك بخصوص القضية الفلسطينية عندما تبنت الجمعية العامة مقترحات لجنة التحقيق الداعية إلى تقسيم فلسطين<sup>2</sup> .

أما التوفيق هو وسيلة من الوسائل السلمية كل الأزمات و الخلافات بصفة احد الطرق السياسية والقانونية ويمارس من قبل لجنة مؤلفة من 3-5 أعضاء معينين من قبل أطراف في النزاع كما هو الحال في لجان التحقيق<sup>3</sup> .

وينحصر اختصاصها في النظر للخلاف على المصالح - تتمثل مهمة لجنة التوفيق في توضيح المسائل موضوع النزاع وجمع كل المعلومات الضرورية بواسطة التحقيق أو بغير ذلك ومحاولة التوفيق بين الأطراف يمكن لها بعد فحص القضية وتمحيص أسباب النزاع إن تتعرض على الأطراف المنازعة حلا وتمنحهم آجلا معيناً لقبوله أو رفضه<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> محمد وليد عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص.74.

<sup>2</sup> نفس المرجع،75.

<sup>3</sup> عبد العزيز العشراوي ،علي هاني ، مرجع سابق ، ص.43.

<sup>4</sup> زقير عبد القادر ، "دور الدبلوماسية الحديثة في حل النزاعات الدولية" ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة بن عكنون الجزائر، 2002 ، ص.14.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

وهكذا يمكن تعريف التوفيق الدولي بأنه " تدخل كيان دولي ليست له استقلالية سياسية من اجل حل النزاع حلا سليما لكنه يحظى بثقة أطراف النزاع و تتخلص مهامه في التحقيق حول معطيات الخلاف ثم اقتراح حل غير ملزم للأطراف.

وتتميز طريقة التوفيق بسمتين أساسيتين وخما:

-إن اللجوء إليها يكون إلزاميا إذا طلب احد الطرفين المتنازعين في ذلك.

-انه ليس لهذه الطريقة اية صفة إلزامية و تشير إلى ذلك معظم المعاهدات حيث يجري أنها عادة

على انه ليس لتقرير لجنة التوفيق أية صفة إلزامية<sup>1</sup>.

و يعد التوفيق الجوهر الرسمي للطرق الدبلوماسية و السياسية لتسوية النزاعات و الأزمات الدولية

الخطرة , بهدف تحقيق السلام بإيجاد حل وسط ,و ما تجدر ملاحظته هو إن التوفيق أو غيره لا يمثل

الوسيلة المثلى لتحقيق السلام إلا إذا كان الحل المطروح و المقترح مقبولا لدى أطراف النزاع التي

تتوصل إلى إيجاد المبرر الكافي لوقف النزاع , عندما تقتنع بذلك<sup>2</sup>.

ولقد أرسلت الأمم المتحدة لجان التحقيق إلى فلسطين والكونغو ثم قررت منظمة الوحدة الإفريقية

سابقا , إنشاء لجنة التوفيق مؤلفة من 21 عضوا , يمكن الرجوع إليها للقيام بالتوسط والتوفيق

والتحكيم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>ناصرى سميرة ، مرجع سابق ، ص.37.

<sup>2</sup>حسين قادري ، مرجع سابق ، ص.124.

<sup>3</sup>عبد العزيز العشاوي ، على أبو هاني ، مرجع سابق ، ص. 43.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

ولا بد إن نشير إلى إن كلا من التحقيق والتوفيق لا يوفدان سبل تسوية الصراع إلا إذا كان الحل المطروح مقبول من الأطراف المتنازعة وان هذا الحل يوفر تبريرا كافيا لإيقاف الصراع . كما ولا يكتسي الصفة الإلزامية لطرفي النزاع من حيث قبوله أو رفضه <sup>1</sup>.

وتختلف وسيلة التوفيق عن طريق التحقيق في أن الأخيرة تقتصر على مجرد القيام بالتحقيق في الوقائع المعروضة فحسب دون أن تقترح له حلا , بينما في وسيلة التوفيق نجد إلى جانب دراسة جوانب النزاع تقوم اللجنة باقتراح الحل الملائم <sup>2</sup>.

كل الطرق التي تم ذكرها , يمكن أن تعتمد عليها منظمة الأمم المتحدة في تسوية النزاعات ولازمات الدولية , إذا عرض النزاع على هيئاتها , سواء مجلس الأمن أو الجمعية العامة لتقويم قرار أو توصية بأنها النزاع , حيث تختلف سلطة مجلس الأمن في هذا الشأن من نزاع إلى آخر , فإذا كان النزاع يهدد السلام الدولي , فسلطة مجلس الأمن تكون أمرة وليس تقديم اقتراحات فحسب , أما إذا كان النزاع لا يهدد السلم و الأمن الدوليين فان المجلس يصدر توصية لإطراف المتنازعة لحل خلافهم بالطرق السلمية , وقد يقوم مجلس الأمن بتحديد الطريقة الواجب على الأطراف إتباعها أو يقترح عليهم الحل الذي يراه مناسبا <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص.68.

<sup>2</sup> زروال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.20.

<sup>3</sup> حسين قادري ، مرجع سابق ، ص.139.

## المبحث الثاني : الآليات القانونية للأمم المتحدة لإنهاء الأزمات الدولية

تعد الآليات القانونية من أهم الآليات لإدارة الأزمات الدولية , حيث تمثل الوسيلة أو الأداة القانونية الرئيسية في تسوية الأزمات الدولية وحلها بصورة سلمية وتتمثل هذه الوسيلة في التحكيم الدولي ( محكمة العدل الدولية ) , والجهاز القضائي<sup>1</sup>.

### المطلب الأول : التحكيم الدولي

استعمل التحكيم كوسيلة لحل الأزمات والمنازعات الدولية قبل إن يقع التفكير في الحل القضائي , فقد عرف اليونان والرومان التحكيم وكان ملك سبارطة يرى في الالتجاء إلى التحكيم الدولي بديلا للحرب<sup>2</sup>.

كما عرفت القرون الوسطى حالات الالتجاء إلى التحكيم وكان التحكيم في تلك العصور يتم بالالتجاء الدول المتنازعة إلى شخصية كبيرة أو إلى رئيس ديني (في القرون الوسطى) , لكي يفصل في النزاع .

وبزوال سلطة الباب و الإمبراطور بظهور الدول القومية في القرن 16 كان يعهد بالتحكيم اما إلى الملوك أو من ينوب عنهم لهذا الغرض أو كان الفصل في النزاع يتم أساس القانون أو العدالة أو المصلحة

واستعمل التحكيم بعد ذلك عندما أخذت الدول تتفهم الامتيازات التي يمكن أن تنتج عن استعماله فوقع تدارسه في مؤتمري لاهاي اللذين اعتقدا سنة 1899 و 1907 وقد عزف التحكيم في المؤتمر

<sup>1</sup> عبد السلام جمعة زاقود ، مرجع سابق ، ص.139.

<sup>2</sup> غازي حسن صابريني ، الوجيز في مبادئ القانون الدولي العام ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 27 ، ص.79.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

الثاني بكونه وسيلة كل المنازعات بواسطة قضاة تختارهم الدول المتنازعة ويكون هذا كل على أساس احترام القوانين<sup>1</sup>.

ويعرف التحكيم الدولي بأنه وسيلة لحسم نزاع بين شخصين أو أكثر من أشخاص القانون الدولي العام بواسطة حكم صادر عن محكمة أو مجموعة محكومين يختارون من قبل الدول المتنازعة حيث عرفت اتفاقية لاهاي لعام 1907 التحكيم بأنه يهدف إلى حل المنازعات بين الدول بواسطة قضاة يختارون على أساس احترام الحق وعليه فشأنه شأن القضاة والفرق الوحيد بينهما يرجع إلى أن التحكيم طريق قضائي يعتمد في وجوده وفي تشكيل الهيئة التي تفصل في الخصومة على إرادة أطراف تلك الخصومة بينما القضاة الدولي تتدخل فيه المحكمة و الإجراءات التي تطبقها يتولاها القانون الدولي العام قبل نشوء الخصومة وقبل اتفاق أطراف النزاع لعرضه على المحكمة الدولية<sup>2</sup>.

والتحكيم في جوهره محكمة قضاة دولي مؤقت عرضي أي أن هيئة التحكيم ليست جهاز دائم الانعقاد ابل هي منشأة أساس لإجراء التسوية القانونية للنزاع محدد أو لأزمة معينة أو تنفض هيئة التحكيم بصدور قرارها بشأن تلك الأزمة أو ذلك النزاع على عكس من أجهزة القضاء الدولي التي تتمتع بالديمومة<sup>3</sup>.

فالسماة الأساسية أو الخصائص العامة للتحكيم تتمثل في :

- التحكيم الدولي يقوم في جوهره على مبدأ الرضا المتبادلة وتنتضح مظاهر في مرحلة الاتفاق

على التحكيم وشكل التحكيم وسلطة هيئة التحكيم

<sup>1</sup> غازي حسن صباريني ، مرجع سابق ، ص. 79.

<sup>2</sup> حسين قادري ، مرجع سابق ، ص. 125.

<sup>3</sup> عبد السلام جمعة زاوود ، مرجع سابق، ص. 140.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

- القرار الصادر على هيئة التحكيم أو المحكم يأخذ في شكل الحكم القضائي وبالتالي فإنه

متضمنا الأسباب ويصدر بالأغلبية أو متوقع عليه من كل المحكمين كما يكون ملزما و نهائيا طالما يتجاوزوا نصوص الاتفاق الخاص به<sup>1</sup>.

فاستمر التحكيم إلى يومنا هذا حيث نصت المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة على التحكيم<sup>2</sup>، فلقد قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتعديل الميثاق العام للتحكم الصادر عن عصبة الأمم بحيث أصبح الصك المعدل نافذا اعتبارا من تاريخ 20-9-1950 وقامت نخبة القانون الدولي باستصدار مشروع اتفاقية للتحكيم أقرته الجمعية العامة بتاريخ 14-11-1958 حيث دعت دول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى تبني هذا المشروع في اتفاقات التحكيم التي تعقد فيما بينها<sup>3</sup>.

تتمتع وسيلة التحكيم بخصائص تميزها عن وسيلة التسوية القضائية.

الخاصية الأولى: لوسيلة التحكيم هي وجوب اتفاق صريح أو ضمني بين الأطراف لخل خلافاتها بواسطة التحكيم . ولقبول الحكم الذي يصدر ، ولتنفيذ بنود التسوية المقترحة و مثل هذا الاتفاق يمكن إن يعقد لغرض حل نزاع أو خلاف أو مجموعة من الخلافات أو النزاعات التي يمكن إن تنشأ بين الأطراف المعنية يمكن إن يكون الاتفاق واردا في معاهدة معقودة بين دولتين أو أكثر لغاية حل كل أو بعض الخلافات التي تنشأ فيما بينهم بواسطة التحكيم.

الخاصية الثانية: الاختيار الحر للحكام من قبل أطراف النزاع فالأطراف المعنية تتمتع بحرية

اختيار أي شخص ليكون حكما ، أو اختيار عدد من الأشخاص ليشكلون هيئة تحكيمية.

<sup>1</sup> عبد السلام جمعة زاقود ، مرجع سابق ، ص.141.

<sup>2</sup> عبد العشوي ، على أبو هاني ، مرجع سابق ، ص.256.

<sup>3</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص.69.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

الخاصية الثالثة: وجوب تقييد الحكام بالتعليمات المعطاة لهم من الأطراف إن لجهة المبادئ التي على أساسها يمكن لهم إعطاء حكمهم , أو لجهة الإجراءات و الأصول الواجب إتباعها للوصول إلى التسوية المنشودة<sup>1</sup>.

كذلك يتسم التحكيم بصفة الدبلوماسية و يرجع أساسا إلى رغبة العديد من الدول في التوصل إلى تجريد الحكم من الصفة السياسية بل ليتصرف المحكم بشكل ودي<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني : القضاء الدولي

من المستقر عليه إن حل الأزمات الدولية عن طريق التسوية القضائية يكون على أساس القانون و بموجب أحكام ملزمة تصدرها محاكم قضائية دولية<sup>3</sup>.

فالمقصود بالقضاء هو إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية , وهذا عندما تتفق الأطراف لعرضه على القضاء بغرض صدور حكم قانوني عن هيئة دائمة تضم قضاة مستقلين جرى اختيارهم مسبقا<sup>4</sup>.

وتعد المحكمة أول محكمة دولية ذات اختصاص عام بنظر المنازعات التي تثور بين الدول

المختلفة وهي الادوات القضائية التي تتكفل بجميع المنازعات و الأزمات الدولية<sup>5</sup>.

وتتكون محكمة العدل الدولية من خمسة عشر قاضيا , تنتخبهم الجمعية العامة للأمم المتحدة ,

و مجلس الأمن الدولي , وتحصل الفترة التي يقضيها في المحكمة إلى تسعة سنوات , و تنص القواعد

المنظمة لانتخاب القضاة على إلا ينتخب إلا قاض واحد من بلد ما في الدورة الواحدة , وتعقد

<sup>1</sup> محمد وليد عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص.82.

<sup>2</sup> عبد العزيز العشاوي ، على أبو هاني ، مرجع سابق ، ص. 273.

<sup>3</sup> زروال عبد السلام ،، مرجع سابق ، ص.21.

<sup>4</sup> حسين قادري ، مرجع سابق ، ص. 126.

<sup>5</sup> زروال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.21, 22.



## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

الانتخابات مرة كل ثلاثة سنوات لانتخاب ثلث مقاعد القضاة الذين يمكن إعادة انتخابهم . وتجدر الإشارة إلى إن القضاة المنتخبون لا يمثلون حكوماتهم بل هم قضاة مستقلون , مع ضرورة تمتعهم بالكفاءة المطلوبة في بلدانهم لشغل أعلى المناصب القضائية , وان يتحلوا بخبرة القانون الدولي العام<sup>1</sup>.

والمحكمة عادة تنظر في المسائل التالية :

- تفسير المعاهدات .
- تفسير أي مسألة من مسائل القانون الدولي .
- أي مسألة تشكل خرقا للالتزام الدولي .

ويأخذ مجلس الأمن على عاتقه مهمة تنفيذ جميع الأحكام الصادرة عن المحكمة عملا بإحكام المادة 94/ 2 من الميثاق , وتمارس المحكمة اختصاصا قضائيا يتمثل في حل الأزمات والمنازعات , ولكنها بالإضافة إلى ذلك إعطاء آراء استشارية بناء على طلب الجمعية أو مجلس الأمن<sup>2</sup> . ويعتبر الحكم الصادر عن المحكمة نهائي وغير قابل للاستئناف غير انه يجوز تقديم التماس بإعادة النظر في الحكم الصادر وفقا للمادة 61 من النظام الأساسي للمحكمة إذ تبين ظهور وقائع من شأنها التأثير في سير الدعوى , شرط إلا يكون إغفال هذه الوقائع في سير القضاء ناتج عن إهمال الدولة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد السلام جمعة زاقود، مرجع سابق ، ص.142.

<sup>2</sup> زروال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.27.

<sup>3</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص.69.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

فالميزة الأساسية لكل من التحكيم والتسوية القضائية هي إن القرار الصادر عن كل منهما القوة الإلزامية على الأطراف المعنية التي عليها تنفيذه بحسن نية . هذه القوة الإلزامية لا تشمل إلا الأطراف المعنية , ولا تتعلق إلا بالقضية موضوع الدعوى<sup>1</sup>.

كذلك يتفق التقاضي والتحكيم في إن كلاهما وسائل قانونية لفض النزاع بطرق سلمية بعيدا عن استعمال العنف في العلاقات الدولية ويستندان إلى المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة , وكلاهما يتم لحكم نهائي لا يقبل الاستئناف أو الطعن .

غير إن الفرق الجوهرى يكمن في البنية التنظيمية للمحكمة الدولية ولمحاكم التحكيم<sup>2</sup>.  
قضاة محكمة العدل الدولية يشترك مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة في اختيارهم , أما محاكم التحكيم فلها طابع ظرفي مؤقت تنتهي بانتهاء النزاع .

ويتمتع أطراف النزاع بحرية كاملة في تشكيل المحكمة عند إبرام اتفاقية التحكيم , وبعد نشوء النزاع , وقد يقبلها المحكم هذه المهمة أو يرفضها وهي مسألة غير موجودة في القضاء الدولي .  
وقد ينسحب قاضي التحكيم , ولا يستطيع قاضي المحكمة إن ينسحب<sup>3</sup>.

فتجربة الأمم المتحدة بخصوص التحكيم والتسوية القضائية , لا يمكن وصفها بالناجحة ويرجع ذلك إلى عدم رغبة أطراف النزاع أو الأزمة في عرض نزاعاتها على محكمة العدل الدولية او لجان التحكيم , وأيضا إلى تردد أعضاء الأمم المتحدة , خاصة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن. في اتخاذ القرارات الصعبة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد وليد عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص. 87.

<sup>2</sup> عبد العزيز العشراوي ، على أبو هاني ، مرجع سابق ، ص. 146.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص. 147.

<sup>4</sup> محمد وليد عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص. 91.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

فدول الأطراف في النزاعات , ولأسباب متنوعة وعديدة عارضت صلاحيات المحكمة العدل الدولية في الفصل في نزاعاتها . والدول الأعضاء في الأمم المتحدة وجدت نفسها منقسمة وغير قادرة على الاتفاق فيما بينها إزاء المسائل المعروضة أمام المنظمة الدولية<sup>1</sup> .

### المطلب الثالث : اللجوء إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية

أشار ميثاق الأمم المتحدة إلى المنظمات الإقليمية لتسوية المنازعات الدولية , إذ ورد في المادة 33 منه "... أو إن يلجئوا إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل التي يقع عليها اختيارها"<sup>2</sup> .

وتأتي المادة 52 من الميثاق لتكرس دور الوكالات والتنظيمات الإقليمية في حفظ السلم والأمن الدوليين , فتعترف فقرتها الأولى بحق الدول بإنشاء الوكالات والتنظيمات الإقليمية لغرض معالجة الأمور المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين<sup>3</sup> .

وتلتزم فقرتها الثانية دول الأعضاء في الأمم المتحدة في مثل هذه الوكالات والتنظيمات الإقليمية إن يبذلوا كل جهدهم لتدبير الحل السلمي للنزاعات الإقليمية (المحلية) عن طريق تلك الوكالات أو التنظيمات وذلك قبل عرضها على مجلس الأمن الدولي<sup>4</sup> .

ولكن يبقى النزاع في أجندة مجلس الأمن حيث يتعين عليه أخذه بعين الاعتبار في حال فشل المنظمة الجهوية في الوصول إلى تسوية سلمية لازمة أو النزاع<sup>5</sup> .

<sup>1</sup> وليد عبدالرحيم , مرجع سابق , ص. 92.

<sup>2</sup> زروال عبد السلام , مرجع سابق , ص. 22.

<sup>3</sup> محمد وليد عبد الرحيم , مرجع سابق , ص. 92.

<sup>4</sup> نفس المرجع. ص ص. 93.

<sup>5</sup> زروال عبد السلام , مرجع سابق , ص. 23.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

إلا إن الفقرة الأولى من المادة 52 تشترط لاستخدام هذه الوكالات والتنظيمات في معالجة النزاعات المحلية , إن يكون العمل الإقليمي صالحا ومناسبا لمثل هذه النزاعات وان تكون هذه الوكالات والتنظيمات الإقليمية متلائمة مع مقصد الأمم المتحدة ومبادئها وتضيق المادة 54 من الميثاق شرطا ثالثا وهو إبقاء مجلس الأمن الدولي على علم تام ودائم بما يجري وما يستلزم إجراءه من الأعمال بواسطة التنظيمات أو الوكالات الإقليمية<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى ذلك يمكن لمجلس الأمن إن يفحص أي نزاع إقليمي وفقا للمادة 34 من الميثاق , سواء بمبادرة منه أو إذا نبه إلى ذلك وفقا للمادة 35 فإذا تبين للمجلس إن من شأن استمرار النزاع الإقليمي تعريض السلم والأمن الدوليين للخطر يمكنه إن يوقي بما يراه ملائما من الإجراءات وطرق التسوية وفقا للمادة 36. وعليه , يمكن للمجلس إن يتصرف وفقا للمادة 36 ويوصي بالطلب من أطراف النزاع الإقليمي بعرض هذا النزاع على المنظمة الإقليمية التي ينتمون إليها لغرض تسويتها سلميا<sup>2</sup>.

وإذا اختار المجلس , فيمكنه إن يتصرف وفقا للفقرة 3 من المادة 52 ويطلب من الأطراف المعنية بتسوية نزاعها عن طريق المنظمة الإقليمية التي تنتمي إليها , أو يقوم هو , بنفسه بإحالة النزاع على المنظمة الإقليمية المعنية .

فمجلس الأمن فشل في معظم النزاعات الإقليمية التي عرضت عليه ويرجع هذا الفشل بالأساس إلى استخدام الدول العظمى " حق الفيتو " وفشلت بدورها المنظمات الإقليمية في تسوية الأزمات والنزاعات . ويعود السبب وراء ذلك إلى فقدان التعاون بين الدول , ولعدم تقيدهم بواجباتهم الواردة في

<sup>1</sup> وليد محمد عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص ص.92, 93.

<sup>2</sup> نفس المرجع، مرجع سابق ، ص.97.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

---

ميثاق الأمم المتحدة ، أو في موثيق المنظمات الإقليمية ، أو التي يفرضها القانون الدولي نتيجة لذلك فان التسوية السلمية عن طريق التنظيمات والوكالات الإقليمية لم تثبت فاعليتها في المحافظة على السلم والأمن الدوليين وتسوية الأزمات الدولية<sup>1</sup>.

فتقييم دور الأمم المتحدة في حل الأزمات الدولية بالطرق السلمية ، بالرغم من تأكيد ميثاقها على ذلك لم يكن ناجحا ، نظرا لاستخدام الدول العظمى لحق الفيتو ، كما يعود الفشل إلى فقدان التعاون بين الدول وتجاهل ما ورد في ميثاق الأمم المتحدة أو تفسيره بما يفيد كل دولة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>المرجع نفسه ، ص: 98

<sup>2</sup>حسين قادري ، مرجع سابق، ص.127.

المبحث الثالث : الآليات القسرية لمنظمة الأمم المتحدة لتسوية الأزمات

الدولية

إن فشل المساعي الودية و الأساليب الوقائية , في تسوية أي نزاع أو أزمة دولية يمكن لمجلس الأمن باعتباره الجهاز الرئيسي في حفظ السلم و الأمن الدوليين باللجوء إلى أحكام الفصل السابع من الميثاق , حيث تكمن أهميتها في إعطاء مجلس الأمن الحق في توقيع عقوبات واتخاذ تدابير قمعية الملزمة في حال وقوع تهديد للسلم أو الإخلال به أو أي عمل من أعمال العدوان<sup>1</sup>.

المطلب الأول : العقوبات الاقتصادية .

تعد العقوبات الاقتصادية الدولية أصبحت ضمن أهم الآليات الفعالة التي تلجأ إليها الأمم المتحدة للمحافظة على السلم والأمن الدوليين , خاصة في العديد من بؤر التوتر التي شهدتها الساحة الدولية , ولا شك إن تلك الآلية أي العقوبات الاقتصادية لها ما يميزها عن الآليات الأخرى التي تعتمد على الأمم المتحدة , بغية تحقيق مقاصدها التي انشأت من أجلها<sup>2</sup>.

من الملاحظ إن ميثاق الأمم المتحدة لم يستخدم مصطلح عقوبات ولكنه استخدم عدة مصطلحات للدلالة على فكرة العقوبات مثل الإجراءات (المادة 39) وأعمال المنع أو القمع (المادة 512) , وكذلك استخدام مصطلح تدابير في أكثر من مادة منها المواد (40 , 41 , 42)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص. 70.

<sup>2</sup> تبينة عادل ، "العقوبات الاقتصادية الدولية بين الشرعية والاعتبارات الإنسانية" ، رسالة ماجستير ، قسم الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2012 ص.6.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص. 7.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

حيث اختلف الفقه في تعريف " العقوبات الاقتصادية " فقد اعتبر البعض بانها وسيلة ضغط اقتصادية لتحقيق غاية سياسية و أما البعض الأخر اعتبرها تصرفا سياسيا يحمل أذى أو إكراه تقوم به الدول في سياستها الخارجية .

وقد يراها البعض وسيلة إضرار لمصالح الدولة التجارية , والصناعية ويمكن التعرض لتنوع تعريفات العقوبات الاقتصادية والمبادئ الأساسية لتعريفها الدولي :

الأساسية لتعريفها الدولي:

يعرفها البعض " مرادفة للمقاطعة الاقتصادية بمعناها العام وتعني وقف العلاقات التجارية مع فرد أو جماعة أو دولة , لتخفيف غرض اقتصادي أو سياسي أو عسكري في السلم و الحرب".<sup>1</sup>

كما يعرفها البعض " وسائل ضغط اقتصادية لتحقيق غايات السياسة الخارجية للدولة أو لمجموعة من الدول أو المجتمع العالمي و تمثل مرحلة من مراحل الضغط الدولي على دولة أو دول قد تسبقه".<sup>2</sup>

- المبادئ الأساسية لتعريف العقوبة الاقتصادية:

- إجراء دولي اقتصادي , أي انه تصرف دولي , تقوم به منظمات دولية أو دول في

مجال العلاقات الدولية الاقتصادية و تستهدف مصالح الدول التجارية و الصناعية.

- هي إجراء قسري بمعنى انه يطبق على الدولة الهدف بشكل إجباري و انه يحمل أذى

وينال من المصالح الاقتصادية لهذه الدولة .

- يطبق الإجراء العقابي لمواجهة الإخلال , الالتزامات القانونية الدولية .

<sup>1</sup> جمال محي الدين ، العقوبات الاقتصادية للأمم المتحدة ، [ د . م . ن ]: دار الجامع الجديدة ، 2009 ، ص. 68

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص.69.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

- يستهدف هذا الإجراء إصلاح سلوك الدولة العدوانية في حماية مصالح الدول الأخرى و الحفاظ على السلم والأمن الدوليين<sup>1</sup>.

- أنواع العقوبات الاقتصادية:

1/ الحظر: هو وضع منع إرسال الصادرات لدولة أو عدة دول , ود توسع البعض في مفهوم

الحظر إلى درجة اختلاطه بمفهوم المقاطعة , غير إن الأخذ بالمفهوم الضيق لهذا المصطلح بحيث يعني فقط تحريم وصول الصادرات إلى دولة أو دول أخرى يكون اصدق في الدلالة.

وتقوم المنظمات بفرض هذا النوع من العقوبات الاقتصادية لمعاقبة الدول المخالفة لأحكام القانون

الدولي , ومنها من القيام بنشاطات غير مشروعة أو لمنعها من استخدام تلك السلع ومعظمها من المواد الحربية لأغراض تعترض عليها المنظمات التي تفترض الحظر.

وبعد الحظر من اخطر وسائل للعقوبات الاقتصادية لأنه يؤدي إلى اهتزاز النظام الاقتصادي

للدولة ويؤدي ذلك إلى حرمان الشعب من السلع التي يحتاجها<sup>2</sup>.

2/ المقاطعة: يراد بلفظ المقاطعة في اللغة العربية لفظ boycottage في اللغة الفرنسية

المقتبس من لفظ boycott في اللغة الانجليزية, و تعرف المقاطعة الاقتصادية بأنها:

" الإجراءات الرسمية التي تؤدي إلى قطع العلاقات الاقتصادية بين الدول و أخرى معتدية عندما

لا تكون هناك حالة حرب معلنة بينها<sup>3</sup>.

كما تعتبر المقاطعة شكلا حديثا من أشكال العقوبات الاقتصادية و يعني تعليق التعامل

الاقتصادي و العلاقات الاقتصادية و التجارية مع دولة ما,وتقوم المنظمات الدولية بدعوة الدول

<sup>1</sup> جمال محي الدين ، مرجع سابق ، ص. 72.

<sup>2</sup> تبينة عادل ، مرجع سابق ، ص. 57.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص. 43.



## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

الأعضاء أو رعاياها لتطبيق المقاطعة الاقتصادية على الدولة المخالفة لأحكام القانون الدولي و يتخذ المقاطعة أشكالاً متنوعة<sup>1</sup>.

وللمقاطعة اثر كبير على التوازن الاقتصادي للدولة ذلك إن الدولة في العصر الحديث ترتبط بعلاقات اقتصادية كبيرة و متشابكة مع الدول الأخرى , مما يجعلها في حالة اعتماد مستمر على التعاون الاقتصادي إما باحتياجها لسلع أجنبية لإشباع حاجاتها الداخلية أو لتسويق منتجاتها خارجياً أو الحصول على مساعدات و تسجيلات و غيرها من العلاقات التبادلية بين الدول فإذا ما تعرضت للمقاطعة فسوف يؤدي ذلك إلى قد لا يمكن معالجته بسهولة<sup>2</sup>.

3/ الحصار البحري: يعرف بأنه "استخدام لغرض احترام حظر معين كما يقصد به " فرض عقوبات أوسع من الحظر لأنه يهدف إلى قطع جميع العلاقات الاقتصادية و المالية " , كما يعرف كذلك بأنه إجراء يعلن بمقتضاه احد المحاربين منع المواصلات بين البر و البحر لسواحل و أراضي العدو سواء بالدخول أو بالخروج"<sup>3</sup>.

ونظراً لما تمثله التجارة البحرية من أهمية كبيرة للدول فان الحصار البحري هم من الوسائل الفعالة لممارسة الضغط على دولة ما لحثها على الالتزام بأحكام القانون الدولي<sup>4</sup>.

فالعقوبات الاقتصادية في ميثاق الأمم المتحدة وتطبيقها هي النتيجة القانونية التي يقرها مجلس الأمن أو الجمعية العامة بدرجة اقل وذلك بعد التأكيد من انتهاك السلم و الأمن الدوليين , أو تهديدهما أو ارتكاب عمل من أعمال العدوان .

<sup>1</sup> جمال محي الدين ، مرجع سابق ، ص. 85.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص. 86.

<sup>3</sup> عادل تبينة ، مرجع سابق ، ص. 52.

<sup>4</sup> جمال محي الدين ، مرجع سابق ، ص. 82.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

فمجلس الأمن يفرض ما يراه ملائماً قبل حدوث الانتهاك لأن مهمته بالإضافة إلى كونها علاجية فهي وقائية بالدرجة الأولى وهذا ما ورد في نص المادة 39 من الميثاق على أنه " يقرر مجلس الأمن ما إذا كان قد وقع تهديد للسلم أو الإخلال به أو كان ما وقع عمل من أعمال العدوان ويقدم في ذلك توصياته أو يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير أو إعادته إلى نصابه"<sup>1</sup> .

كما يمكنه إن يدعو إلى فرض عقوبات اقتصادية جماعية بمقتضى المادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة<sup>2</sup> .

ترد العقوبات الاقتصادية الجماعية ضمن التدابير التي لا تستلزم ضمناً استخدام القوة المسلحة ويمكن لمجلس الأمن إن يقرر اتخاذها لحفظ السلم و الأمن الدوليين أو إعادته إلى نصابه<sup>3</sup> .

كما منحت أيضاً هذه الصلاحيات إلى الجمعية العامة بتوقيع العقوبات الاقتصادية , إضافة إلى قضايا حفظ السلم و الأمن الدوليين لكن بتوفر شرطين هما:

1/ إن لا تتناول إي نزاع طالما هو مطروح على مجلس الأمن حتى ينتهي بحثه او يحيله إليها أو يتجاهلها إلى إن نتناوله من جانب آخر فهذا ممكن .

2/ إن تحيل إلى مجلس الأمن كل المسائل التي ترى أنها تتطلب القيام بعمل ما , سواء قبل بحثها أو بعده<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> عادل تبينة ، مرجع سابق ، ص. 34.

<sup>2</sup> سامية زاوي ، "دور مجلس الأمن في تطبيق القانون الدولي الإنساني" , رسالة ماجستير ، قسم القانون العام ، كلية الحقوق ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2008 ، ص.159.

<sup>3</sup> جمال محي الدين ، مرجع سابق ، ص.115.

<sup>4</sup> عادل تبينة ، مرجع سابق ، ص.40.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

فمنذ انتهاء الحرب الباردة لجا مجلس الأمن بصورة متزايدة إلى العقوبات الاقتصادية الجماعية، فرضت على العراق و يوغسلافيا السابقة وعلى هايتي و الصومال و ليبيا و انغولا و رواندا و السودان<sup>1</sup>.

من خلال ما تقدم يكمن اعتبار العقوبات الاقتصادية هي أداة فعالة و خطورتها لا تقل عن تلك الانعكاسات التي خلفتها الحرب في حد ذاتها فعلى سبيل المثال و قد توفى أكثر من مليون طفل عراقي جراء هته العقوبات ناهيك عن تدمير البنية التحتية للاقتصاد العراقي<sup>2</sup>.

فجل الأزمات في عالمنا المعاصر، لا يمكن إدارتها، بل و لا يمكن النظر إليه بمعزم عن القوة، و الأداة الاقتصادية حيث تبقى هذه الأخيرة من أهم الوسائل غير السياسية لإدارة الأزمات الدولية<sup>3</sup>

### المطلب الثالث: قطع العلاقات الدبلوماسية:

يمكن تعريف قطع العلاقات الدبلوماسية لأنه تعبير انفرادي عن إرادة دولة ما في وضع حد لوسيلة الاتصال العادية بينها و بين دولة اهرى (وذلك باستدعاء البعثة الدبلوماسية المعتمدة لدى كل منهما ) والذي يترتب عليه آثار قانونية معينة .

من هذا التعريف يمكن القول بان قطع العلاقات الدبلوماسية يشتمل على كافة العناصر اللازمة لوجود عمل قانوني ما<sup>4</sup>.

فقطع العلاقات الدبلوماسية هو من اخطر الوسائل التي تعبر عن مدى ما ألت إليه العلاقات بين دولتين أو دول معينة من تدهور ، ذلك انه يؤدي إلى إنهاء العلاقات الودية التي كانت تسود بينهم

<sup>1</sup> سامية زاوي ، مرجع سابق ، ص.160.

<sup>2</sup> عادل تبنينة ، مرجع سابق ، ص. 209.

<sup>3</sup> عبد السلام جمعة زاقود ، مرجع سابق ، ص. 147 .

<sup>4</sup> احمد أبو الوفا محمد ، قطع العلاقات الدبلوماسية و قطع العلاقات بين منظمة دولية ودولة عضو فيها ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 2014 ، ص.23 .

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

ويعرفه الأستاذ (سفز ) بالقول : " قطع العلاقات الدبلوماسية عمل منفرد الجانب , وهو تعبير عن الاختصاص التقديري للدول ذو معنى و إشكال تختلف بحسب الأسباب ومقاصد الأطراف , يؤدي إلى انتهاء البعثة الدبلوماسية الدائمة والى بعض الآثار القانونية المحددة <sup>1</sup> .

ويعرفه الأستاذ (محمد علي احمد بأنه ) عمل انفرادي يترتب عليه وقف العلاقات الدبلوماسية الدائمة .

كما يعرفه الأستاذ (احمد أبو الوفا ) بأنه : تعبير انفرادي عن إرادة دولة ما في وضع حد لوسيلة الاتصال العادية بينها وبين دولة أخرى ( وذلك باستعداد البعثة الدبلوماسية المعتمدة لدى كل منها ) والذي يترتب عليه آثار قانونية معينة.

ويمكن تقديم تعريف شاملا لقطع العلاقات الدبلوماسية . يشمل القطع كهدف والقطع كنتيجة . وبشكل يميزه عن غيره من حالات انتهاء البعثات الدبلوماسية الدائمة أو الأوضاع المعتمدة لدى كل من الدولتين المرسله والمستقبله والناشئ عن توتر العلاقات السياسية فيما بينها مع استمرار تمتعها بوصف الدولة. <sup>2</sup>

حيث عرفت الأمم المتحدة قطع العلاقات الدبلوماسية بشكل أوسع من عصبية الأمم , فقد ورد مصطلح قطع العلاقات الدبلوماسية , في المادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة التي اعتبرته احد وسائل الضغط الجماعي على الدولة المعتدية و المهتدة لأهداف المنظمة , وجاء في نص المادة : لمجلس الأمن إن يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير التي لا تتطلب استخدام القوة المسلحة تنفيذ لقراراته , وله إن تتطلب استخدام القوة المسلحة تنفيذ لقراراته و له إن يطلب إلى أعضاء الأمم المتحدة تطبيق هذه

<sup>1</sup> هادي نعيم المالكي ، قطع العلاقات الدبلوماسية ، بيروت : مكتبة السنهوري للكتب القانونية ، 2011 ، ص ص . 11 ،

. 12

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص ص . 13, 14.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

التدابير و يجوز إن يكون من بينها وقف الصلات الاقتصادية و المواصلات الحديدية و البحرية و الجوية و البريدية و غيرها من المواصلات وقفا جزئيا أو كليا , وقطع العلاقات الدبلوماسية<sup>1</sup>.  
فهذا النص أكثر وضوحا من نص المادة 16 من عهد عصبة الأمم , فقد أعطى مجلس الأمن في ميثاق الأمم المتحدة بوصفه الجهاز المسئول عن حفظ السلم و الأمن الدوليين . سلطات أوسع و آلية أكثر فعالية لتنفيذ التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع و وفي التطبيق الدولي عرضت عدة حالات برزت فيها إمكانية تطبيق المادة 41 من الميثاق<sup>2</sup>.

**وقد استخدمت الأمم المتحدة هذه المادة مرات عدة منها:**

1/ توصية الجمعية العامة , في 1946/12/12 , بقطع العلاقات الدبلوماسية مع نظام فرانكو في اسبانيا عام 1946. لأنه خالق لمبادئ الأمم المتحدة.

2/ صدور لائحة عن مجلس الأمن في 1992/3/30 بخصوص فرض عقوبات مشابهة على ليبيا.

3/ توصية الجمعية العامة بخصوص مقاطعة جنوب إفريقيا بتاريخ 1962/10/26. فبعد التصويت بأغلبية 67 عضوا و رفض 16 عضوا , وامتناع 23 عضوا قررت الجمعية قطع العلاقات الدبلوماسية مع جنوب إفريقيا.

4/ توصية الجمعية العامة الصادرة في 1965/12/21 , بخصوص قطع العلاقات الدبلوماسية مع البرتغال.

<sup>1</sup> احمد مرعي ، أثار قطع العلاقات الدبلوماسية ، بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية ، 2013 ، ص.60.

<sup>2</sup> هادي نعيم المالكي ، مرجع سابق ، ص.94.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

5/ قرار مجلس الأمن عام 1990, الذي دان العراق لاجتياحه الكويت وقضى بتنفيذ المقاطعة

الشاملة مع العراق و أكد تصميمه على وضع حد لهذا الاجتياح<sup>1</sup>.

فالمقاطعة الدبلوماسية في إطار المنظمات الدولية , هي إجراء تلجأ إليه المنظمة الدولية كأحد

تدابير القسر التي لا تتطلب استخدام القوة يهدف إلى عدم الاعتراف بالأوضاع أو التغييرات أو

المكاسب الإقليمية غير المشروعة عن طريق الطلب إلى الدول الأعضاء عدم الاعتراف و عدم إقامة

العلاقات الدبلوماسية مع الوضع الإقليمي الجديد غير المشروع أو فيه<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: التدخل العسكري

التدخل لغة مشتق من الكلمة اللاتينية Intervenir و التي تعني حسب Eppstein التموضع بين

شيئين Interposition و يستعمل بمعنيين : معنى سابي ليشير إلى الاعتداء و التعرض إلى شؤون

الغير أو اغتصاب السيادة , ولمعنى ايجابي كالتوسط في الخصومات.

أما اصطلاحاً يعرفه شارل روسو انه عبارة عن قيام دولة بتصرف بمقتضاه تتدخل هذه الدول

في شؤون دولة أخرى بغرض إجبارها على تنفيذ عمل ما , ويضيف بان الدولة متدخلة في تتصرف

في هذه الحالة كالسلطة و تحاول فرض إرادتها , وذلك بممارسة الضغط بمختلف الأشكال كالضغط

السياسي و الاقتصادي و العسكري<sup>3</sup>.

والتي يجوز لمجلس الأمن إن يتخذها إذا رأى إن التدابير غير العسكرية ليست مجدية , أو ثبت

جدواها فله إن يتخذ بطريقة القوات الجوية و البرية و البحرية من الأعمال ما يلزم لحفظ السلم و الأمن

<sup>1</sup> احمد مرعي ، مرجع سابق ، ص.61.

<sup>2</sup> هادي نعيم المالكي ، مرجع سابق ، ص.114.

<sup>3</sup> زردومي علاء الدين ، "التدخل الأجنبي ودوره في إسقاط نظام القذافي" ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013 ، ص.18.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

الدوليين أو إعادته إلى نصابه , و هذا ما أوضحتها المادة 42 من الميثاق<sup>1</sup>. بان يباشر أي عملية أو نشاط عسكري من اجل حفظ السلم أو إقامته و ذلك بعد استنفاد كل الطرق السلمية كل النزاع.

و نعني بهذا إن شرعية النشاط العسكري و منذ بدايته تتحقق بضرورة ربطه بمواد الميثاق من حيث التطبيق و ضرورة مباشرته من طرف مجلس الأمن و باسم المنظمة و في حالة عدم تحقق الأهداف السلمية للحفاظ على الأمن إذ يمكن اللجوء إلى العمليات العسكرية أو التهديد بها دون المرور بالنشاطات

و الأهداف السلمية . وإلا ستكون أمام حالة عدم شرعية استعمال الجيش العسكري واستعمال

السلاح<sup>2</sup>.

وبذلك حول الميثاق مجلس الأمن سلطة القيام بالعمل المباشر وإعطائه الحق في استخدام القوة

المسلحة لإعادة السلم والأمن الدولي إلى نصابه<sup>3</sup>.

يتميز ميثاق الأمم المتحدة في هذا الشأن عن عهد عصبة الأمم من ناحية إن هذا الأخير لم يكن

ينظر إلى استخدام القوة المسلحة كوسيلة للقمع والردع الجماعي إلا بصفة اختيارية وثنائية , فقد كان

يعطي للتدابير والضغوط الاقتصادية الأولوية والأفضلية , بينما يعطي الميثاق للتدابير العسكرية الأهمية

الرئيسية ويكسبها وجهة إلزامية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> زرّوال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.30.

<sup>2</sup> عميمر نعيمة ، مرجع سابق ، ص.378.

<sup>3</sup> زرّوال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.35.

<sup>4</sup> نفس المرجع.

## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

فجوهر مفهوم الأمن الجماعي كما جاء في الميثاق انه إذا فشلت المساعي السلمية للتسوية , ينبغي استخدام التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع , بناء على قرار من مجلس الأمن , لهدف صون السلم والأمن الدوليين , وإعادتهما إلى نصابها ومواجهة أي تهديد أو عدوان .

والواقع يبين إن مجلس الأمن لجا إلى هذه التدابير والإجراءات التي تتضمن استعمال القوة العسكرية كعامل أساسي في إدارة النزاعات والأزمات الدولية على النحو المشار إليه في المادة (42) مثل أزمة برلين لعام 1948 والأزمة الأفغانية 2001 ومن بعدها الأزمة العراقية لعامي 1990 تم 2003<sup>1</sup> . وقد بحث واضعو ميثاق الأمم المتحدة أمر تنفيذ قرارات مجلس الأمن, حيث يفترض القيام بعمل عسكري ملموس للأمم المتحدة وذلك أثناء انعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو , وطرحت ثلاثة حلول للدراسة<sup>2</sup> .

الأول: إنشاء جيش دولي دائم يحل محل الجيوش الوطنية مع الإشارة إلى إن مهام ودور هذه

الجيوش توسعت وتنوعت بسبب التدخلات والنشاطات التي تباشرها<sup>3</sup> .

الثاني: إنشاء وحدات وطنية توضع تحت تصرف الأمم المتحدة .

الثالث: تعاون القوات الوطنية للدول تحت قيادة عليا دون إلغاء القيادات الوطنية, ولقد رفض الحل الأول في 1919 حيث فشلت الفكرة التي دافع عنها الوفد الفرنسي في مؤتمر الصلح بعد الحرب العالمية الأولى لان واضعي عهد عصبة الأمم راو إن إنشاء جيش دائم لا يتفق مع فكرة السيادة الوطنية للدول الأعضاء, وهذا الاعتراض كان سببا في عزوف واضعي ميثاق الأمم المتحدة عن هذا الحل أيضا أما الحل الثالث فهو الحل الذي اخذ به لدرجة معينة عهد العصبة في حين إن الحل الثاني يتفق مع نصوص ميثاق الأمم

<sup>1</sup> طرشي يسين ، مرجع سابق ، ص.72.

<sup>2</sup> زروال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.31.

<sup>3</sup> عمير نعيمة ، مرجع سابق ، ص.377.



## الفصل الثاني : آليات منظمة الأمم المتحدة السلمية و القسرية لإنهاء الأزمات الدولية

المتحدة ونظمت أحكامه في المواد 43 إلى 47 من الميثاق حيث بنيت هذه المواد التزامات الدول الأعضاء من اجل السماح للمجلس باللجوء إلى القوة .

وتطبيق لذلك تتعهد الدول الأعضاء بوضع وحدات مسلحة وطنية تحت تصرف مجلس الأمن أو

تقديم المساعدات والتسهيلات الضرورية بما في ذلك حق المرور.<sup>1</sup>

وقد نصت المادتان 46 و 47 على إن مجلس الأمن يتولى قيادة هذه القوات العسكرية , وتساعده

في ذلك هيئة الأركان العسكرية التي يتمثل بها رؤساء الأركان العسكرية للدول الدائمة العضوية في

مجلس الأمن<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> زروال عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.31.

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص. 32.

## خلاصة الفصل الثاني:

مما سبق نجد أن الأمم المتحدة استحدثت مجموعة من الآليات تتراوح ما بين الآليات السلمية و الآليات القسرية للحد من النزاعات بين الدول وداخلها, ولتسوية تلك النزاعات و الأزمات الدولية في إطار منظمة الأمم المتحدة (عملية تخطيط وتنظيم) تهدف إلى إيجاد حل أو التخفيف من حدتها , حيث نجد أنها تتبع منهج الإدارة الرشيدة في حفظ السلم والأمن الدوليين التي تعنى بتحقيق أهداف المنظمة ومبادئها رغم كل ذلك إلا أنها لا تضمن النجاح دائما ويرجع أسباب الفشل لعدة اعتبارات من بينها تقديم حل غير مقبول.

المبحث الأول طبيعة الأزمة السورية

المطلب الأول : أسباب الأزمة السورية

المطلب الثاني : مسار الأزمة السورية

المطلب الثالث : الآثار المترتبة عن الأزمة السورية

المبحث الثاني : جهود الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

المطلب الأول : الدور السياسي

المطلب الثاني : الدور العسكري و الأمني

المطلب الثالث : الدور الإنساني

المبحث الثالث : الانعكاسات الإقليمية والدولية للأزمة السورية

المطلب الأول :المواقف الإقليمية اتجاه الأزمة السورية

المطلب الثاني : الموقف الروسي والصيني اتجاه الأزمة السورية

المطلب الثالث : الموقف الأمريكي اتجاه الأزمة السورية

المبحث الرابع : مستقبل دور الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السوري

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

تشكلت ثورات الربيع العربي بداية عام 2011 مجموعة من الأحداث التي ستكون لها أهمية تاريخية، ففي سوريا ردة الفعل التي قامت بعض القوى الأمنية و العسكرية حولت المطالب التي كانت سلمية في المرحلة الأولى من هذه الثورة إلى حرب أهلية دموية دمرت المجتمع السوري بكامله ومازالت مستمرة في الوقت الراهن<sup>1</sup> .

فسوريا الدولة التي شغلت موقف بارز في خريطة الربيع العربي كونها ذات أهمية كبيرة بالنسبة إلى السياسة الخارجية للقوى الكبرى. فضلا عن حساباتها الإستراتيجية المعقدة إقليميا و دوليا. فالنظام السوري يستند إلى تحالفات إقليمية ودولية لا تزال تراهن على بقاءه من بينها إيران ودعمها للنظام ومعها الجزء الأكبر من الحكومة العراقية، وكذلك قوى أساسية في لبنان منها حزب الله إضافة على الدعم الروسي الصيني غير المحدود في مجلس الأمن حتى اللحظة، في مقابل ذلك وقفت دول غربية في مقدمتها فرنسا بريطانيا ودرجة أقل الولايات المتحدة الأمريكية ضد الرئيس بشار الأسد<sup>2</sup>.

أدى هذا الانقسام إلى تردد الأمم المتحدة التدخل بشكل مباشر في سوريا إلا أن هذا لا يمنع بممارسة أدوار أممية لحل الأزمة من خلال ذلك سيتم استشراف مستقبل هذا الدور.

<sup>1</sup> نعوم تشو مسكي ، داخل سوريا قصة الحرب الأهلية وما على العالم أن يتوقع، تر:رامي طوقان، بيروت الدار العربية للعلوم، 2015، ص.6.

<sup>2</sup> محمد عبد الحفيظ الشيخ، " أبعاد التدخل الإنساني للأمم المتحدة في أحداث الثورات العربية(ليبيا و سورية نموذجاً)"، المجلة العربية للعلوم السياسية، ص.136-140.

## المبحث الأول : طبيعة الأزمة السورية الراهنة

يعيش العالم العربي منذ أواخر 2010 موجة من الانتفاضات و الثورات و الحراك الهادف إلى إسقاط التسلط و الدخول في عملية انتقال إلى أنظمة ديمقراطية تتجاوز التسلط ولو بنجاحات نسبية و إخفاقات متوقعة<sup>1</sup>.

وقد حصلت في سوريا أزمة سياسية وعسكرية أدت إلى قتل الآلاف من الأشخاص ,ولفهم طبيعة هذه الأزمة ثم التطرق في هذا المبحث على ثلاثة مطالب في المطلب الأول دراسة العوامل و الأسباب التي أدت إلى انفجار الثورة ومطلب ثاني مسار الأزمة في المطلب الأخير الآثار المترتبة للأزمة.

### المطلب الأول: أسباب الأزمة السورية

بدأت الأزمة في سوريا نتيجة تفاعل تراكمي لعوامل متعددة بعضها سياسي و الآخر اقتصادي واجتماعي,فقد بدأت الاحتجاجات في سوريا كردة فعل عفوية على واقع محتقن بسبب جمود البنية السياسية و الاستبداد,من أجل تحقيق التغيير في شكل السلطة استبدادية إلى دولة تعددية لضمان تحقيق العدالة والمساواة وحق الأقلية في المشاركة السياسية الفعالة وتتمثل تلك العوامل في:<sup>2</sup>

### الأسباب الداخلية:

1-الأسباب الاقتصادية: تعاني معظم دول الشرق الأوسط من التخلف الاقتصادي خاصة الدول العربية,فهي غالبا ما تعتمد على واردات النفط في حين تغيب التنمية الحقيقية بسبب صعوبات تتمثل

<sup>1</sup> الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية,الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد دراسة حالات,بيروت:دار شرق الكتاب للنشر,2013, ص. 11.

<sup>2</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى, "الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية و الدولية 2011-2013",رسالة ماجستير, عمادة الدراسات العليا,جامعة الأزهر غزة,2015,ص.37.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

في ارتفاع معدل تزايد السكان في الدول العربية، التفاوت في مستوى التطور الاقتصادي و الاجتماعي، انخفاض مستوى الادخار.<sup>1</sup>

فالاقتصاد السوري حقق معدلات نمو مرتفعة نسبيا خلال العقد الماضي، بمعدل نمو وسطي يبلغ ما يقارب 4.45 % خلال الفترة الواقعة بين العامين 2001 و 2010 بيد أن نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، وفي ضوء معدل نمو المرتفع للسكان كان أخفض بكثير عند حدود 2.0%، وبالمقارنة مع المنطقة العربية كان أداء النمو في سوريا أعلى بقليل من المعدل الأوسطي، غير أن نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي كان لا يزال منخفضا نسبيا و لم يحقق تقارب مع الدول الناجحة.<sup>2</sup>

تراجع الاقتصاد السوري في معظم المؤشرات في السنين العشرة التي سبقت 2011 فتدهور

الوضع المعيشي للمواطنين، ومن ضمنه السكن اللائق و تأمين المدارس للأطفال ومستوى التعليم ونوعيته وسائر متطلبات الحياة العصرية. وعلى سبيل المقارنة، بلغت نسبة لأمية في صفوف البالغين 12% للذكور و 41% للإناث، مقارنة بـ 2.5% في كوريا الجنوبية.

حيث ركز خبراء الاقتصاد السوري تعرض للاختناق على يد الدولة، وأضعفته القوانين و التعقيدات

الإدارية، وسوء الإدارة و التخطيط، ووجه هؤلاء نقدهم إلى أن سوريا لم تربط سياستها الخارجية بمصالح الاقتصاد السوري.<sup>3</sup>

فا لقطاعات الاقتصادية كافة عانت من بعض العوائق الإدارية بعد تحول حزب البعث للعمل

بأليات السوق دون الاهتمام بتوفير شبكات الضمان الاجتماعي المرافقة لهذا التحول. الأمر الذي

<sup>1</sup> جهاد عودة، الثورات العربية و أثرها على طبيعة التغيير الدولي بناء الإشكالية، القاهرة، [د. د. ن] 2013، ص 13.

<sup>2</sup> ربيع نصر، زكي محشي وآخرون، الأزمة السورية الجذور والآثار الاقتصادية و الاجتماعية، المركز السوري لبحوث السياسات، 2013، ص 14.

<sup>3</sup> كمال ديب، أزمة في سوريا انفجار الداخل وعودة الصراع الدولي 2011-2013، بيروت: دار النهار، 2013، ص 203.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

أفضى إلى تراجع في دور القطاع الاقتصادي العام وتقليص الإنفاق العام، ووقف الاستثمار الإنتاجي و تفويضه إلى القطاع الخاص أدى إلى انتشار الفقر والبطالة وضعف الإنتاجية، وارتفاع معدلات التضخم وعدم وجود عدالة في توزيع الثروة وفق تقديرات 2010 فإن حوالي 7 مليون نسمة 34.3% من إجمالي السكان أصبحوا تحت خط الفقر، كما انخفضت القدرة الشرائية بـ 28% خلا عشرة الأعوام الماضية.<sup>1</sup>

ويؤكد الكاتب ميشيل "خوس دوفسكي" في مقاله: من يقف وراء حركة الاحتجاج أن الأزمة في

سوريا ترجع إلى سببين رئيسيين:

أ- تزايد مستوى البطالة في السنوات الأخيرة

ب- تدهور الضرر وف و الأوضاع الاجتماعية.

استنادا إلى بيانات دخل و نفقات الأسرة السورية حسب المركز السوري لبحوث السياسات نلاحظ أن الغالبية العظمى من الأسر السورية عانت من تراجع في إنفاقها في السنوات الأخيرة خاصة بين 2004 و 2009 لعدة أسباب من بينها ارتفاع الأسعار.

بعد تراجع في معدلات المشاركة في قوة العمل فقد وصل معدل البطالة في سوريا سنة 2010

إلى حوالي 37%.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، مرجع سابق، ص 48.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي، "التنافس الروسي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010-2014"، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص 116.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

وذلك يشير إلى أن الاقتصاد السوري فشل في استيعاب الداخلين المحتملين إلى سوق العمل وقد تأثر فرص العمل بحالات الجفاف المتعاقبة و التي أضرت بالتشغيل في القطاع الزراعي و بالتالي لم يخلق لأقتصاد السوري سوى 400 ألف فرصة عمل خلال العقد الماضي بمعدل نمو سنوي يبلغ 0.9 % الأمر الذي زاد من حجم الفئات المهمشة في المجتمع.<sup>1</sup>

ويمكن توضيح معدلات المشاركة في قوة العمل في سوريا في الفترة ما بين 2001 و 2010 انظر

الشكل رقم 2.

يمكن أن نلخص أهم المشاكل التي كان يعاني منها الاقتصاد السوري في السنوات الأخيرة قبل

اندلاع الثورة:

1- تراجع معدلات النمو الاقتصادي واعتماده على قطاعات ريعية كالنفط , وهذا أدى إلى بدأ التحدي الأكبر بعد انخفاض احتياطي النفط السوري وإنتاجه و بالتالي عوائده, وهو ما سبب ضغوطات كبيرة على الأوضاع المالية العامة وموازن المدفوعات ومستويات المعيشة.

2- ارتفاع مستويات البطالة من 200 إلى 250 ألف داخل جديد إلى سوق العمل النمو السكاني.

3- ارتفاع معدلات التضخم المالي الذي أثر سلبا على الاقتصاد السوري فقد فاق معدل التضخم 15%

حسب تقديرات المركز الاقتصادي السوري.<sup>2</sup>

2- الأسباب الاجتماعية و البشرية الكامنة من وراء الأزمة:

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي, مرجع سابق, ص 115.

<sup>2</sup> نفس المرجع, ص 116.



## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

يتكون المجتمع السوري من العديد من القوميات و الأديان و المذاهب الأمر الذي أثر في تركيبة النظام السوري، فقد اعتمد هذا الأخير منذ عهد حافظ الأسد إلى بشار الأسد على العنصر الطائفي العشائري - العائلي. على اعتبار أنه أكثر ضمانا و بالتالي تم إنشاء عهد اجتمعي لا يضمن حقوق جميع الطوائف و الأقليات الأمر الذي أثر على باقي مناحي الحياة الاقتصادية و الاجتماعية.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى ارتفاع النمو الديموغرافي حيث فاق النمو الاقتصادي ما أدى إلى جمود في التسعينات ثم إلى تقلص بنسبة 2% في 1992 ما ساهم في عجز الدولة عن توفير الخدمات الاجتماعية لجميع المواطنين، وإلى ارتفاع معدلات البطالة و ارتفاع الأمية و إلى ضغط شديد على البنية التحتية من طرق ووسائل المواصلات وشبكات الكهرباء و الهاتف، و إلى تعثر في توفير الطاقة الكهربائية و مظاهر غير مسبوقة في شوارع المدن.<sup>2</sup>

فالفقر الشديد في سوريا هو عموما أدنى من المتوقع بالمقارنة مع الدول الأخرى في المستوى ذاته من دخل الفرد فقد بلغ معدل الفقر في سوريا، والمستند إلى خط الفقر الوطني الأدنى، 12% عام 2007، أي أعلى مما هو عليه في تونس، والمغرب و الأردن. غير أن معدل الفقر في سوريا، كان، الأدنى بين الدول العربية.<sup>3</sup> وتشير تقديرات 2010 حوالي 7 مليون نسمة 34.3% من إجمالي السكان، أصبحوا تحت خط الفقر وقدره خبير اقتصادي ب37% في حال احتسبت ب3 دولارات في اليوم و52 في حال استند الحساب إلى دولارين يوميا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص. 117.

<sup>2</sup> كمال ديب، مرجع سابق، ص. 204.

<sup>3</sup> ربيع نصر وآخرون، مرجع سابق، ص. 23.

<sup>4</sup> معن فهد، الثورة السورية قصة البداية ، [ د . م . ن ]: مركز عمران للدراسات الإستراتيجية، 2014، ص. 18.

### الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

3- الأسباب المؤسسية الكامنة من وراء الأزمة:الاختناق المؤسساتي وما رافقه من استنزاف الحياة السياسية و الحزبية وتهميش قطاعات كبيرة من المجتمع ومختلف القوى الفاعلة على السياسية وحرمانها من المشاركة بفاعلية في الحياة السياسية و الاقتصادية بعد فقدان هذه المؤسسات قدرتها على التطور لتعبر عن تطلعاتها وإمكانياتها,مما أسهم في تحقيق ذلك غياب الديمقراطية وغياب قانون أحزاب ينظم الحياة السياسية و المشاركة المجتمعية في سوريا,وكذلك الاعتماد على مبدأ الاستفتاء في الحياة الانتخابية.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية في سوريا, فإن النظام السوري اعتمد على مؤسسة أمنية معقدة التركيب يغلب عليها الطابع العسكري وقمع المعارضة وتحافظ أجهزة الاستخبارات السورية على قدر عال من السرية,وتخضع لإدارة مركزية صارمة.<sup>2</sup>

نتيجة لهذه العوامل المؤسسية وانفراد الرئيس بالهيمنة على مؤسسات الدولة وتجاوز المؤسسة الأمنية لباقي المؤسسات وسيطرتها عليها,تعطلت الحياة السياسية إلى درجة التهميش,فلا يوجد في سوريا إلا حزب وحيد وهو حزب البعث الاشتراكي , الذي يعتبر حزب قائد للمجتمع و الدولة إلى جانب أحزاب يسارية ضعيفة.<sup>3</sup>

**الأسباب الخارجية:** ويمكن أن نلخص أهم الأسباب الخارجية للأزمة في سوريا في نقاط على النحو التالي:

<sup>1</sup>سهام فتحي سليمان أبو مصطفى,مرجع سابق,ص.110.

<sup>2</sup>عبد الرزاق بوزيدي,مرجع سابق,ص.110.

<sup>3</sup>نفس المرجع,ص.111.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

- التغييرات التي جرت في العالم العربي في مستهل 2011 ونجاح الثورتين التونسية و المصرية و قيامها في ليبيا واليمن وبعض الاحتجاجات في بلدان عربية.<sup>1</sup>
- التحولات الكبرى التي شهدتها العلم في مجال التكنولوجيا الاتصال و المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك , تويتر وأثرها في مسيرة الحراك العربي عامة و الأزمة السورية خاصة ,مما سهل عملية الاتصال عبر الانترنت وعبر القنوات الفضائية ,ففي الأزمة السورية التي انفجرت في ربيع 2011,كان ثمة تضليل واسع مارسته وسائل الإعلام من فضائيات وصحافة مكتوبة...الخ.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني:مسار الأزمة السورية

تراكمت المؤشرات منذ بداية عهد بشار تجاه مسعى دولي لإعادة سوريا ساحة للصراع,حتى نجحت هذه المساعي منذ15 أذار 2011,الذي يعتبر اليوم الأول لانفجار الأزمة السورية.فقد انطلقت تظاهرات في مناطق عدة<sup>3</sup> وكان مطلب المتظاهرين إصلاحات,تحول خلال أسابيع إلى شعار "إسقاط النظام" وإنهاء حكم البعث و أخذت القنوات الفضائية بدورها تضخيم لما يحدث في سوريا.<sup>4</sup>

طالب الحراك الثوري بعدة مطالب يمكن سردها فيما يلي:

❖ التداول السلمي للسلطة عبر انتخابات نزيهة وإنهاء حالة الحكم الأبدي.

<sup>1</sup>مجموعة من الباحثين,سوريا تاريخ وثورة,مرجع سابق,ص.93.

<sup>2</sup>كما ديب ,مرجع سابق,ص ص.91-96.

<sup>3</sup> Angela joya "syria and the arab spring:the Evolution of the conflict and the rol of the domestic and External factors" ,journal of politics and international relation ,middle East studies turkey ,juhy 2012 ,p31.

<sup>4</sup> كمال ديب,مرجع سابق, ص.71.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

- ❖ إلغاء المادة 8 من الدستور وإنهاء حقبة الحزب الواحد الحاكم, إطلاق حرية تشكيل المجتمع المدني و إفراجا عن حق التظاهر والتجمع السلمي.
- ❖ احترام الحريات الثقافية و اللغوية لكافة المكونات المجتمعية
- ❖ التوزيع العادل للموارد وتبني نظام اقتصادي اجتماعي يلبي حاجات المواطن ويوفر بيئة استثمارية. تسهم في عملية التنمية.
- ❖ اكتفاء الجيش بحماية الوطن على الحدود من أي تدخل خارجي وعدم تدخلها في الحياة السياسية و الاقتصادية والمجتمعية للشعب السوري.
- ❖ الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين وإسقاط التهم عن المنفيين خارج البلاد. والكشف عن مصير المجهولين .

ثار الشعب السوري ضد حالة الشقاء بنزولهم إلى الشوارع كل يوم, وعبروا عن إدراكهم العميق بأن ظروف الحياة الصعبة التي يعيشونها ليست قدرا وأن سبب ذلك سوء إدارة الشؤون العامة. برفع شعارات التي, تكشف المخزون الكامن والمتعطش للحاجة عن التعبير و إعلاء الصوت, ومحتوى هذه الشعارات الكرامة, الحرية, المواطنة...الخ.<sup>1</sup>

كما تشير الشعارات السياسية التي رفعت في المظاهرات إلى رمزية خاصة وتحولها في ثنايا خطاب وطني يتوجه إلى عموم السوريين, حتى باتت مكونا أساسيا للتواصل بين المحتجين والجمهور العام, وإطار للمفاهيم الثقافية والسياسية و الاجتماعية, ولأهم أنها راحت تعكس مطالبهم وطموحاتهم وآمالهم<sup>2</sup>

<sup>1</sup> معن فهد, مرجع سابق, ص ص. 8, 9.

<sup>2</sup> نفس المرجع, ص ص. 10, 11.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

تفاجأ النظام السوري بانتقال عدوى التغيير الثوري إليه إذا كان محكوما بصورة نمطية فرضت عليه سوء تقدير قابلية المجتمع السوري للاحتجاج فقد رأى أن سبب الثورة في مصر هو سياستها الخارجية وتجنب بذلك رؤية الأسباب الاجتماعية السياسية و الحقوقية الداخلية للثورات وفشل النظام سياسيا في التعاطي ايجابيا مع المطالب السياسية.<sup>1</sup>

فمنذ اليوم الأول واجه النظام جميع المحتجين السلميين بالعنف, وبإطلاق الرصاص و الاعتقال و التصفية والتعذيب ثم تطور الأمر إلى اقتحام الجيش في الدفاع عن النظام فراحت آلياته العسكرية وطائراته الحربية تقصف الأحياء أفضى إلى ارتكاب المجازر وتدمير وتهجير الناس.<sup>2</sup>

يراعي صناع القرار في النظام السوري معادلات المصالح الإقليمية و الدولية مثل روسيا و إيران<sup>3</sup>, وفي مقابل ذلك أصر الشعب السوري على الاستمرار في الثورة, بدأت المواقف الدولية تتفاعل, وبدأت تدب الانقسامات بين القوى الكبرى و اللاعبين الإقليميين.<sup>4</sup>

تبلورت المواقف ووقف الغرب ضد الدولة السورية وساهمت دول عربية في إنكفاء نار الحرب, جاء الدعم للجامعات المسلحة من تركيا وفرنسا و الولايات المتحدة و قطر و السعودية و أطراف لبنانية بشكل رئيسي إيران والصين, وروسيا وبعض الأطراف اللبنانية أيضا.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات, التوازنات والتفاعلات الجيوستراتيجية و الثورات العربية, قطر, 2012, ص13.

<sup>2</sup> معن فهد, مرجع سابق, ص.19.

<sup>3</sup> نفس المرجع, ص. 25.

<sup>4</sup> المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, مرجع سابق, ص.14.

<sup>5</sup> كمال ديب, مرجع سابق, ص.71.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

فالمنطقة السورية غنية بوضعها الجغرافي و الأقتصادي كونها مدخلا هاما تمر به أكثر الطرق التجارية البرية و الجوية بين الغرب و الشرق و السيطرة على مداخل البحر الأحمر الجنوبية تستدعي هذه المنطقة إذا إخضاعها بالكامل للسيطرة أولا ثم حماية حليفهم الرئيسي إسرائيل.<sup>1</sup>

من الملفت للنظر أن المطالب السورية كانت في بدايتها متواضعة بمقياس الحركة، حيث أنها لم تتجاوز بعضا من الحريات ومحاربة الفساد، لكن ما لبثت أن ارتفع سقفها في مواجهة النظام لأسد، وتمخض عن هذه المطالب الصراع الدامي بين جيش النظام وبين المعارضة السورية بكافة أطيافها.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: الآثار المترتبة عن الأزمة السورية

الآثار الاقتصادية: تدهورت الأزمة الراهنة إلى نزاع داخلي مسببا آثارا مأساوية على الأداء التنموي في سورية. من خلال تدمير واسع لكل من رأس المال البشري و الاجتماعي و الأقتصادي، لتصل إلى خسائر غير قابلة للاحتمال للأجيال المقبلة و الحالية.

وقد قدرت الدراسة خسائر الأقتصاد السوري حتى نهاية 2012 بـ 48.4 مليا دولار أمريكي والذي يعادل 81.7 من الناتج المحلي الإجمالي لسوريا في عام 2010 بالأسعار الثابتة لعام 2000.<sup>3</sup>

انظر الشكل رقم 4: يوضح الخسارة المقدرة 2012/2010 في مخزون رأس المال، ملايين الدولارات الأمريكية.

<sup>1</sup> سامح عسكر، الأزمة السورية محاولة للفهم، [د.م.ن. ]، [د.د.ن. ]، 2012، ص.6.

<sup>2</sup> سهام فتحي سليمان مصطفى، مرجع سابق، ص.10.

<sup>3</sup> ربيع نصر و آخرون، مرجع سابق، ص.9.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

وفي مطلع 2013 تجاوزت الخسائر الاقتصادية 70 مليار دولار<sup>1</sup>, لترتفع إلى غاية 2015 حوالي 163 مليار دولار بالإضافة إلى انخفاض في الصناعة الاستخراجية و التجارة الخارجية , وتراجع الاستهلاك الخاص و العام في ظل زيادة الأسعار وسياسة الدعم القائمة على تحويل الاتفاق الحكومي من الدعم على السلع الغذائية و المحروقات نحو الإنفاق العسكري التي شهدت سوريا على إثرها انخفاضا كبيرا في الاستثمار العام والخاص. وتراجعا في عمليات الاستيراد و التصدير, فتكون بذلك مجمل خسائر الاقتصاد السوري 255 مليار دولار أمريكي.<sup>2</sup>

الآثار الاجتماعية للأزمة السورية: أثرت الأزمة السورية بشكل مأساوي في الوضع الإنساني و الاجتماعي للسوريين, أدت إلى تدهور في العلاقات الاجتماعية و انتشار للتطرف. وتأثرت القيم و الأعراف الاجتماعية, حيث يقدر عدد الضحايا حتى 2012 بحوالي 60 ألف أما الجرحى فيقدرهم التقرير حوالي 239 جريح.<sup>3</sup>

مع مطلع 2013 كان نحو المليون سوري بحاجة إلى مساعدة من مؤسسات الأمم المتحدة و جمعيات الإغاثة ودوائر الدولة السورية.<sup>4</sup>

وتشير الدراسات, دخول 3.1 مليون شخص دائرة الفقر الشديد, فهذه الزيادة هي بشكل أساسي نتيجة الزيادة في الأسعار و البضائع و الخدمات وتراجع مصادر الدخل بما في ذلك نقص فرص العمل.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> كمال ديب, مرجع سابق, ص. 282.

<sup>2</sup> سلام داوود, تقرير حول آثار الأزمة السورية خلال العام 2015, بيروت معهد عصام فارس للسياسات العامة و الشؤون الدولية, 2016, ص. 2.

<sup>3</sup> ربيع نصر و آخرون, مرجع سابق, ص. 10.

<sup>4</sup> كمال ديب, مرجع سابق, ص. 279.

<sup>5</sup> ربيع نصر و آخرون, مرجع سابق, ص. 52.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

ليصل معدل الفقر الإجمالي 85.2 % مع نهاية العام 2015 وقدرت نسبة الفقر الشديد بحوالي 69.3% وارتفعت إلى 35.1%<sup>1</sup> انظر الخريطة رقم 3 ص 163. . توضح نسبة الفقر الشديد في المحافظات السورية 2015/2014.

ومن المتوقع أن يتأثر الفقر سلباً نتيجة للأعداد الكبيرة للاجئين كارثة إنسانية لم تشهدها سوريا منذ مئات السنين. تحول المجتمع السوري من مجتمع مستقر ومستقبل للاجئين إلى دولة طاردة لسكانها بسبب حالة العنف. وغياب أرقام دقيقة للنازحين داخل سوريا وخارجها ولكن يمكن تحديدها بشكل

تقريبي انظر الشكل التالي رقم 5



المصدر: مركز أنباء الأمم المتحدة

<sup>1</sup> أرقام سورية كارثية متحصل عليه:

<http://www.almodon.com/arabworld/2016/2/11/%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%AB%D9%8A%D8%A9>



## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

ومع نهاية 2015 قدر عدد اللاجئين 3.11 مليون شخص وهذا الرقم مرشح للزيادة مع الوقت و استمرار الوضع, وتوزعت نسب اللجوء على الدول المجاورة كالتالي:تركيا37.5%,لبنان35.6% و14% في الأردن.

أدى استمرار الأزمة إلى مغادرة حوالي 45 في المائة من السكان في سوريا أماكن إقامتهم الأصلية بحثا عن السلام<sup>1</sup>, كما أثرت الأزمة بشكل كبير أيضا على التعليم خصوصا الأطفال و الشباب, حيث خسر الكثير من الطلاب والمعلمين حياتهم.<sup>2</sup>

ومما لا شك فيه أن هناك تداخل العديد من العوامل التي أثرت بشكل سلبي على الحالة الاقتصادية و الاجتماعية تشمل هذه العوامل النقص الحاد في الخدمات الأساسية وإضرار بالبنية التحتية, والاضطرابات الاجتماعية, وارتفاع مستويات عدم الأمان و العنف,بالإضافة إلى عدم وجود مؤسسات فاعلة في إدارة النزاع...الخ.<sup>3</sup>

من خلال ما تقدم في هذا المطلب يمكن القول أن الأزمة السورية مستمرة إلى يومنا هذا يصعب إعطاء تقديرات و أرقام دقيقة ومحددة للآثار المترتبة عن الأزمة فعلى سبيل المثال تعرض حلب لعدة مجازر دامية في الأيام الماضية 2016/4/29,راح ضحيتها إلى أكثر من 80 قتيل بالإضافة إلى الدمار.

<sup>1</sup> أرقام سورية كارثية,مرجع سابق.

<sup>2</sup> ربيع نصر وآخرون ,مرجع سابق,ص.53.

<sup>3</sup> نفس المرجع.ص.60.

## المبحث الثاني: الأدوار الأمامية لحل الأزمة في سوريا

دخلت سوريا عامها الخامس و قد تسببت بمأساة غير مسبوقه,تجعل من المستبعد الوصول إلى حل سياسي شامل في المدى القصير, مما يستوجب تغيير مقاربة المجتمع الدولي, بالدفع إلى التوصل إلى حل للتخفيف من حدة الصراع. سعت بدورها الأمم المتحدة إلى وضع العديد من للمبادرات والحلول التي تسهل في تقريب وجهتي النظر بين النظام والمعارضة لذلك سيتم استعراض في هذا المبحث في الأدوار الأمامية اتجاه الأزمة السورية من خلال ثلاث مطالب , الدور السياسي , والدور الأمني وكذا الدور الإنساني .

### المطلب الأول: الدور السياسي لهيئة الأمم المتحدة

نتيجة فشل المبادرات العربية بعد استخدام الفيتو الروسي الصيني تحولت الأزمة السورية إلى ساحة إلى تفاعلات والطموحات المستقبلية للقوى العظمى والإقليمية , كانت روسيا اللاعب الدولي الأكثر فاعلية وتأثيرا في الأزمة فمنعت التحركات الدولية من الحد من قوة النظام , لذلك لعبت الدبلوماسية الروسية دورا في التوصل لخطة كوفي عنان في سوريا.<sup>1</sup>

مبعوثا خاصا للأمم المتحدة في مارس 2012 خطة سلام مقترحة<sup>2</sup> ورفضت روسيا بدورها أن يفرض أي شيء على السوريين وان خطة جنيف لا تنص على تنحي الأسد , وان السوريين هم الذين ينبغي أن يجدوا مصيرهم مشددا على أهمية وقف العنف وبدء التفاوض بين الحكومة والمعارضة , كما

<sup>1</sup> - سهام فتحي ليمان أبو مصطفى ، مرجع سابق ، ص 12.

<sup>2</sup> - نعموش تشو مسكي ، مرجع سابق ، ص 259.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

أشارت إلى انه لا يمكن الحديث عن قرار من مجلس الأمن وفقا للفصل 7 الذي يفضي لاستخدام القوة لتنفيذ قرارات المجلس , إلا بعد بذل الجهد وحل النزاع سلميا<sup>1</sup>

كما قد تمكن المبعوث الأممي كوفي عنان من تقديم خطة شاملة وجدت موافقة دولية وإقليمية تتألف من ست نقاط لتسوية الأزمة السورية:<sup>2</sup>

1- تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات , ووضع حلول داخلية وسياسية تأخذ في الاعتبار الأول تطلعات الشعب السوري.<sup>3</sup>

2- الالتزام بوقف إطلاق النار ووقف جميع أطراف النزاع لأعمال العنف والمسلح بجميع أشكاله تحت مراقبة الأمم المتحدة لحماية المواطنين .

3- يجب على جميع أطراف النزاع تأمين منافذ لإيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق المتضررة من الصدمات المسلحة, والامتنال إلى الهدنة الإنسانية لمدة ساعتين يومين

4- تقوم السلطات السورية بإطلاق سراح جميع المعتقلين الذين شاركوا في الحملات الاحتجاجية

5- تؤمن السلطات السورية حرية وحركة الصحافة لكافة أنحاء البلاد .

6- تحترم السلطات السورية حرية التجمعات والحق في التظاهرات السلمية<sup>4</sup>

<sup>1</sup> كمال ديب , مرجع سابق , ص 291.

<sup>2</sup> سهام فتحي سليمان , أبو مصطفى , مرجع سابق , ص 162 .

<sup>3</sup> كمال ديب , مرجع سابق ص .292.

<sup>4</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى , مرجع سابق , ص ص.162, 163.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

ويشير آنان في الوقت نفسه على أن المجتمع الدولي لن يستطيع المساهمة بفعالية في حل الأزمة السورية إلا في حال تمكن اللاعبين الدوليين من تقريب مواقفهم<sup>1</sup>

كما أعلن المبعوث الأممي إلى سوريا في ختام المؤتمر أن الاجتماع اقر بياناً مفصلاً حول الأزمة وأكد ضرورة الضغط على جميع الأطراف لتطبيق خطة البنود الستة بما في ذلك الحل بطريقة سياسية وعبر الحوار والمفاوضات

وضع بيان جنيف الأول وفق للتوازنات الدولية بعد ممارسة الضغط الروسي الصيني المزدوج على الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي فإن البيان حصيلة التوازن الدولي بذلك تبين أن الأزمة السورية تأخذ طابعاً دولياً وليست إقليمياً أو محلياً ، وفي ما يتعلق لخطة المبعوث الأممي فقد فشلت في تحقيق أهدافها وواجهت العديد من التحديات بالرغم من قبول النظام والمعارضة لها<sup>2</sup>

ويعود فشل تلك البعثة إلى عدة أسباب منها داخلية ومنها إقليمية ودولية ، وتتمثل العوامل الداخلية في تمسك النظام بالحل الأمني واللجوء إلى العنف بين ما تمثلت التحديات الإقليمية في تأثير الخطة بتعقيدات الصراع الإقليمي على سوريا وفي ما يتعلق بتحديات البيئة الدولية تتمثل في حالة والاستقطاب وعدم وجود توافق بين أعضاء مجلس الأمن اتجاه حل الأزمة في سوريا وهذا ما سيتم تطابق إليه في المبحث التالي<sup>3</sup>

وقدم كوفي عنان استقالته في آب 2012 من منصبه كمبعوث خاص للأمم المتحدة نتيجة إحباطه من عدم تقدم محادثات السلام، كما أشار إلى عدم التوافق في مجلس الأمن .

<sup>1</sup> زهير سالم ، مؤتمر جنيف بشأن الأزمة السورية 2012/06/30 ، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية ، 2012، ص.1.

<sup>2</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، مرجع سابق ص. 164.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 165 .

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

### الأخضر الإبراهيمي ومؤتمر جنيف الثاني 2014:

هو سلسلة جولات من مفاوضات دولية تدعمها الأمم المتحدة بهدف ومعالجة الأزمة السورية المستمرة , وتركز آلية جنيف الثاني على جمع فريقين على جمع طريقي النظام والمعارضة على طاولة واحدة لإيجاد الحل السلمي للأزمة السورية وإمكانية تشكيل حكومة انتقالية تدير البلاد إلى حين إجراء انتخابات حرة وتشكيل الجمهورية السورية الجديدة<sup>1</sup>

بدأ المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي لوضع إستراتيجية لحل الأزمة وقد تضمن تشكيل حكومة انتقالية مكونة من وزراء مقبولين لدى الطرفين على أن يبقى الأسد في السلطة حتى نهاية ولايته عام 2014 , رفض الرئيس بشار الأسد الخطة لأنه لم يقبل التنازل عن صلاحيته وتوصل المبعوث الأممي إلى نتيجة نفسها التي توصل إليها كوفي عنان ,<sup>2</sup>

وتتمثل أهم أسباب فشل جنيف 2 بعدم النضج أي تسوية إقليمية ودولية خاصة بالملف السوري واستمرار الدعم الدولي للفريقين وفي ظل غياب أي دور دولي ضاغط بشكل جدي لفرض التسوية على الجميع ضاعت فرصة مؤتمر جنيف 2.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محادثات سلام جنيف 2 : متحصل عليه:

<https://chronicle.fanack.com/ar/syria/history-past-to-present/conflict-in-syria/geneva-ii-peace-talks/>

<sup>2</sup> سهام فتحي أبو مصطفى , مرجع سابق,ص. 165.

<sup>3</sup> محادثات سلام جنيف 2 , مرجع سابق .

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

نتيجة هذا الفشل تم تعيين "ستيفان دي" مستورا يخلف الأخضر إبراهيمي في أواخر 2014 إلى سوريا وثيقة للحل السياسي عبر 3 مراحل لتنفيذ بيان جنيف 3 وتدعو إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة ومجلس عسكري مشترك من النظام و المعارضة في مرحلة انتقالية توصل البلاد إلى إجراء انتخابات رئاسية و برلمانية برعاية الأمم المتحدة ,مقسمة إلى ثلاث مراحل أولها مرحلة التفاوض و تستند إلى بيان جنيف للوصول إلى اتفاق مرحلي يتضمن وقف إطلاق النار , أما المرحلة الثانية هي المرحلة الانتقالية يتم فيها إنشاء هيئة حاكمة انتقالية وفي المرحلة الأخيرة هي مرحلة الدولة السورية الجديدة في شكلها النهائي حيث تؤدي المرحلة الانتقالية إلى الوصول إلى انتخابات رئاسية ترعاها الأمم المتحدة .<sup>1</sup>

وفي 2016/3/14 صرح المبعوث الأممي "أنه إذ لم يلاحظ أي استعداد للتفاوض بين أطراف الأزمة ,فإن القضية ستعاد إلى روسيا , والولايات المتحدة الأمريكية شريكين رئيسيين لمجموعة الدعم الدولية المعنية بسوريا و إلى مجلس الأمن".<sup>2</sup>

### المطلب الثاني : الدور الأمني والعسكري للأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية

بالانتقال إلى الدور الأمني للأمم المتحدة في سوريا يمكن ملاحظة حضور يمتد منذ العام 1974 , وذلك من خلال قوات " الأندوف " المتمركزة على خط فض الاشتباك في الجولان السوري المحتل<sup>3</sup>

<sup>1</sup> دي مستورا يقدم خطة للحل في سوريا في ثلاث مراحل , متحصل عليه:

<http://sirajpress.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84/%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8>

<sup>2</sup> مركز أنباء الأمم المتحدة, مرجع سابق.

<sup>3</sup> عبد الجليل زيد المرهون , الأمم المتحدة والمسألة السورية, مركز الجزيرة للدراسات, 2014.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

وفي العام 2012 من خطة كوفي عنان شملت الدعوة " لوقف إطلاق النار " الالتزام بإيقاف القتال والتوصل بشكل عاجل إلى إيقاف العنف المسلح لكافة أشكاله ومن كل الأطراف بإشراف الأمم المتحدة وذلك بحماية المدنيين قاعدة استقرار البلاد .

وفي 12 نيسان / ابريل 2012 أعلن أنان وقف إطلاق النار في سوريا, كان قد تم التفاوض عليه بعد محادثات أنان مع كل من النظام السوري وقائد الجيش السوري الحر (رياض الأسعد) <sup>1</sup>

أصدر مجلس الأمن في 27 سبتمبر 2013,القرار رقم 2118 الذي طالب بالتخلص من الأسلحة الكيميائية السورية.واستند هذا القرار إلى اتفاق الأمريكي الروسي الذي تم في جنيف,قبل نحو أسبوعين من تلك التاريخ <sup>2</sup>

استحوذ موضوع تدمير الأسلحة الكيميائية السورية على كامل الاهتمام بالقرار 2118 ,لأن الأمر يتعلق "بالسلم العالمي" ولكن مصدر الاهتمام ربما نابع من تقاطع المصالح الدولية و الإقليمية التي تتحقق بتدمير الأسلحة الكيميائية السورية, وعلى وجه الخصوص إزالة الخطر على الكيان الإسرائيلي المتضرر الأول من بقاء هذه الأسلحة التي قد تشكل خطرا عليه في المستقبل . <sup>3</sup>

قبل التطور الخاص بالسلح الكيمياء وفيما بدا محاولة أممية للدخول الأمني المباشر على خط الأحداث في سوريا العي مجلس الأمن في العام 2012 لنتثبيت وقف إطلاق النار , واذن لفريقه قوامه 30 مراقبا عسكريا غير مسلح الاتصال مع الأطراف السورية المختلفة والبدء في الإبلاغ عن تنفيذ وقف كامل للعنف .

<sup>1</sup> ريم تراكما ني ,نائل خريبي وآخرون, توقى للسلام ايجابيات ومحاذير الهدن واتفاقات وقف إطلاق النار المحلية في سوريا,دمشق,2012,ص13.

<sup>2</sup> عبد الجليل المرهون ,مرجع سابق.

<sup>3</sup> ناصر زيدان, قضايا عربية ودولية ساخنة 2010/2014, بيروت:الدار العربية للعلوم ناشرون ,2015, ص.236.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

" فكرة إرسال قوات فقط السلام غير مطروحة لان هذا الخيار لا يتحقق في ظروف القتال الفعلي بل يأتي بعد وقف إطلاق النار , أو في الحد الأدنى توقف الأعمال الحربية "

وقد تم الإعلان عن وقف الأعمال القتالية في ابريل نيسان من العام 2012<sup>1</sup> وبدء تنفيذه في جميع أنحاء البلاد في الثاني عشر من الشهر ذاته , وفي 21 نيسان / ابريل من نفس العام إحداث مهمة الأمم المتحدة للإشراف في سوريا بموجب القرار رقم 2043 الذي انشأ بموجبه بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في سوريا لفترة أولية مدتها 90 يوم وبدأت البعثة مهامها , كانت قد نشرت 277 مراقبا عسكريا غير مسلح مع مكون مدني يتضمن 81 موظفا مدنيا دوليا و 40 موظفا مدنيا محليا وكانت غاية هذه البعثة هي مراقبة وقف العنف وركزت البعثة على المراكز السكانية الرئيسية ومناطق التوتر الحاد<sup>2</sup>

واجهت البعثة صعوبات متعددة وعقبات أمنية أعاقت تقاريرها بشكل متكرر . وأشار نشطاء المعارضة إلى محاولات من قبل النظام لترهيبهم واتخاذ إجراءات انتقامية ضد جزاء تعاونهم مع بعثة الأمم المتحدة , وفي الأسابيع الثلاثة الأولى من عمل البعثة كان لها تأثير ملحوظ في الحد من العنف في المناطق التي تم فيها نشر المراقبين وعلى الرغم من عدم توفر أرقام دقيقة تبين آثار هذه الجهود لتلك المناطق , أشارت الأرقام الشاملة لعدد الضحايا الأسبوعي في البلاد من جميع الأطراف تراجعاً بنسبة 24 % انظر الشكل<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الجليل زيد المرهون , مرجع سابق .

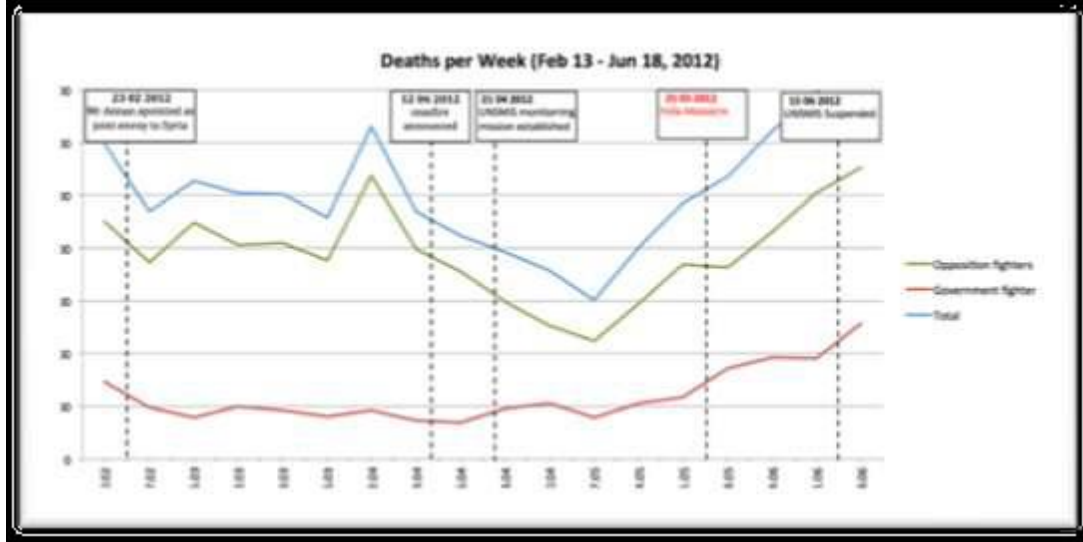
<sup>2</sup> - ريم تراكما ني وآخرون , مرجع سابق , ص ص 13 , 14 .

<sup>3</sup> ريم تراكما ني , مرجع سابق ص 14 .



## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

شكل رقم 6 : أوفيات الأسبوعية في سوريا من شباط فبراير حتى حزيران يونيو 2012.<sup>1</sup>



## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

وفي الأصل فكرة إرسال مراقبين غير مسلحين لا تبدو مهمة واقعية في وقتنا الراهن وذلك لتعدد جهات

الاشتباك , وعدم الاعتراف بعض هذه الجهات لأية قرارات دولية<sup>1</sup>

ومن بين القرارات التي صدرها مجلس الأمن:

**القرار 2170 ( 2015 )** نتيجة لتمدد تنظيم داعش الإرهابي على مساحات واسعة في سوريا والعراق وقد

تضمن القرار فرض العقوبات ضد كل من يزود بالسلح للجماعات الإرهابية في سوريا .

**القرار 2209 (2015)** حظر الأسلحة الكيميائية , وأعدت تأكيد عدة مرات على أهمية تطبيق القرار

2118 فان مجل الأمن سيقوم بفرض إجراءات وفق الفصل السابع.<sup>2</sup>

**القرار 2235 – 7 آب 2015** صدر بمعالجة ملف السلاح الكيماوي في سوريا ويعد هذا القرار متقدما

عما سبق من قرارات أممية حيث أشار إلى اعتماد آلية لإنشاء لجنة التحقيق تمهد لمسائلة المسئولون عن

استخدام الأسلحة الكيميائية , ووفقا لهذا القرار سيتم تشكيل لجنة لمدة سنة واحدة ( مع إمكانية التمديد )

للتحقيق في الهجمات التي تم فيها استخدام السلاح الكيماوي<sup>3</sup>

**القرار 2268 ( 2016 )** إنشاء فرقتي عمل الأولى بالشؤون الإنسانية والأخرى لوقف إطلاق النار ووقف

الأعمال في سوريا , ويطالب بان يبدأ سريان وقف لعمال القتال يوم 27 شباط فبراير 2016<sup>4</sup>

### المطلب الثالث : الدور الإنساني للأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية

<sup>1</sup> – عبد الجليل زيد المرهون , مرجع سابق .

<sup>2</sup> – نبراس دلول , دراسة قرارات مجلس الأمن حول سوريا 2011/ 2015, متحصل عليه:

<http://ccso2015.com/article-no-16>

<sup>3</sup> – نفس المرجع .

<sup>4</sup> – مركز أنباء الأمم المتحدة متحصل عليه: <http://www.un.org/arabic/news>

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

على صعيد الدور الإنساني للأمم المتحدة , اصدر مجلس الأمن الدولي في 22 فبراير / شباط 2014 القرار 2139 الذي طالب إيصال المساعدة الإنسانية بشكل امن دون عوائق إلى السكان المحتاجين للمساعدة في جميع المناطق الخاضعة لسيطرتها , ويشجع على مواصلة التعاون بين الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة التابعة لها , وجميع الأطراف المعنية , بما في ذلك منظمات المجتمع المدني السوري من اجل تسيير إمكانية الوصول المساعدة وتقديمها في كامل الأراضي السورية<sup>1</sup> وكان هذا القرار أهم قرارات المجلس ذات الصلة بالشأن الإنساني في القطر السوري , علما بأن هذا الجانب قد ورد في بيانات وقرارات سابقة منذ العام 2011<sup>2</sup> وفي وثائقها ذات الصلة بالشأن الإنساني , تشير الأمم المتحدة أن هناك 9,3 مليون شخص بحاجة للمساعدة الإنسانية في سوريا و 6,5 مليون شخص نازح داخليا في سوريا , 2.3 مليون مواطن سوري لجأ للدول المجاورة. 563.706 لاجئ إلى الأردن , 833.382 لاجئ إلى لبنان.... الخ وهذه الأرقام حسب تقديرات 2013.<sup>3</sup>

سعت هيئة الأمم منذ بداية 2014 للتعامل مع آثار الأزمة وتعزيز صمود الجماعات المتضررة اجتماعيا واقتصاديا وفقا لخطة الاستجابة الإنسانية اللازمة السورية , استفاد ما يقارب من 50,000 شخص بشكل مباشر في كل من محافظات حلب والحسكة والرقة , والسويداء , دمشق , دير الزور , درعا وحماة , وحمص وادلب ريف دمشق من فرص التشغيل الطارئ وإحياء المهن الصغيرة وذوي الاحتياجات الخاصة

<sup>1</sup> - مركز أنباء الأمم المتحدة , مرجع سابق .

<sup>2</sup> - عبد الجليل , زيد المرهون , مرجع سابق

<sup>3</sup> سوريا حالة الطوارئ المعقدة, نشرة الوقائع رقم 4, للسنة المالية, 2014.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

والمصابين بالأمراض الخطيرة , كما تم خلق ما يقارب من 8,000 فرصة عمل طارئة استفاد منها 37,629 شخص و75 % من فرص العمل 25 % تحسين سبل العيش.<sup>1</sup>

ورغم زيادة حالة انعدام الأمن والقيود التي تعيق وصول المساعدات في سوريا منذ 2015 , وصل نحو 6 ملايين شخص شهريا على مساعدات غذائية كما حصل 4,4 مليون شخص على مساعدات أخرى وتوفير مأوى لهم , وتلقى 9 ملايين شخص لرعاية طبية , واستفادوا أكثر من 5 ملايين طفل من مساعدات في التعليم .

• كما حددت الأمم المتحدة احتياجات من الأموال في 2016 استجابة للازمة السورية ( في سوريا والدول المجاورة بنحو 7,73 مليار دولار )<sup>2</sup>

كما تمكنت منظمة اليونيسيف منذ مطلع العام 2013 من تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لما يقرب من 109,300 طفل سوري لاجئ إلى الأردن وذلك من خلال 52 موقع من المواقع المتخصصة الصديقة للأطفال في مخيمات اللاجئين وأيضا من خلال 34 موقع مخصص لحماية الأسرة والطفل في المجتمعات المضيفة للاجئين في الأردن , كما تسلمت 5,446 أسرة سورية لاجئة أو ما يعادل 34% من مجموع أكثر من 15600 أسرة في مخيمات اللاجئين السوريين في العراق وفي نقاط العبور الوقود وإمدادات الإغاثة في فصل الشتاء , وذلك وفقا لمنظمة الأمم المتحدة

<sup>1</sup>-استجابة برنامج الأمم الإنمائي بالأزمة في سوريا نحو استعانة سبل العيش والحفاظ عليها التقرير النصف السنوي 2014 متحصل عليه :

<http://www.undp.org/content/dam/syria/docs/Framework/UNDP%20Syria%20mid->

<sup>2</sup> -الأمم المتحدة متحصل عليه:

[http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2016/01/160108\\_syria\\_un\\_aid](http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2016/01/160108_syria_un_aid)

## المبحث الثالث: الانعكاسات الإقليمية و الدولية للأزمة السورية

يحظى الشرق الأوسط بمكانة جيوسياسية مهمة في الخريطة السياسية العالمية يزيد من أهميتها ما يتمتع به من تنوع في الهوية الأثنية و الدينية ومن تعقيد في البنية الاجتماعية السياسية, الأمر الذي يجعل منه ساحة ملائمة لتفاعل مصالح إقليمية ودولية عديدة متصارعة على أرضه , ولا تخرج سوريا على هذا الإطار, إذ تأثرت الدول بالمتغيرات السياسية والأمنية الجارية في سوريا.<sup>2</sup> وعليه سيتم التطرق في هذا المبحث دراسة الانعكاسات الإقليمية و الدولية للأزمة السورية.

### المطلب الأول :المواقف الإقليمية من الأزمة السورية

الموقف التركي: تكمن أهمية سوريا جيواستراتيجيا بالنسبة إلى تركيا في أنها تشكل المحور الأساسي لسياستها على صعيدين على الأقل يرتبط الأول بالسياسة التركية الشرق متوسطة و توازاناتها, إذ يشكل مثلث تركيا.سورية. مصر توازانات خط شرق المتوسط , ويرتبط الثاني بالسياسة التركية في الشرق الأوسط ضمن الإستراتيجية المشرقية , وكلاهما يشكلان جزءا أساسيا من الإستراتيجية التركية الكبرى "العمق الاستراتيجي".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> -سوريا حالة الطوارئ المعقدة , مرجع سابق .

<sup>2</sup> نيروز ساتيك, خالد وليد محمود, الأزمة السورية:قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة , سلسلة تحليل السياسات, المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ,2013,ص.5.

<sup>3</sup> علي حسين باكير, الأبعاد الجيواستراتيجية للسياستين الإيرانية و التركية حيال سوريا, سلسلة دراسات , المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات, 2013, ص.19.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

حيث امتدت العلاقات التركية منذ عهد الدولة العثمانية, إلا أنها تميزت بالعلاقات بالفروق و التوتر

إزاء العديد من القضايا<sup>1</sup>

ومع بداية الأزمة السورية عبرت تركيا عن تأييدها للاحتجاجات و الأحداث الأخيرة ,على أنها تعبير

سياسي و سلمي للمطالبة بالتغيير الديمقراطي و الإصلاح , و أن الرئيس بشار الأسد لديه إصلاحات

سياسية , يجب أن تتوافق معا واستجابة للمطالب بالتغيير . وان يكون التعاطي مع التظاهرات ايجابيا ,

وأن التأخير ينطوي على مخاطر جدية للنظام السياسي في سورية.<sup>2</sup>

وقد اتسم الموقف التركي اتجاه الأزمة السورية منذ البداية بالتصاعد التدريجي اعتقادا منها أنه

بالإمكان التأثير في النظام ودفعه نحو التغيير باعتبار الأزمة السورية شأن داخلي , لكن تلك المحاولات

التركية فشلت في دفع النظام نحو تحقيق إصلاحات حقيقية , وبذلك توصلت إلى نتيجة مفادها أن النظام

السوري يسير في اتجاه مغاير , مما جعلها تسعى إلى تفعيل أوراق الضغط ضد سوريا و إجبار الأسد

على إيجاد حل سياسي.<sup>3</sup>

**الموقف الإيراني:** لعبت إيران دورا رئيسيا في دعم النظام منذ بداية الثورة , وقد قدمت هذا الدعم

منطلقة من مصالح طائفية , و الملاحظ أنه ولولا الدعم لسقط النظام خلال شهر أو شهرين , وقد

تتوعد أشكال الدعم الإيراني لسوريا لتشمل :

<sup>1</sup> Ambs.morton , "turkish cooperation toward a post- Assad syria,"Apaper of bpc ,national security program,2013 p24.

<sup>2</sup> عقيل محفوظ , سوريا وتركيا:نقطة تحول أم رهان تاريخي ,الدوحة , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ,2012, ص.30.

<sup>3</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى, مرجع سابق , ص ص 81, 82.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

- **الدعم المالي:** دفعت مليارات الدولارات من أجل دفع رواتب موظفي النظام ورجال الجيش , وموظفي الأجهزة الأمنية.

- **الدعم الاقتصادي:** أمدت إيران النظام السوري بالمدفوعات التي يحتاجها في تحريك آتة العسكرية و بمختلف الموارد الاقتصادية.

- **الدعم المخابراتي:** استعمال الأجهزة في التصنت على جماهير الشعب وفي كيفية تفريق المظاهرات, وفي أساليب انتزاع الاعترافات من المعتقلين تحت يد أجهزة أمن النظام السوري.

- **الدعم العسكري:** دعمت إيران النظام بالأسلحة و بالخبراء العسكريين و بالجنود.....الخ.<sup>1</sup>

ويرجع هذا الدعم كون سوريا بمعطياتها الجيوسياسية تقع في قلب المشروع الإيراني فممارسة دمشق لدور قيادي عربي في منطقة الهلال الخصيب , فالتحالف مع النظام السوري يجعل من إيران لاعبا مهما في لبنان و فلسطين ومن ثم في قلب القضية الفلسطينية , كما حظيت السفارة الإيرانية في سوريا خلال فترة طويلة بأعلى ميزانية مالية بمقارنة بأي سفارة مماثلة في أي دولة أخرى , وتحقق العلاقة مع سوريا في الإطار الجيوبوليتيكي و الأهداف الرئيسية للمشروع الإيراني و الذي تضمن التوسع التقليمي, قيادة العالم الإسلامي , و حماية أمن إيران<sup>2</sup>

وتساعد المخاوف الإيرانية من إمكانية استغلال بعض الدوائر الإقليمية و الغربية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> غازي التوبة , الثورة السورية الأسباب و التطورات , دراسة قدمت في مؤتمر الأمة الإسلامية المنعقد في استانبول في 2012/7/1, مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية و الإستراتيجية, 2012.

<sup>2</sup> علي حسين باكير , مرجع سابق, ص ص 12-14.

<sup>3</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى , مرجع سابق, ص.137.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

**الموقف الإسرائيلي :** هي الطرف الأول المستفيد من استمرار العنف في سوريا , كما أنها المحرض الرئيسي على التدخل العسكري الخارجي لإطاحة النظام " بشار الأسد " , كون هذا السيناريو يعيد إنتاج السيناريوهين العراقي و الليبي , ومن هنا فإنها تخضع في مسألة الأسلحة الكيميائية كمنفذ لدور أممي في الأزمة السورية.<sup>1</sup>

فالمكاسب التي تسعى إسرائيل على تحقيقها تكمن في إطالة أمد الأزمة السورية و تعاضد المواجهة بين النظام والمعارضة دون حسمه لأحد الأطراف , لأن ذلك يسهم في استنزاف مقدرات القوة العسكرية للدولة و إضعاف الجيش و إنهاء الشعب السوري, فإسرائيل تتعامل مع النظام والمعارضة باعتبارها عدوا و تعد من مصلحتها إضعاف النظام الذي يمثل خطرا على أمنها, كما يسهم في ذلك خروج الجيش السوري من المعادلة العسكرية للصراع العربي الإسرائيلي و يضعف موقفه السياسي المتعلق بالتسوية.<sup>2</sup>

### المواقف الخليجية :

**السعودية:** عارضت السعودية تغيير أنظمة الحكم بالثورة و الاحتجاجات, فقد دعمت النظام السوري بداية و يعود ذلك إلى خشية السعودية انتقال الأزمة إلى دول الخليج , وعدم وجود موقف إقليمي أو دولي حاسم ضد النظام و المراهنة على تقديم النظام لإصلاحات التي أعلن عنها بداية الأزمة لكن نتيجة استمرار النظام في استخدام الحل الأمني لقمع المعارضة وعدم قيامه بإصلاحات بدأ موقف السعودي

<sup>1</sup> أحمد عبد ربه , زياد حافظ وآخرون , حال الأمة العربية 2012/2013 مستقبل التغيير في الوطن العربي مخاطر داهمة, بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية , 2013, ص.215.

<sup>2</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى , مرجع سابق , ص.71.



## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

بالتحول اتجاه الأزمة من خلال دعم المعارضة و يعود سبب هذا التحول إلى تأثر الرأي العام السعودي بالعنف الذي استخدمه النظام

**الموقف القطري:** مع حدوث الأزمة حاولت قطر احتوائها من خلال اقتناع الرئيس السوري , باتخاذ خطوات إصلاحية ومنع تفاقم التصعيد لكن النظام لم يستجيب, فبدأ التحول في العلاقة بين البلدين , ولعبت قطر للعب دور محوري في دعم المعارضة السورية من خلال إطار الجامعة العربية , حيث تمكنت من خلق إجماع عربي لممارسة الضغط على النظام السوري.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الموقف الروسي و الصيني اتجاه الأزمة السورية

منذ قيام الثورة السورية و المطالبة برحيل الأسد فشلت كل أنواع الضغوط بوقف الأعمال العدائية ضد الشعب السوري , وذلك بسبب الموقف الروسي و الصيني المشترك الداعم للنظام من خلال استخدام حق الفيتو أكثر من مرة بهدف تعطيل أي قرار يقضي بإدانة استعمال النظام السوري للقوة العسكرية للقضاء على الثورة<sup>2</sup>

وفرت روسيا على مدى سنوات الخمس الماضية غطاء سياسيا و دبلوماسيا فعالا يحمي النظام السوري في مجلس الأمن, كما سعت روسيا في جنيف 2012 بفرض تفسيرها الخاص من خلال اعتبار الأسد جزءا من المرحلة الانتقالية, ثم ربط مصيره و بقاءه بإرادة الشعب.<sup>3</sup>

### دوافع روسيا اتجاه الأزمة السورية:

<sup>1</sup> نفس المرجع , ص ص. 107, 108.

<sup>2</sup> مایسة محمد مدني, "التدخل الروسي في الأزمة السورية", مجلة كلية الاقتصاد العلمية , العدد الرابع , 2014, ص.

207

<sup>3</sup> المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات , حدود التدخل العسكري الروسي في سوريا و أفاقه , سلسلة تقدير موقف, الدوحة, 2015, ص ص. 2, 3.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

دوافع اقتصادية: تعد من أهم الدوافع المفسرة للدعم الروسي للنظام السوري<sup>1</sup> وتتركز هذه المصالح

على التبادلات التجارية واستثمارات الشركات الروسية و التعاون في قطاع الطاقة<sup>2</sup>, بدأ التعاون بين

روسيا و الاتحاد السوفيتي سابقا عام 1957, فقد قام الاتحاد السوفيتي بتشديد 63 مشروع من أهمها:

سلسلة المحطات الكهربائية على نهر الفرات والعقدة المائية مع المحطة الكهربائية, مد 105 ألف

كيلو متر من السكك الحديدية و 307 ألف كيلومتر من خطوط الكهرباء ,بناء عدد من المنشآت الري ,

اكتشاف الاتحاد السوفيتي عدد من حقول النفط في شمال شرقي في سوريا .<sup>3</sup>

غير أنه من الملاحظ أن حجم التجارة المتبادلة بين روسيا و سوريا انخفض في مطلع التسعينات إلا

أنه ازدهر مرة أخرى في بداية الألفية الثانية , والشكل التالي يوضح هذه التطورات التي طرأت على حجم

التبادل التجاري بين البلدين.

شكل رقم 8: تطور التبادل التجاري بين روسيا وسوريا 2010/2000<sup>4</sup>

السنة	قيمة الصادرات السورية في الأسواق السورية	قيمة المستوردات السورية من الأسواق السورية
2000	34 مليون دولار	131 مليون دولار
2002	14 مليون دولار	122 مليون دولار
2005	9 مليون دولار	275 مليون دولار
2006	46 مليون دولار	1.1 مليار
2010	33 مليون دولار	1.1 مليار

<sup>1</sup> "Azuelas bagdonas," Russia interests in the syrian conflict:power prestige and profit " ,Economic and political studiesfatih university ,turkey ,vol 5, N2 ,winter 2012 ,p63.

<sup>2</sup> نجاه مدوخ,"السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل التحولات الراهنة دراسة حالة سوريا 2010/2014" , رسالة ماجستير, قسم العلوم السياسية, كلية الحقوق والعلوم السياسية, 2014/2015, ص

<sup>3</sup> مایسة محمد مدني , مرجع سابق , ص208.

<sup>4</sup> المصدر : نفس المرجع ,ص.208.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

و بالتالي فإن سوريا تمثل سوقا هاما للبضائع و التجارة الروسية في المنطقة, إذ ارتفعت التجارة الروسية السورية إلى 1.92 مليار دولار عام 2011 بزيادة تصل 58% عن عام 2010, كما أن الشركات الروسية لا سيما في القطاع الطاقة تعد من أبرز الشركات العاملة في سوريا مثل شركة تانفت, وشركة سويوز منتغار, وبعض فروع شركة غاز بروم ..الخ.<sup>1</sup>

**الدوافع الإستراتيجية :** تمثل سوريا أهمية محورية في معادلة القوى الدولية و الإقليمية حيث تشكل العلاقة بين روسيا و النظام السوري امتدادا طبيعيا للعلاقة التاريخية بين الاتحاد السوفيتي و الأنظمة الاشتراكية في المنطقة العربية سابقا, كما تمثل سورية أهمية في الأجندة الروسية باعتبارها الحليف الأول لإيران الدولة الأكثر أهمية من حيث موقعها الاستراتيجي ومن ين أغنى منطقتين في العالم.<sup>2</sup>

فسورية منطلق مثالي لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بحكم موقعها المتميز و تحالفاتها الإقليمية مع إيران وحزب الله , وذلك أن سقوط النظام السوري بفتح باب تصفية الحسابات القديمة بين أمريكا وإيران, كما أكد لافروف "أن سوريا من أهم الدول في الشرق الأوسط وأن زعزعة الاستقرار هناك ستكون له عواقب وخيمة في مناطق بعيدة جدا عن سوريا نفسها"<sup>3</sup> ومن وجهة نظر روسية سقوط نظام في سوريا يعني فقدان روسيا حليفها القوي و الحقيقي في العالم العربي هذا بدوره يعني أن روسيا ستخسر منطقة الشرق الأوسط, كما أن النفوذ الأمريكي في المنطقة سيتوسع, وسيكون من الصعب جدا على إيران أن تستمر في صمودها أمام الضغط العربي<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وليد عبد الحي, محددات السياسيتين الروسية و الصينية تجاه الأزمة السورية, مركز الجزيرة للدراسات, 2012, ص.6.

<sup>2</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى , مرجع سابق , ص ص. 123 , 124.

<sup>3</sup> نجاة مدوخ , مرجع سابق , ص.171.

<sup>4</sup> نفس المرجع , ص.172.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

دوافع عسكرية : تعتبر من أهم المصالح الحيوية بين سوريا وروسيا , فقد بلغت مشتريات السلاح من

روسيا ما عام 2010, كما توجد عقود مبرمة بين سوريا والشركات الروسية المتخصصة في صناعة

الأسلحة حيث تعتبر سوريا شريكا أساسيا لروسيا في مجال استيراد السلاح الروسي<sup>1</sup> , حيث عقدت روسيا

وسوريا صفقات عسكرية بقيمة 4 مليار دولار حتى عام 2013 منها 960 مليون دولار سنة 2011

وحوالي 550 مليون دولار سنة 2012 طبقا لمركز تحليل الاستراتيجيات و التكنولوجيا في موسكو<sup>2</sup>

أما فيما يخص دوافع الصين اتجاه الأزمة السورية التي عارضت تدخل عسكري في سورية, وجاء ذلك

الاستخدام الصيني المتكرر لحق الفيتو , على الرغم من أن الصين لا تستخدم هذا الحق إلا نادرا من بين

الدول الدائمة الخمس.<sup>3</sup>

فالأزمة السورية تمثل أهمية إستراتيجية للصين باعتبار سوريا حليف قوي لإيران التي تربطها

بالصين علاقات اقتصادية , كما أنها تعد إحدى صيغ أن هدف الولايات المتحدة الأمريكية , حيث ترى

الصين أن هدف الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة العربية هو حرمانها من مصادر الطاقة والعمل

على تحجيم تعاونها مع دول المنطقة وهو ما يتعارض مع ارتكازات السياسة الخارجية الصينية للقائمة

على تعميق التوازن الاقتصادي.<sup>4</sup>

ويمكن تلخيص أهم النقاط التي تحدد الموقف الصيني اتجاه الأزمة السورية:

<sup>1</sup> مايسة محمد مدني , مرجع سابق , ص ص. 213 , 214.

<sup>2</sup> نجاة مدوخ , ص 168.

<sup>3</sup> سنية الحسيني , سياسة الصين تجاه الأزمة السورية هل تعكس تحولات إستراتيجية جديدة في المنطقة, المستقبل العربي

<sup>4</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى , مرجع سابق, ص. 137.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

- ✓ تخشى الصين محاولات الولايات المتحدة الأمريكية لزعزعة الاستقرار المنطقة العربية يأتي لسد طريق أمام إمدادات النفط التي تصل إليها.<sup>1</sup>
- ✓ تعتبر منطقة الشرق الاوسط عامة وسوريا خاصة منطقة ذات أهمية اقتصادية و استراتيجية و أمنية لها .
- ✓ تراعي الصين في تدخلها في الأزمة السورية ,علاقتها الوطيدة مع روسيا, فالبلدان يشتركان في حدود طولها إلى نحو 3500 ككيلومتر.<sup>2</sup>
- ✓ معارضة التدخل العسكري في سوريا أو فرض عقوبات من خلال استخدام الفيتو يهدف إلى الانخراط في الأحداث العالمية ورغبتها في إبقاء دورها الفاعل في المنطقة العربية باعتبارها مركز الطاقة.<sup>3</sup>

### المطلب الثالث: الموقف الأمريكي

مع بداية الأحداث في سوريا 2011 كان الموقف الأمريكي اتجاه ما يحدث هو المراهنة على قيام النظام السوري بإجراء إصلاحات تلبي مطالب المحتجين ,لذلك بقيت التصريحات مقتصرة على الدعوة لوقف العنف والعمل على إيجاد حل سياسي والتهديد بفرض عقوبات صارمة ما لم يشرع النظام السوري في إصلاحات سياسية حقيقية<sup>4</sup> ,

<sup>1</sup> سنية الحسيني , مرجع سابق ,ص. 48.

<sup>2</sup> نفس المرجع , ص ص 52, 55.

<sup>3</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى , مرجع سابق ,ص.138.

<sup>4</sup> عبد الرزاق بوزيدي ,مرجع سابق , ص.121.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

ظلت جهود الدبلوماسية الأمريكية الرامية إلى محاولة إسقاط النظام سياسيا ومع ذلك ظلت ممتنعة من التدخل العسكري بسبب عدم رغبتها في التورط العسكري من جديد في الشرق الأوسط<sup>1</sup> , لأن ذلك يشكل خطرا استراتيجيا على المشروع الأمريكي في الشرق الأوسط ويهدد مصالح حليفها إسرائيل , وتراجع الرئيس باراك أوباما عن الضربة العسكرية نتيجة للكلفة الإقليمية المتوقعة وحسابات التصعيد الإقليمي المحتملة من جانب حزب الله و إيران , الأمر الذي يسهم بتورط الولايات الأمريكية وحلفائها في حرب طويلة الأمد ناهيك عن طبيعة العلاقات مع روسيا<sup>2</sup>

ومن الدوافع التي تسعى إليها الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحقيقها إعادة صياغة الخريطة السياسية في المنطقة على أساس الهوية العرقية تحت ما يسمى "مشروع الشرق الأوسط الجديد" ويقوم هذا المشروع على تقسيم المنطقة على أساس الهوية العرقية والدينية والطائفية دويلات<sup>3</sup>

منع وصول السلاح لمن تعتبرهم إرهابيين فوق للإستراتيجية الأمريكية تعتبر سوريا جزءا حساسا من حافة الأرض لمحاصرة روسيا من جهة الجنوب الغربي و الحيلولة بينها و بين المياه الدافئة إذ ترفض الولايات المتحدة الأمريكية حدوث أي تغلغل في مناطق نفوذهم من قبل أعدائهم , وكذا فتغيير الأنظمة في مناطق معينة خاصة في سوريا يساعد على كبح هذا النفوذ المتزايد لقوى الشرق روسيا والصين لذا كان من الممكن سقوط النظام السوري.<sup>4</sup>

كما أن الولايات الأمريكية غير مطمئنة لما ستؤول إليه الأوضاع في سوريا بعد نظام الأسد , ولكن يبقى ارتباط النظام الوثيق مع كل من إيران وحزب الله عاملا أساسيا في تأييد المعارضة السورية ولو عن

<sup>1</sup> محمد مطاوع ,الغرب وقضايا الشرق الأوسط من حرب العراق إلى ثورات الربيع العربي الوقائع و التفسيرات , بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ,2014, ص.119.

<sup>2</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى , مرجع سابق , ص.119.

<sup>3</sup> عبد الرزاق بوزيدي ,مرجع سابق ,ص.124-126.

<sup>4</sup> نفس المرجع , ص.127.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

طريق أطراف أخرى لإدخال نظام الحكم السوري في عملية إنهاك و استهلاك عسكري و اقتصادي تسهم في إضعافه سياسيا وماديا.<sup>1</sup>

أما الموقف الفرنسي فمنذ بداية الأزمة قامت بمراقبة التحول السياسي في سوريا و انتقاد النظام السوري ودعم المعارضة ,كما عارضت في بداية الأزمة التدخل العسكري في سوريا دون الحصول على تفويض رسمي من مجلس الأمن , لكن نتيجة سياسة النظام المتشددة وبعد اتهامه أبدت فرنسا مرونة في دعمها لرفع حظر الأسلحة.<sup>2</sup>

من خلال ما تقدم في هذا المبحث نستخلص أن القوى الدولية و الإقليمية منذ بداية الثورة السورية وحتى الآن تتعامل ببراغماتية شديدة لكل منها مصالحه الخاصة التي لا يمكن التنازل عنها بسهولة مهما كانت الضغوط , خصوصا أن هذه المصالح ستتأثر سلبا أو إيجابا بمستقبل الأزمة السورية ونظامها المقبل .

<sup>1</sup> سهام سليمان فتحي مصطفى ,مرجع سابق, ص ص.117 , 118.

<sup>2</sup> سهام سليمان فتحي أبو مصطفى ,مرجع سابق , ص.43.

## المبحث الرابع : مستقبل دور منظمة الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية

تطور الاهتمام بالمستقبل ليصبح علما وفكرا يختص بالمحتمل و الممكن , والمفضل من المستقبل , بجانب الأشياء ذات الاجتماعيات القليلة لكن ذات التأثيرات الكبيرة التي يمكن أن تصاحب حدوثها<sup>1</sup> ومع تحول سوريا إلى ساحة صراع تتجاذبها التناقضات الدولية وعلى الوجه الخصوص التناقض بين أعضاء مجلس الأمن. كثرت التكهّنات بشأن دور الأمم المتحدة في المستقبل خاصة بعد فشلها في إيجاد حل دبلوماسي يرضي أطراف النزاع إلى مزيد من العنف المسلح في ظل تزايد الدعم الخارجي بكل الوسائل لتحقيق المصالح.<sup>2</sup>

من خلال هذا المبحث سوف يتم عرض سيناريوهات بهدف استشراف مستقبل دور الأمم المتحدة في ظل المتغيرات الدولية و الإقليمية

### المطلب الأول: سيناريو الفشل

يرى العديد من الباحثين و الدارسين أن التاريخ لم يشهد يوما توترات وتصارع المصالح و أهداف متعارضة كما تشهده سوريا الآن , وكما هو ملاحظ لم يطل أمد الثورات العربية التي بدأت بتونس مرورا بمصر و ليبيا مثلما يجري الآن في سوريا , حيث اصطدمت إيديولوجية القطب الواحد لإدارة الصراع برئاسة أمريكا بالفيتو الروسي و الصيني كلما تم اللجوء إلى قرارات التصويت في مجلس الأمن<sup>3</sup> , مما جعل دور الأمم المتحدة حيال الوضع في سوريا تتبوأ بالفشل في ظل صراعات و توازنات أطراف و

<sup>1</sup> رحيم الساعدي, المستقبل مقدمة في علم الدراسات المستقبلية, الجزء 2, بغداد , دار الفراهيدي للنشر و التوزيع , 2011, ص.13.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي , مرجع سابق , ص.152.

<sup>3</sup> محمد حدوي , " لماذا طال أمد حل الأزمة السورية " , الحوار المتمدن , المحور أبحاث و سياسات, العدد 3785, 2012.



## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

أحلاف خارجية تتصارع لإعادة صياغة النفوذ العالمي التي هيمنت عليها أمريكا وحلفاؤها , ما جعل المجتمع الدولي يتساءل عن دور الأمم المتحدة ومدى قدرتها على الحفاظ على السلم و الأمن الدوليين في ظل الضعف الحالي وسيطرة الدول الكبرى عليها و تسخيرها في تحقيق أهدافها على حساب الدول النامية<sup>1</sup> , و في ظل العجز الواضح من قبل المنظمة لمنع النزاع في سوريا حاليا إلا بالقدر الذي تسمح به هذه الدول , كما ساهم ميثاق الأمم المتحدة منذ البداية في إضعاف المنظمة عندما منح الدول الخمس هذا الحق "الفيتو" دون غيرها من خلال كثرة استخدام الفيتو ضد القرارات التي تخالف مصالحها إن استمرار تشدد المواقف الروسي و الصيني و الأمريكي من جهة و الأطراف الإقليمية المؤثرة من جهة أخرى سيؤدي حسب هذا السيناريو إلى غرق سوريا في حرب طويلة<sup>2</sup> , وفشل الأمم المتحدة بالتوازن بين مصالح كل طرف و عندها يحتمل أن يبقى الوضع الراهن كما هو عليه في المستقبل , خصوصا بعد فشل جو لات جينيف لإيجاد حل سياسي للأزمة وفي هذا السياق حذر مبعوث الأمم المتحدة كوفي عنان : " توشك سوريا أن تتحول إلى دولة فاشلة على غرار الصومال"<sup>3</sup>

و يمكن الاستناد إلى العديد من المتغيرات التي قد تؤدي إلى حدوث هذا السيناريو:

- الحسابات الإستراتيجية المعقدة إقليميا ودوليا اتجاه الأزمة السورية
- الانقسام و الاستعصاء في مجلس الأمن و حالة الانقسام الإقليمي
- استمرار الدعم القوى الدولية و الإقليمية لطرفي النزاع سياسيا و عسكريا وماليا من الصعب التوصل إلى قرار أممي حاسم.

<sup>1</sup> سلامة شاهر الفلايلة , مرجع سابق , ص ص. 91 , 92.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي , مرجع سابق , ص. 153.

<sup>3</sup> كاترين ميخائيل , " الأزمة السورية إلى أين " , الحوار المتمدن , العدد 3961 , المحور :مواضيع و أبحاث سياسية , 2013.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

- عجز هيئة الأمم المتحدة في التوصل إلى حل سياسي يرضي جميع الأطراف.

### المطلب الثاني : سيناريو التسوية.

يقوم هذا السيناريو على افتراض على توصل أطراف النزاع إلى حل سلمي يرضي جميع الأطراف إلى التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية من خلال مبادرة تقوم بها منظمة الأمم المتحدة يوافق عليها النظام السوري و المعارضة بشقيها السياسي و العسكري ويكون أهم بند فيها هو بقاء الأسد في السلطة حتى انتهاء فترة رئاسته ليتم بعد ذلك انتقال السلطة إلى المعارضة والتي سيتم دمجها في تسيير شؤون الحكم<sup>1</sup>

ووفقا للقرار مجلس الأمن 2254 يسير بموجب خطة يتوازى فيها المسار السياسي مع العسكري وصولا لصوغ دستور وهيئة انتقالية وانتخابات رئاسية وبرلمانية.<sup>2</sup>

ويقضي الحل السلمي بفسح المجال لتحول ديمقراطي هادئ فتكون الأعوام المقبلة للتهدئة و التفاهات ووضع حد للقتال وانتخاب برلمان سوري انتقالي يضع دستور عصريا ومدنيا يمهد الانتخابات البرلمانية ورئاسية يشارك فيها الجميع ويحق للرئيس المشاركة فيها برعاية الأمم المتحدة.<sup>3</sup>

وفي هذا السياق .أشار مجلس الأمن في قرار 2267 (2016) تأكيده و التزامه القوي بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية وبمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها

<sup>1</sup> نجاه مدوخ , مرجع سابق , ص.201.

<sup>2</sup> دي مستورا مسار الأمم المتحدة غير المرغوب به لدى طرفي الصراع في سوريا متحصل عليه:

<http://www.enabbaladi.org/archives/62834>

<sup>3</sup> كمال ديب , مرجع سابق , ص.323.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

والحاجة الملحة إلى أن يعمل جميع الأطراف في سوريا بجدية انتقال سياسي و على نحو بناء من أجل تحقيق هذا الهدف<sup>1</sup>

وللتوصل إلى حل سياسي لا بد من إعادة صياغة المواقف الدولية, حيث تطورت مبادرات التسوية تجلى ذلك عن تغير متصاعد في مواقف تلك الدول , وبالإضافة إلى انقسام رؤيتها السياسية حول عملية الانتقال نفسها , وتجدر الإشارة أن هذا التغيير جاء نتيجة لعدة مستجدات طرأت على الصراع السوري ,أولها يتعلق بتمدد و انتشار الدولة الإسلامية في العراق و الشام "داعش" منذ 2014 وسيطرته على مساحات واسعة , الأمر الذي رفع من أسهم الاختيار الأمريكي الأوروبي بين تداعيات استمرار بقاء بشار الأسد في السلطة وبين تداعيات تمدد داعش وصولاً إلى فكرة محاربة الأخير لن تأتي بثمارها إلا باشتراك النظام .

أما الثاني تعلق بالإنفاق النووي الإيراني و إتاحة الفرصة أمام إيران لدفع الحليف السوري نحو حل سياسي لا سيما بعد التنازلات التي قدمها الغرب لها مقابل ألتفاق النووي , وفي مقدمتها ألعتراف بدورها الإقليمي في المنطقة ورفع العقوبات المالية و المصرفية<sup>2</sup>.

كما يشير إلى تحول مجريات الصراع على الأرض بدأ من نهاية 2015 وحتى الآن لصالح النظام بعد التدخل العسكري المباشر في الصراع , الأمر الذي أوجد فرضية جديدة تقوم على صعوبة هزيمة النظام الأسد عسكرياً , ومن ثم قبول باقي القوى الدولية بالتدخل الروسي من إمكانية التوصل إلى حل سياسي سلمي برعاية أممية وهناك مؤشرات عديدة شهدها الصراع السوري منذ نهاية 2015 إلى أن هناك

<sup>1</sup> مركز أنباء الأمم المتحدة , مرجع سابق.

<sup>2</sup> صافيناز محمد أحمد , المبادرات الدولية للحل في سوريا إعادة صياغة المواقف إزاء الصراع , مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية , 2012.

## الفصل الثالث : جهود منظمة الأمم المتحدة لحل الأزمة في سوريا

---

احتمالات وجود رؤية أمريكية سورية للحل السياسي وتشير إلى وجود مسار توافقي بين البلدين " خطة مشتركة للحل " بدأت تتشكل في أعقاب الجولة الثانية في مباحثات جينيف 3 وتتضمن نقاط من بينها:

- إجراء انتخابات برلمانية تحت إشراف الأمم المتحدة .
- صياغة دستور جديد ينص على علمانية الدولة السورية بإشراف أممي على أن يراعي الدستور الجديد التركيبية الجديدة للبرلمان الذي سيتمخض عن خطوة الانتخابات .

## خلاصة الفصل الثالث:

بعد أنطرق لجهود الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية بداية أنه يمكن القول بأن جملة من العوامل من بينها الوضع الاقتصادي و الاجتماعي المتردي الذي كان يعيشه الشعب السوري دفعت إلى ظهور فئات مطالبة بتغيير النظام سياسي إلا أنه ما لبثت أن تحولت إلى أزمة سياسية وعسكرية أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية في سوريا.

لذلك بدأت الأمم المتحدة في كسر حالة الجمود تجاه ما يحدث في سوريا من خلال طرح العديد من المبادرات التي تسهم في وضع مقاربة للتوفيق بين النظام والمعارضة إلا أنها لم تستطع حل الأزمة السورية كونها من أكثر الأزمات المعاصرة تعقيدا على المستوى الإقليمي أو الدولي ,حيث بات هناك انقسام واضح في مواقف الدول الأعضاء للأمم المتحدة, مما يدل على حالة التأزم الذي صبغ السياسة الدولية جراء تصاعد الدور الروسي من ناحية وظهور فواعل جدد في النظام الدولي الصين وغيرها من ناحية أخرى .

ومن هذا المنطلق السيناريو الأقرب للتحقق في المستقبل هو فشل الأمم المتحدة في إيجاد حل للأزمة السورية الراهنة , وتظل المبادرات و القرارات غير قابلة للتنفيذ لتعارض ملفات القوى الإقليمية و الدولية حتى هذه اللحظة لا تزال المواقف متعارضة

## الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة، وبعد التعرف على ظروف نشأة الأمم المتحدة ، وأهدافها و مبادئها ، وأهم الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة إنما هو تأكيدها على الدور الرئيسي "حفظ السلم والأمن الدوليين" و اعتبرته من أهم المبادئ الأساسية التي تقوم عليها المنظمة و عليه فهي تسخر كل جهودها من أجل قمع العدوان وجميع حالات الإخلال بالسلم و في سياق حفظ السلم و الأمن الدوليين تم الاطلاع على بعض المقترحات النظرية و متغير السلم والأمن الدوليين ، كما تشكل الأزمات الدولية محورا أساسيا لدى الأمم المتحدة والتي تلعب دورا هاما في تسويتها و الحد من تفاقمها بإدارة رشيدة.

حاولنا أيضا في هذه الدراسة تفحص لأهم الآليات التي تعتمدها الأمم المتحدة لخفض مستوى التوتر في العلاقات الدولية و التسوية السلمية للأزمات الدولية تتمحور في الأسلوب السياسي القضائي ، وفي حالة فشل هذه الآليات نص ميثاق الأمم المتحدة تحت الفصل السابع في إعطاء مجلس الأمن الحق في توقيع عقوبات و اتخاذ تدابير قمعية في حال وقوع تهديد للسلم أو الإخلال به.

ومن الثابت أن الأمم المتحدة دور ملحوظ في مواجهة الظروف و الأحداث الدولية ، فما من حادثة أو عمل من أعمال العدوان أو تهديد للسلم و الأمن الدوليين ، إلا ونجد مكان للأمم المتحدة و أسلوب في مواجهتها لذلك. إلا أنه و على الرغم من ذلك واجهت بعض النماذج من الأزمات فشلت في حلها.

و ضمن سلسلة من الانتفاضات التي شهدتها دول الربيع العربي في نهاية 2010 و بداية 2011 احتلت الأزمة السورية موقعا بارزا من بين هذه الانتفاضات و تميزت عن غيرها ، حيث تسعى بعض القوى الإقليمية و الدولية توظيف الأزمة السورية بما يخدم مصالحها و أصبحت هذه القوى

تتنافس فيما بينها من أجل السيطرة عليها ، وسوريا كمرتکز في إقليم حيوي تعتبر ساحة للتجاذبات الدولية و الإقليمية ، وما يزيد من تعقد الأزمة أن تسويتها لم تعد مجرد مسألة داخلية و إنما أصبحت إقليمية ودولية بحكم تقاطع أهداف و مصالح تلك القوى في سوريا .

فالأمر الذي تبادر إلى ذهننا هو كيف تعاملت الأمم المتحدة مع الأزمة السورية؟ ووضع حد للأزمة الإنسانية الكارثية الراهنة ، ووقف العنف بين أطراف الأزمة، وللوصول للتفاهم بين أطراف الأزمة. حاولت منظمة الأمم المتحدة وضع مبادرات و حلول تسهم في تقريب و جهتي نظر بين النظام و المعارضة .

بداية أنه يمكن القول بأن الدور الأهم للأمم المتحدة حيال الوضع في سوريا هو دور سياسي ، وقد كان الاعتقاد السائد هو أن الأمم المتحدة يمكنها رعاية مقاربة سياسية توافقية في ضوء القناعة الأمريكية الروسية القائلة بأن لا حل عسكريا للوضع القائم في سوريا، وقد اتضح من خلال سلسلة جولات جنيف 1, 2, 3 .

و بالرغم من كثافة القرارات و المبادرات و التحرك الدبلوماسي لهيئة الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية ، لم تستطع إيجاد حل للأزمة. وذلك نظرا لعدم قدرة روسيا على إقناع الرئيس بشار الأسد بالبقاء بعيد عن الحكومة الانتقالية و ليس لديه القدرة على ألقناعة بتتحي الأسد، و كذلك عدم مقدرة الولايات المتحدة الأمريكية على دفع المعارضة للحوار مع النظام لأن الأهداف الفاعلة (إيران ، تركيا ، حزب الله ،السعودية ، قطر) لكل منها مصالحه الخاصة التي يصعب التنازل عنها ، مما أثر سلبا على دور الأمم المتحدة في تسويتها .

ويمكن استخلاص مما سبق أهم الأسباب التي أدت إلى فشل دور منظمة الأمم المتحدة اتجاه

الأزمة السورية في نقاط:

- الأزمات السورية ظلت قضية حلها مؤجل لدى الأمم المتحدة لمدة خمس سنوات وذلك لأن القوة العسكرية لنظام الأسد، خاصة في ظل دعم إقليمي من إيران و حزب الله و أن المعارضة العسكرية و السياسية في سوريا ظلت ضعيفة و غير موحدة.
- حسب المنظور الواقعي إن فشل الأمم المتحدة في إيجاد حل للأزمة السورية ما هو إلا انقسام و الاستعصاء في مجلس الأمن بين الدول الأعضاء بما يخدم المصالح.
- إن توافر إقليمي و دولي حول سوريا لم يكن ممكنا في المدى القصير في ظل إصرار روسيا و الصين كقوى عالمية و إيران كقوة إقليمية داعمة لنظام الأسد .
- تردد التدخل الإنساني برعاية الأمم المتحدة جاء على خلفية حسابات معقدة متعلقة بجغرافية الدولة السورية و تحالفاتها الإقليمية و الدولية ما عذر وجود أي تدخل عسكري.
- تمتع سوريا بمكانة إستراتيجية هامة و منطقة عبور للتبادلات التجارية و البحرية ، كما تعتبر قلب الشرق الأوسط و من يسيطر على سوريا يمكنه إحكام قبضته على العراق و تركيا و مصر و من يسيطر عليها يسيطر على الشرق الأوسط ، و من ينجح في ذلك يمكنه السيطرة على العالم .
- إذا الأزمة السورية أصبحت ساحة للتفاعلات الإقليمية و الدولية أدى إلى عجز واضح للأمم المتحدة للحد من الصراع الراهن في سوريا ، فرض علينا تبني سيناريو الفشل للأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية في ظل المتغيرات الدولية و الإقليمية.
- إلا أنه وعلى الرغم من ترشيح سيناريو الفشل للأمم المتحدة لحل الصراع في سوريا يبقى سيناريو التسوية، وذلك في حال ما إذا توافرت إرادة إقليمية و دولية لعملية التفاوض قادرة على ممارسة ضغوط تضبط مسار المفاوضات، و الانتقال السياسي نحو الديمقراطية برعاية الأمم المتحدة.



## أولاً: المراجع باللغة العربية

### أ- الكتب:

- 1- أبو زيد (عبد الناصر), الأمم المتحدة بين الانجاز و الإخفاق, القاهرة: دار النهضة العربية  
2007.
- 2- الجهاني (ناصر) , دور مجلس الأمن في تسوية المنازعات الدولية : القاهرة : دار الكتب  
الوطنية, 2008.
- 3- الزيدي (مفيد), العرب و القوى الدولية في القرن الحادي و العشرين, عمان : دار أسامة  
للنشر و التوزيع, 2003.
- 4- الساعدي (رحيم) , المستقبل مقدمة في علم الدراسات المستقبلية, الجزء 2, بغداد: دار  
الفرايدي للنشر و التوزيع, 2011.
- 5- السعيد أذفاق (محمد) , سلامة حسن (مصطفى), المنظمات الدولية المعاصرة منظمة الأمم  
المتحدة -جامعة الدول العربية ,منظمة التجارة العالمية,آلية إدارة اتفاقات الجات أبحاث,  
الإسكندرية: منشأة المعارف, (د.ت.ن).
- 6- السعيد الدقاق (محمد), التنظيم الدولي, بيروت:الدار الجامعية, (د.ت.ن).
- 7- السيد علي(هرماس), منهج جغرافيا الوطن العربي, (د.م ن) , (د.د.ن) , 1433 هـ
- 8- الظاهر (نعيم) , جغرافيا الوطن العربي , عمان : دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع  
2012.
- 9- العشاوي (عبد العزيز) , أبو هاني (علي), فض النزاعات الدولية بالطرق السلمية , الجزائر  
: دار الخلدونية للنشر و التوزيع , 2010,

- 10- أبو الوفاء وآخرون, قطع العلاقات الدبلوماسية وقطع العلاقات بين المنظمات الدولية ودولة عضو فيها, القاهرة: دار النهضة العربية, 2014.
- 11- بديع راغب الشيخ (معن), السياسة الخارجية المعاصرة للدول الإسلامية المتحدة, عمان: الرضوان للنشر و التوزيع, 2013.
- 12- بطوش معاذ, تداعيات الاحتلال الأمريكي البريطاني على العراق و أثرها على الأمن القومي العربي, عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع, 2012.
- 13- تركماني (ريم) وآخرون, توقى للسلام إيجابيات و محاذير الهدن و إنفاقات ووقف إطلاق النار المحلية في سوريا, دمشق, 2012.
- 14- تشومسكي (نعوم), داخل سوريا قصة الحرب الأهلية و ما على العالم أن يتوقع, تر: رامي طوقان, بيروت: دار العربية للعلوم, 2015.
- 15- جاد الرب (حسام), جغرافيا العالم العربي, (د.م.ن), (د.د.ن), (د.س.ن).
- 16- جمعة زاوود (عبد السلام), إدارة الأزمات الدولية في ظل النظام العالمي الجديد, عمان: دار زهران للنشر و التوزيع, 2012.
- 17- جندلي (عبد الناصر), التنظير في العلاقات الدولية بين اتجاهات النظرية و التفسيرية, الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع, د.ت.ن.
- 18- حاج حسن الصديق (حيدر), دور منظمة الأمم المتحدة في ظل النظام الدولي الجديد, الجزائر: دار هومة للنشر و التوزيع, 2007.
- 19- حبيب الشبيب (شوكت), المفاوضات بين السياسة و القانون, عمان: دار آمنة للنشر و التوزيع, 2014.

- 20- حسين صباريني (غازي), الوجيز في مبادئ القانون الدولي العام, عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع, 2007.
- 21- حسين الفتلاوي (سهيل), الأمم المتحدة (أجهزة الأمم المتحدة), الجزء الثاني, عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع, 2010.
- 22- حواش (جمال), التفاوض في الأزمات و الموقف الطارئة, القاهرة: إتراك للنشر و التوزيع, 2005.
- 23- ديب (كمال), أزمة في سوريا انفجار الداخل وعودة الصراع الدولي 2013/2011, بيروت : دار النهار للنشر, 2013.
- 24- راغب الحلو (ماجد), النظم السياسية: دار المطبوعات الجامعية, 2006.
- 25- زيدان (ناصر), قضايا عربية و دولية ساخنة 2014/2010, بيروت : دار العربية للعلوم ناشرون, 2015.
- 26- سامي عبد الحميد (محمد), سعيد الدقاق (محمد), التنظيم الدولي, الإسكندرية : دار المطبوعات الجامعية, 2002.
- 27- سعيد محفوظ (عقيل), سوريا وتركيا الواقع الراهن و احتمالات المستقبل, بيروت : مركز الوحدة العربية, 2009.
- 28- سلامة حسين (مصطفى), العلاقات الدولية, الإسكندرية : دار المطبوعات الجامعية, 1984.
- 29- صاحب السلطان (محمد), العلاقات العامة في المنظمات الدولية, عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع, 2012.

- 30- طشوش هايل (عبد المولى) , مقدمة في العلاقات الدولية , (د.م.ن) , (د.د.ن) ,  
2015.
- 31- غلا رجب عبد (الفتاح) , التفاوض تنمية المهارات تطبيق مدخل جديد للتفاوض , القاهرة  
:دار المريخ للنشر , 2006.
- 32- عبد الفتاح عبد الكافي (إسماعيل) , موسوعة الدول والبلدان الجغرافية و السياسية  
(عربي انجليزي) , (د. م .ن) , الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر , 2002.
- 33- عتريس (محمد) , معجم بلدان العالم آخر التطورات أحدث البيانات الإحصائية , مصر  
الدر الثقافية للنشر , 2000.
- 34- عزيز شكري (محمد) , الحمودي (ماجد) , الوسيط في المنظمات الدولية , دمشق: دار  
الكتاب , 2007.
- 35- عسكر (سامح) , الأزمة السورية محاولة للفهم , (د. م .ن) , (د د ن) , 2012
- 36- علي عبو (عبد الله) , المنظمات الدولية الأحكام العامة و أهم المنظمات الدولية العالمية  
الإقليمية و المتخصصة , عمان: دار قنديل للنشر و التوزيع , 2011.
- 37- عودة (جهاد) , الثورات العربية و أثرها على طبيعة التغيير الدولي بناء الإشكالية , القاهرة  
(د د ن) , 2013.
- 38- غريفيتش (مارتن) , وتيري (أوكلهان) , المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية , دبي :  
مركز الخليج للأبحاث.
- 39- غسان الخيري (دلال) , النظريات السياسية , عمان :دار الريبة للنشر و التوزيع , 2012.
- 40- غضبان (مبروك) , مدخل للعلاقات الدولية , الجزائر: دار العلوم للنشر و التوزيع

- 41- فرانكل (جوزيف) , العلاقات الدولية , ط 2, تر: غازي عبد الرحمان القصيبي , جدة: مطبوعات تهامة , 1984.
- 42- معن (فهد), الثورة السورية قصة البداية , (د.م.ن) , مركز: عمران للدراسات الإستراتيجية , 2014.
- 43- قادري (حسين) , دراسة و تحليل النزاعات الدولية , الجزائر : منشورات خير جليس, 2007.
- 44- محب الله جزماتي (نذير) , الموسوعة الجغرافية السياسية المختصرة , دمشق : دار العرب للدراسات والنشر و الترجمة , 2010.
- 45- محمود الأقداحي (هشام), الأمم المتحدة و الاستراتيجيات القوى الكبرى , الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة , 2010
- 46- محمد حسن (عصمت) , الدراسات في العلاقات الدولية الحديثة , الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطباعة و النشر , 2002.
- 47- محي الدين (جمال) , العقوبات الاقتصادية للأمم المتحدة , (د.م.ن) : دار الجامعة الجديدة, 2009.
- 48- مرشحة (محمود) , الوجيز في المنظمات الدولية , (د.م.ن): منشورات حلب, 2010.
- 49- مرعي (أحمد) , آثار قطع العلاقات الدبلوماسية , بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية, 2013.
- 50- مشروب (إبراهيم) , المنظمات الدولية و الإقليمية , بيروت: دار المنهل اللبناني, 2013.
- 51- مصباح (عامر) , نظرية العلاقات الدولية الحوارات النظرية الكبرى , القاهرة : دار الكتاب الحديث , 2009.

- 52- مصباح (عامر , الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية, الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية, 2015.
- 53- مطاوع (محمد), الغرب و قضايا الشرق الأوسط من حرب العراق إلى ثورات الربيع العربي الوقائع و التفسيرات, بيروت : مركز الدراسات الوحدة العربية, 2014.
- 54- مور (كريستوف), عملية الوساطة استراتيجيات عملية حل النزاعات, تر: فؤاد سروجي, عمان: لأهلية للنشر و التوزيع, 2007.
- 55- نافعة (حسن) محمد شوي (عبد العال), التنظيم الدولي, القاهرة: مكتبة الشروق الدولية, 2002.
- 56- نصر (ربيع), محشي (زكي) وآخرون, الأزمة السورية الجذور و الآثار الاقتصادية و الاجتماعية الجذور التنموية للأزمة, (د.م.ن), المركز السوري لبحوث السياسات, 2013.
- 57- نعيم المالكي (الهادي), قطع العلاقات الدبلوماسية, بيروت: مكتبة السنهوري للكتب القانونية, 2011.
- 58- نعيمة (عمير), دمقرطة منظمة الأمم المتحدة, الجزائر: دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع, 2013.
- 59- وليد عبد الرحيم (محمد), الأمم المتحدة و حفظ السلم و الأمن الدوليين, بيروت : المكتبة العصرية, (د.ت.ن).
- 60- وهب (علي), الصراع الدولي على الشرق الأوسط التآمر الأمريكي الصهيوني, ط2, بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع و النشر.
- 61- ياسين حمدان (نهلة), الوساطة في الخلافات العربية المعاصرة, بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية, 2003.

- 62- مجموعة من الباحثين, سوريا تاريخ وثورة, ( د.م.ن), ( د.د.ن), (د.س.ن).
- 63- الشبكة العربية دراسة الديمقراطية, الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد.دراسة حالات, بيروت: دار شرق الكتاب للنشر, 2012.
- ب- الدوريات:**
- 1- التوبة (غازي), الثورة السورية الأسباب والتطورات, دراسة قدمت في مؤتمر الأمة الإسلامية المنعقدة في استانبول في 2012/7/1, مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية و الإستراتيجية, 2012.
- 2- عبد الحي (وليد) , محددات السياسيتين الروسية والصينية تجاه الأزمة السورية , مركز الجزيرة للدراسات, 2012.
- 3- الغزالي (ناصر), تقرير النازحون في سوريا والأجئيين السوريين في لبنان, الأردن, تركيا, العراق, مصر, مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية, 2012.
- 4- حسين باكير ( علي), الأبعاد الجيوستراتيجية للسياسيتين الإيرانية والتركية حيال سوريا, سلسلة دراسات , مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2013.
- 5- داوود (سلام) , تقرير حول آثار الأزمة السورية خلال العام 2015, بيروت : معهد عصام فارس للسياسات العامة و الشؤون الدولية, 2016.
- 6- ساتيك ( نيروز), خالد وليد محمود , الأزمة السورية: قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة, سلسلة: تحليل سياسات ,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2013.
- 7- سالم (زهير) , مؤتمر جنيف بشأن الأزمة السورية 2012, مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية وللاستراتيجية, 2012.

- 8- سالم (زهير), مؤتمر جنيف بشأن الأزمة السورية اختلاف على تفسير البيان الختامي  
2012/7/11 , مركز الشرق العربي للدراسات الحضارات الإستراتيجية, 2012.
- 9- عبد الحي (وليد), المحددات السياسيتين الروسية والصينية تجاه الأزمة السورية , مركز الجزيرة للدراسات , 2012.
- 10- محفوظ (عقيل), سوريا وتركيا: نقطة تحول أم رهان تاريخي, الدوحة, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2012.
- 11- محمد حمدان واصل (محمد), القضاء في الجمهورية العربية السورية , محاضرة مقدمة في الحلقة العلمية - نماذج من نظم العدالة العربية الدولية, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, 2010.
- 12- وانتباخ (هورست), التقرير الفني النظم الزراعية في الجمهورية العربية السورية ومعوقاتها, المركز الوطني للسياسات الزراعية, 2006.
- 13- صافيناز محمد أحمد , المبادرات الدولية للحل في سوريا إعادة صياغة المواقف إزاء الصراع , مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية , 2012
- 14- مقدمة عن وضع القضاء في سوريا , المركز العربي لتطوير الحكم القانون والنزاهة المؤسسة الدولية المنتخبة, 2004.
- 15- سوريا حالة الطوارئ المعقدة, نشرة الوقائع , رقم 4 للسنة المالية, 2014.
- 16- منشورات حزب التحرير, ط4 , 2005.

ج -دراسات منشورة:



- 1-الدبس (ممدوح), "مفهوم الموقع الجغرافي الأقتصادي البشري و أهميته كعامل في تحديد بنية الإقليم الأقتصادي وتخصسه مراكزه العصرية-إقليم الساحل السوري نموذجاً", مجلة, جامعة دمشق العدد الثالث,المجلد 30, 2014.
- 2-جميل حمودي (أحمد), "النظام السياسي في سوريا بين الدستور الحاكم ودستورية الحكم:نحو دستور جديد للبلاد", الحوار المتمدن, العدد3305,المحور اليسار الديمقراطي والعلمانية في المشرق العربي, 2011.
- 3-حدوي (محمد) , " لماذا أطال أمد الأزمة السورية",الحوار المتمدن,المحور :أبحاث وسياسات,العدد 3785, 2012 .
- 4-سليم عرنوس (غسان), "العلاقة المتبادلة بين السلطتين في النظام السياسي السوري" , مجلة التشريعية والقانون, العدد 50,جامعة الإمارات العربية المتحدة, 2012 .
- 5-عبد الحفيظ الشيخ (محمد) , " أبعاد التدخل الإنساني للأمم المتحدة في الأحداث الثورات العربية -ليبيا وسوريا نموذجاً", المجلة العربية للعلوم السياسية, 2013.
- 6-محمد الزعبي (خيام), "الثابت والمتغير في السياسة الخارجية السورية",الحوار المتمدن,المحور :السياسة والعلاقات الدولية,العدد 864, 2009.
- 7-محمد مدني (مايسة),التدخل الروسي في الأزمة السورية,مجلة كلية لأقتصاد العلمية,العدد الرابع ,يناير 2014.
- 8-مناع (هيثم), "استقلال السلطة القضائية", الحوار المتمدن, المحور اليسار الديمقراطي والعلمانية في المشرق العربي, العدد 421,2003.
- 9-ميخائيل (كاترين) ,الأزمة السورية إلى أين ,الحوار المتمدن, العدد3961,المحور :مواضيع وأبحاث سياسية,2013.

10- وهبان (عبد الرؤوف) , "مقومات الصناعة السورية ومعوقاتهما", مجلة جامعة دمشق, العدد الثاني, المجلد 18. 2002.

11- وهبان (عبد الرؤوف), "التقسيم الجغرافي لموارد النفط والغاز في سورية دراسة في الجغرافية الاقتصادية", مجلة جامعة دمشق, العدد الأول+الثاني, المجلد 25, 2009.

#### د- دراسات غير منشورة:

1- زقير (عبد القادر), " دور الدبلوماسية الحديثة في حل النزاعات الدولية", رسالة ماجستير, كلية الحقوق, جامعة بن عكنون الجزائر, 2002.

2- قلي (أحمد), "قوات حفظ السلام دراسة في ظل المستجدات الدولية", رسالة دكتوراه, قسم الحقوق, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة مولود معمري تيزي وزو, 2013.

3- بن نولي (زرزور), "الحماية الدولية لحقوق الإنسان في إطار منظمة الأمم المتحدة", رسالة ماجستير, قسم الحقوق, كلية الحقوق و العلوم السياسية, 2011/2012.

4- بوزيدي (عبد الرزاق), "التنافس الروسي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010/2014", رسالة ماجستير, قسم العلوم السياسية, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة محمد خيضر, 2014/2015.

5- زاوي (سامية), "دور مجلس الأمن في تطبيق القانون الدولي الإنساني", رسالة ماجستير, قسم القانون العام, كلية الحقوق, جامعة باجي مختار عنابة, 2007, 2008.

6- زردومي (علاء) الدين, "التدخل الأجنبي ودوره في إسقاط نظام القذافي", رسالة ماجستير, قسم العلوم السياسية, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة محمد خيضر بسكرة, 2012/2013.

- 7- زرّوال (عبد السلام), "عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة", رسالة ماجستير, قسم العلوم السياسية وعلاقات دولية, كلية الحقوق و العلوم السياسية, جامعة منتوري قسنطينة, 2009, 2010 .
- 8- سي ناصر (إلياس), " دور منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على النظام البيئي العالمي " رسالة ماجستير ,
- 9- شاهر الفلايلة (سلامة), "مستقبل الأمم المتحدة في ظل النظام الدولي الجديد", رسالة دكتوراه , قسم العلوم السياسية, عمادة الدراسات العليا, جامعة مؤتة, 2007.
- 10- طرشي (يسين), "إدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام في فترة الحرب الباردة -دراسة حالتي كوسوفو والسودان, رسالة ماجستير, جامعة باتنة, 2008/2009.
- 11- فتحي سليمان أبو مصطفى (سهام), "الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية 2011/2013", رسالة ماجستير, عمادة الدراسات العليا, كلية الآداب و العلوم الإنسانية, جامعة الأزهر غزة, 2015.
- 12- بلابل (يازيد), "مشروعية القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وآليات الرقابة عليها لحفظ السلم والأمن الدوليين", رسالة ماجستير, قسم الحقوق, كلية الحقوق و العلوم السياسية, جامعة محمد خيضر بسكرة, 2013/2014.
- 13- محجوب محمد صالح (خديجة), "النفط العربي كمحدد للسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط من الحظر النفطي 1973 حتى حرب الخليج الثانية", رسالة ماجستير, قسم العلوم السياسية, كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية, جامعة الخرطوم.

14-معمرى (خالد)، "التتظير فى الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة -دراسة فى

خطاب الأمنى الأمريكى بعد 11 سبتمبر"، رسالة ماجستير، قسم العلوم السىاسية، جامعة

باتنة، 2007/2008.

15-مورى (سمية)، "آثار تقلبات أسعار الصرف على العائدات النفطية دراسة حالة الجزائر"،

رسالة ماجستير، قسم مالية ودولية، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، جامعة أبى بكر

بلقايد تلمسان، 2009/2010 .

16-ناصرى (سميرة)، " آليات الدبلوماسية الجديدة فى إدارة النزاعات الدولية بعد الحرب

الباردة"، رسالة ماجستير، قسم العلوم السىاسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق و العلوم

السىاسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009/2010.

#### هـ-المواقع الإلكترونية:

1-الجمهورية العربية السورية متحصل عليه:

[www.ao.org/nr/water/aquastat/./syr-cpara.pdf](http://www.ao.org/nr/water/aquastat/./syr-cpara.pdf)

2- النفط والغاز فى سوريا ، مركز الجزيرة للدراسات متحصل عليه من ،

[www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

3- الجمهورية العربية السورية ، بوابة الحكومة الالكترونية السورية ، متحصل عليه :

<http://www.egov.sy/page/ar/121/0/%D8%B9%D9%86+%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8>

[A%D8%A9.](http://www.egov.sy/page/ar/121/0/%D8%B9%D9%86+%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9)

4- الأمم المتحدة ، العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية و السىاسية ، التقرير الدولى الثالث ، "

الجمهورية العربية السورية ، 2004 ، متحصل عليه:

<https://www1.umn.edu/humanrts/arabic/CCPR-SYR3.pdf>

5- جغرافية بلاد سوريا ، متحصل عليه : [www.uobay/on.edu-iq/./ad.../6-5/91118.pdf](http://www.uobay/on.edu-iq/./ad.../6-5/91118.pdf)

6- لبنى بهولى ، دور الأمم المتحدة فى حفظ السلم و الأمن الدوليين : فحص لأهم المقتربات

النظرية، متحصل عليه : [www.univ.elued.dz/en/stock/droit/pdf/ahoul](http://www.univ.elued.dz/en/stock/droit/pdf/ahoul)

7- أرقام سورية كارثية متحصل عليه:

<http://www.almodon.com/arabworld/2016/2/11/%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%AB%D9%8A%D8%A9>

8- محادثات سلام جنيف 2 : متحصل عليه:

<https://chronicle.fanack.com/ar/syria/history-past-to-present/conflict-in-syria/geneva-ii-peace-talks/>

9- دي مستورا يقدم خطة للحل في سوريا في ثلاث مراحل , متحصل عليه:

<http://sirajpress.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84/%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8>

10-- نبراس دلول , دراسة قرارات مجلس الأمن حول سوريا 2011/ 2015, متحصل عليه:

<http://ccso2015.com/article-no-16>

11- مركز أنباء الأمم المتحدة متحصل عليه:

<http://www.un.org/arabic/news>

12- استجابة برنامج الأمم الإنمائي بالأزمة في سوريا نحو استعانة سبل العيش والحفاظ عليها التقرير النصف السنوي 2014 متحصل عليه :

<http://www.undp.org/content/dam/syria/docs/Framework/UNDP%20Syria%20mid-2014.pdf>

13- الأمم المتحدة متحصل عليه:

[http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2016/01/160108\\_syria\\_un\\_aid](http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2016/01/160108_syria_un_aid)

ثانيا: ألمراجع با اللغة الأجنبية

1-Chris( bron).unders tanding international relation.usa:pa grave.secon edition 2001.

2-Ticknerz-Amn-Re-visioninj security in:international theory today-ken bodh steve smith (ed) usa:the pensyh vania state university press 1997

3- Ambs.morton , "turkish cooperation toward a post- Assad syria,"Apaper of bpc ,national security program,2013 p24.

4- Azuolas bagdonas," Russia interests in the syrian conflict:power prestige and profit " ,Economic and political studiesfatih university ,turkey ,vol 5, N2 , winter 2012 ,p63.

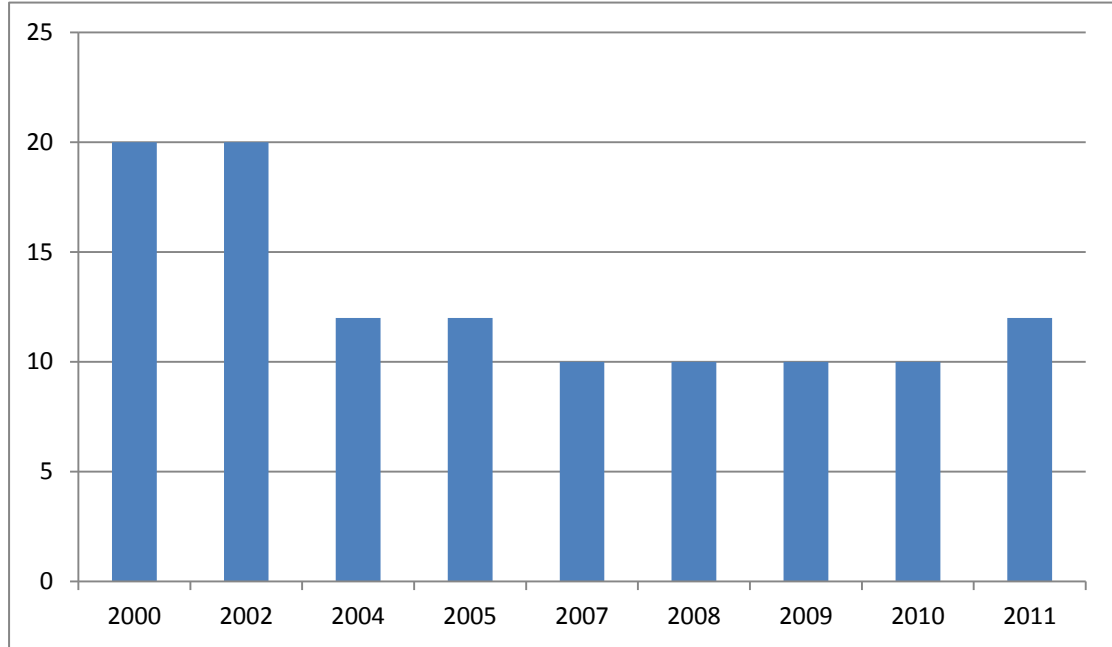
5-Angela joya "syria and the arab spring:the Evolution of the conflict and the rol of the domestic and External factors" ,journal of politics and international relation ,middle East studies turkey ,juhy 2012 ,p31.

شكل رقم 2: معدلات المشاركة في قوة العمل 2010/2001.

2010	2009	2008	2007	2006	2005	2003	2002	2001	
72.2	71.7	72.5	74.0	74.1	72.8	76.3	80.1	81.3	الذكور
12.9	13.0	14.6	14.4	14.9	14.5	19.0	23.2	21.3	إناث
43.0	43.3	43.9	43.9	45.2	43.7	45.7	47.5	48.5	الحضر
42.4	72.7	44.2	46.0	46.4	46.5	50.7	58.7	56.4	الريف
42.7	43.0	44.0	44.9	45.8	44.9	48.0	52.5	52.3	إجمالي

المصدر: ربيع نصر و آخرون، الأزمة السورية الجذور و الآثار الاقتصادية و الاجتماعية , المركز السوري لبحوث السياسات، 2013، ص 22.

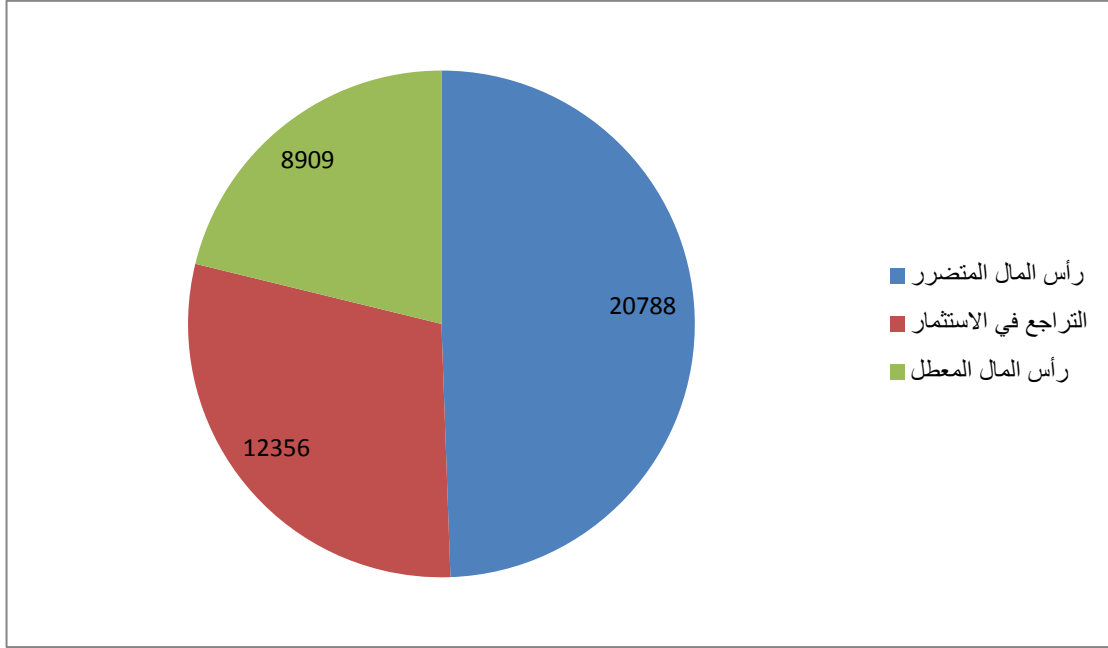
شكل رقم 3: يوضح تطورات البطالة في سوريا



المصدر: عبد الرزاق بوزيدي, مرجع سابق , ص.142.

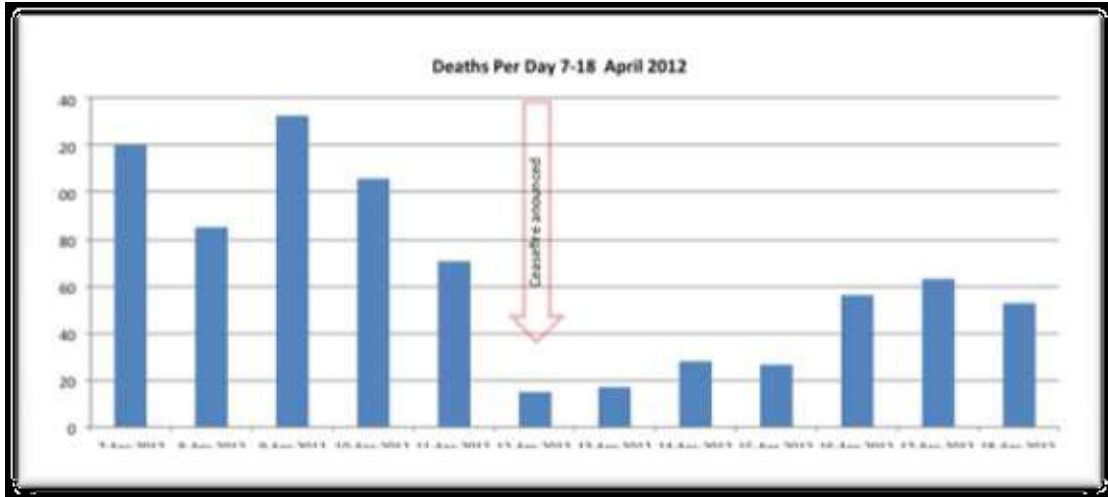


شكل رقم 4: الخسارة المقدرة 2012/2010 في مخزون رأس المال  
السوري



المصدر: ربيع نصر وآخرون , مرجع سابق ص.42.

شكل رقم: 7 يوضح عدد الضحايا قبل وبعد إعلان المبعوث الأممي كوفي  
أنان وقف إطلاق النار 2012.



المصدر: ريم تراكماني , مرجع سابق ص.13.

تناولت الدراسة دور الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية خلال الفترة 2011/ 2015 , جاءت الدراسة في ثلاثة فصول رئيسية تناول الفصل الأول إطار مفاهيمي و نظري لمنظمة الأمم المتحدة وكذا المكانة الجيوستراتيجية لسوريا و استعراض أهم آلياتها في الفصل الثاني. بينما تم التطرق في الفصل الثالث و الأخير جهود الأمم المتحدة ودورها في تسوية الأزمة السورية. وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي يتعلق بعنوان ومحتوى الدراسة: ما هو دور منظمة الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية في ظل المتغيرات الدولية و الإقليمية ؟ وللاجابة على هذه الإشكالية انطلقت الدراسة من فرضية رئيسية وهي -تناقض المصالح بين القوى الدولية و الإقليمية أدى إلى عرقلة دور الأمم المتحدة اتجاه الأزمة السورية. وتكتسب الدراسة أهميتها من كونها تتميز بالحدثة و من الدراسات القليلة التي تناولت هذه الفترة, وذلك من خلال المنهج التحليلي ومنهج دراسة حالة. وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن تعدد الأطراف الداخلية و الخارجية خصوصا الدول الكبرى لعبت دورا في تعقد الأزمة السورية.

## Abstract

The study addressed the role of the UN towards the Syrian crisis during the period from 2011 to 2015. The study came in three chapters The first chapter discusses the conceptual framework of the United Nations Organization and strategic position of Syria and the review of the most important mechanisms of the United Nations Organization in the second quarter. As the third chapter of the United Nations efforts towards the Syrian crisis and began the study of the main question: What is the role of the United Nations, the direction of the Syrian crisis in under international changes and the region

And the answer to This dilemma launched the study was developed major premise:

–Conflict of interests between the major powers led to the obstruction of the UN role towards the Syrian crisis.

The study is gaining importance from being characterized by modernity and the few studies that have examined this period, through the analytical method and the methodology of the case study. The concluded that the multiplicity study of parties.